لتعارفوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
العدد:18 / جمادى الآخرة 1443هـ

العبادة في الشتاء

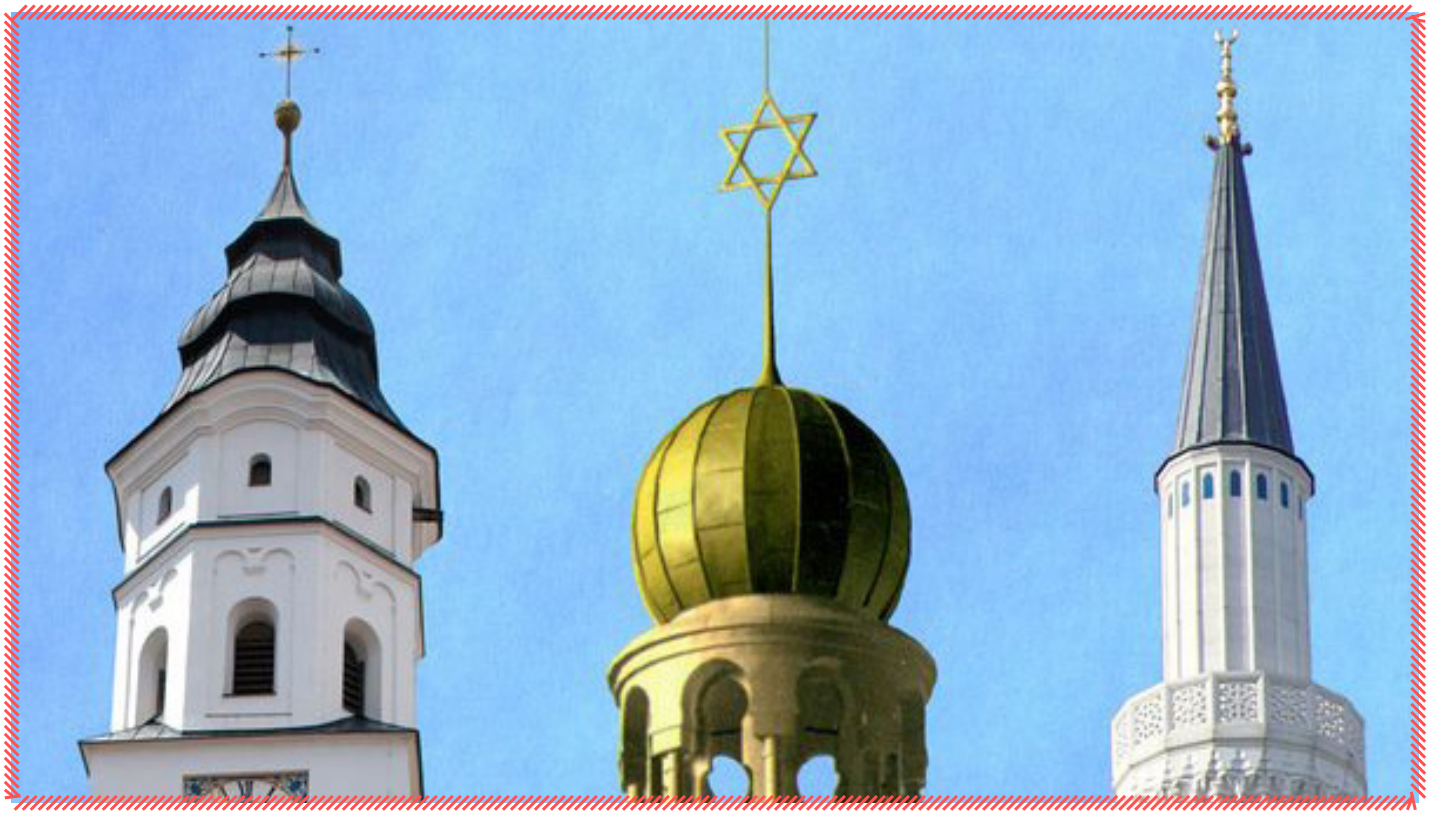

الرسالات السماوية

الأخوة الإنسانية في الإسلام

الوئام العالمي بين الأديان

حوارات

القس الدكتور ثروت قادس

في حوار مع محلة « لتعارفوا»:

هدفي بناء الجسور بين الثقافات وأتباع الديانات

فاطمة مسعود

الوسيطة في فض النزاعات ممثلة شبكة النساء الإفريقيات،لمجلة « لتعارفو»:

ندعم المرأة الإفريقية كي تكون صانعة قرار

الافتتاحية

زيان مهاجـــــري

رئيس الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية

حل بنا فصْلُ الشتاء، وتنزَّل بردُه، وكان من هدي السلف الفرح بقدوم فصل الشتاء، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: "مرحبًا بالشتاء؛ تتنزل فيه البركةُ، ويطول فيه الليل للقيام، ويقصر فيه النهارُ للصيام".

والمؤمن يتفاعل مع التغيُّرات الكونية والأحوال المناخية بهدْي كتاب الله تعالى، وسنة رسوله - عليه الصلاة والسلام - فيتحقّق إيمانه، ويوثق صلته بالله

فالشتاء فرصة خيرٍ وفضل لِمَن أراد أن يتذكَّر، أو أراد شكورًا، فقد جاء في الأثر: (الشتاء ربيع المؤمن، طال ليلُه فقامَه، وقصر نهارُه فصامه)، ومن كلام يحيى بن معاذ قوله: "الليل طويل، فلا تقصره بمنامك، والإسلامُ نقي، فلا تدنّسه بآثامك".

ومما تعلمناه من نبينا صلى الله عليه وسلم أن وقت نزول المطر وقت لإجابة الدعاء، وما أحوجنا إلى أن نلجأ إلى الله تعالى بالدعاء الإلحاح فيه والتضرع لله ومناجاته في هذا الوقت العصيب الذي تمر به أمتنا الإسلامية والإنسانية جمعاء ليرفع عنا البلاء والوباء وأن يجعل العام الذي ودعناه خاتمة لكل أحزاننا، ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس.

ومن مقتضيات الحال اخترنا بعض الاحكام الشرعية أو الفتاوي لمشروعية التهنئة برأس السنة الميلادية حيث يعيش المسلم مع جيرانه وزملائه ومواطنيه من غير المسلمين، فيرد الكلمة الطيبة والحسنة بأحسن منها أو بمثلها.

وفي نهاية السنة 2021 و بداية عام 2022 م يحتفل العالم المسيحي بميلاد عيسى عليه السلام لذا أحببت أن أوجه هذه الكلمة للعالم المسيحي لأبين لهم أن الإسلام وقر رسول الله عيسى صلى الله عليه و سلم فالمسلم يعتقد في عيسى عليه السلام أنه أحد الرسل الخمسة الكبار (أولوا العزم من الرسل) نوح، إبراهيم، موسى و عيسى و محمد عليهم الصلاة و السلام أجمعين،

و قد وصفه القرآن بأجل الصفات و أطيبها هو و أمه الصديقة مريم عليها السلام.

- إن تكريم القرآن الكريم للمسيح وأمه عليهما السلام وعائلته يفوق بلا ريب تكريم كل من التوراة والإنجيل الموجودين حالياً.

- في القرآن الكريم توجد سورة آل عمران وهي إسم عائلة المسيح عليه السلام، ولفظة (آل) كلمة تخاطب بها العائلات الكريمة الطيبة، وهذه السورة هي ثاني أطول سورة في القرآن الكريم، وهناك سورة باسم سورة (مريم) وهو إسم السيدة مريم العذراء والدة المسيح عليهما السلام، على حين لا يوجد في القرآن الكريم اسم لعائلة نبي الإسلام محمد ﷺ، إذ لا توجد سورة تحمل اسم (بني هاشم) أو (بني عبد المطلب) ولا توجد سورة تحمل اسم (آمنة بنت وهب) والدة الرسول ﷺ.

- ورد اسم عيسى - عليه السلام - خمساً وعشرين (25 مرة) في القرآن، وورد اسم أمه مريم - عليها السلام - أربعاً وثلاثين (34مرة) في القرآن، وثلاثاً وعشرين (23مرة) مقرونة باسم عيسى ابن مريم، وإحدى عشر (11 مرة) مجردة عن عيسى.

- تحدث القرآن الكريم عن أسرة عيسى عليه السلام من ناحية أمه عن جده من أمه، وجدَّته من أمه، وبيَّن عظمة هذه الأسرة في الصلاح والتقوى والعبادة.

- ذكر الله عز وجل نشأة عيسى - عليه السلام - ببيان نشأة أمه بياناً لبطلان ما يعتقده النصارى فيه من أنه ابن الله - تعالى الله عن ذلك -، فعيسى له أم، وأمُّ عيسى لها أم وأب، ولهما أمهات وآباء إلى آدم.

- إن الله اصطفى مريم عليها السلام على نساء العالمين وانتقاها من بين النساء ونشَّأها نشأة حسنة، وأنبتها نباتاً حسناً، وأسبغ عليها نعمه وتوفيقه ورعايته، وألهم أمها أن تنذرها له وهي في بطنها ليجعلها خالصة محررة له، وهيأ لها الحياة والعيش تحت كنف ورعاية نبي كريم هو زكريا عليه السلام وقدَّم لها الرزق المنوَّع الشامل وهي في المحراب تكريماً لها ولم تتوفر هذه الأمور لأي امرأة غيرها، مهما بلغت من الصلاح والتقوى، وهذا هو الاصطفاء الأول لها القائم على الانتقاء و الاجتباء، وبما أن الله اصطفاها وانتقاها، فقد صفّاها وخلَّصها من الشوائب، وطهرها من الأدناس والأرجاس (وطهرك)، واصطفاها الله على نساء العالمين، وفضلها عليهنَّ جميعاً في إنجابها الولد بدون أب، حيث خصّها وحدها بهذه الآية الباهرة والمعجزة الخارقة.

- كانت حياة مريم عليها السلام طاعة وعبادة وخشوع وركوع وحياة موصولة بالله تمهيداً للأمر العظيم الخطير وهو مولد عيسى عليه السلام من غير أب.

- بشّرت الملائكة مريم بعيسى - عليهما السلام - وذكرت جملة من أوصافه، وتحققت فيما بعد، ومن أهم تلك الأوصاف كونه وجيهاً في الدنيا والآخرة، ومن المقربين، ويكلم الناس في المهد وكهلاً، ومن الصالحين.

- ذكر القرآن الكريم الحوار بين جبريل ومريم - عليهما السلام - بدقةٍ متناهية لا توجد إلا في كتاب الله عز وجل.

وبمناسبة أسبوع الوئام العالمي بين الأديان تناولنا موضوعا يشرح هذه التظاهرة العالمية التي تهدف إلى تعزيز الحوار والاحترام المتبادل والتعاون على فعل الخير وخدمة البشرية والابتعاد عن الحروب والفتن والعيش في وئام وحب وسلام، وموضوعا آخر تناولنا فيه التسامح والتعايش بين الإسلام والمسيحية في ضوء النصوص والواقع التاريخي.

وموضوعا آخر بينا فيه أن الرسالات السماوية كلها رحمة وجاءت لإسعاد الناس، وأن العيب ليس في الأديان إنما في المتاجرين بها والجاهلين لطبيعتها النقية.

و بمناسبة اليوم العالمي للأخوة الإنسانية كتبنا موضوعا بيّن فيه أن الأخوة الإنسانية هي الرابطة التي تربط جميع البشر على اختلاف أجناسهم و لغاتهم و بلدانهم، هذه الرابطة قائمة على أساس وحدة الأصل البشري، كلنا من آدم، فالناس كلهم إخوة لأب واحد هو آدم عليه السلام ، و أم واحدة هي حواء عليها السلام؛ و تناول المونسنيور الدكتور خالد عكشة أمين سر لجنة العلاقات الدينية مع المسلمين بالفاتيكان موضوعا : متى و كيف نكون إخوة كقراءة لوثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي و العيش المشترك؛ إلى جانب مواضيع متنوعة تدخل في التوعية و التثقيف العام.

وفي السياق العام أخترنا لكم في هذا العدد كتاب إنسانية الحضارة الإسلامية لمعالي الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصرية

وضمن سلسلة الحوارات المتميزة التي نجريها في مجلتنا "لتعارفوا" كوفاء للقراء الكرام، حاورنا القس الدكتور ثروت قادس المقيم في ألمانيا رئيس الأكاديمية الدولية للحوار التابعة للكنيسة الإنجيلية المشيخية بمصر، وحوار مع الأستاذة فاطمة مسعود ممثلة شبكة FemWise-Africa و وسيطة لفض النزاعات الإفريقية.

اللهم اجعل بداية السنة الجديدة فاتحة لكل خير، اللهَّم عاماً دون خيبة أمل، و دون شماتة أعداء، و دون وجع، اللهَّم أياماً مستبشرة، وفرحة يا الله لم تكن في الحسبان. اللهم أدخل علينا العام الجديد (2022) وأنت راضٍ عنا، واجعله عاماً تتبدل فيه همومنا إلى أفراح واجعله مباركا، لا تعذبنا بما يفعله السفهاء منا وارفع عنا غضبك وسخطك يا رب العالمين.

لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بجنيف سويسرا

العـــدد:

18

جُمادى الأولى **1443** هـ

المشـرف العـام

مهاجـــري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رئيـس التـــحرير

نور الدين إبراهيم

فريـق التحـــــرير

- إسماعيل دباح
- محمد ضياء
- توفيق عطوش
- محمد زين الدين
- محسن القاسمي
- عبد الله إبراهيم
- نهى القاسمي
- مروى عطية الله
- الجيلالي شقرون
- الإدريسي

الاتصال بنا:

0041788006848

info@eoic.org
secretaire@eoic.org

CP 355, 1213 Petit Lancy 1
Genève Suisse

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

eoic_geneva

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

تصميم و أخراج

قـــدور كمال

حوارات

القس الدكتور ثروت قادس

في حوار مع محلة « لتعارفوا»:

هدفي بناء الجسور بين الثقافات وأتباع الديانات

20

فاطمة مسعود

الوسيطة في فض النزاعات ممثلة شبكة النساء الإفريقيات،لمجلة « لتعارفوا»:

ندعم المرأة الإفريقية كي تكون صانعة قرار

48

شـــروط النّشـــر

أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✔ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✔ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلي ملخص سيرته الذاتية.
- ✔ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✔ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✔ يجب أن يكون المقال في حدود (400 كلمة إلي 800 كلمة)
- ✔ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه .. بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.
- ✔ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .
- ✔ أن يكون الموضوع خاليا من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .
- ✔ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة.
- ✔ أن يلتزم في الموضوع بالآداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة.
- ✔ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات،يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.

الفهـــرس

العبادة في الشتاء.....04
الشمائل المسيحية.....06
فتاوي: حكم التهنئة برأس السنة الميلادية.....08
الرسالات السماوية.....09
الأديان و الرسالات السماوية 10
التسامح والتعايش بين الإسلام والمسيحية.....13
هل اكتشفت جماله الحقيقي؟.....16
بالمناسبة.....18
حوار : القس الدكتور ثروت قادس.....20
الأخوة الإنسانية في الإسلام 24
الأخوة الإنسانية.....26
متى وكيف نكون إخوة 28
قراءة في كتاب :«إنسانية الحضارة الإسلامية».....32
بيان الأخوة الإنسانية.....34
بورتريه 36
الزكاة وسيلة لمحاربة الفقر.....38
من الحياة إلى الجحيم.....40
الإعجاز في القرآن والسنة.....42
الثقافة الإفريقية.....44
الثقافة الإسلامية.....46
حوار: فاطمة مسعود 48
التعليم في الحضارة الإسلامية وأثره على أوروبا.....52
المواطنة 56
منتدى تعزيز السلم.....58
من نشاطات المراكز الاسلامية.....47
رئيس الوقف الإسلامي السويدي للحوار والتواصل....47
نشاطات الهيئة.....47
مشاوّيع الهئية.....47

سيصدر قريبا

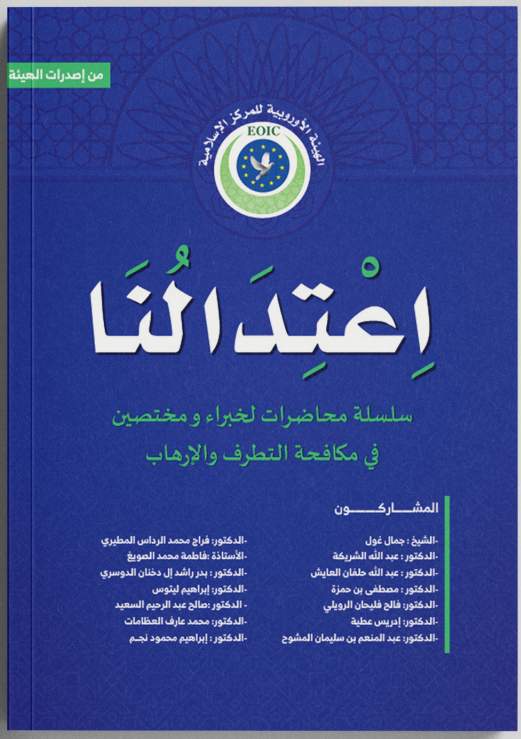

العبادة في الشتاء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّ في تقلب الأيام والشهور والأزمنة والفصول لآية على قدرة الخالق الذي خلق فأبدع وصنع فأحكم، يقول جل وعلا: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ) 190، آل عمران. وفصل الشتاء هو أحد فصول السنة الأربعة الذي يطول فيه الليل على حساب النهار، إذ أنّ أشعة الشمس تسقط فيه على الأرض بزاوية مائلة.

وقدوم الشتاء يُسَرُّ به الصالحون ويفرح به عباد الرحمن العابدون، كيف لا وهو زمان الصيام والقيام وقراءة القرآن والتكافل، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ الشِّتاءُ ربيعُ المؤمنِ، قصُرَ نهارُهُ فصامَ، وطالَ ليلُهُ فقامَ﴾ حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

وفي هذا الحديث يقول الإمام ابن رجب الحنبلي في كتابه لطائف المعارف: «إنما كان الشتاء ربيع المؤمن لأنه يرتع فيه في بساتين الطاعات، ويسرح في ميادين العبادات، وينزّه قلبه في رياض الأعمال الميَسَّرة فيه، كما ترعى البهائم في مرعى الربيع فتسمنُ وتصلح أجسادها، فكذلك يصلح دين المؤمن في الشتاء بما يسّر الله تعالى فيه من الطاعات». ويصف الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فرحه وبِشْرَه بقدوم الشتاء قائلاً: «مرحباً بالشتاء، تنزل فيه البركة، ويطول فيه اللّيل للقيام، ويقصر فيه النّهار للصّيام».

ولله در الحسن البصري رحمه الله إذ يقول: «نعم زمان المؤمن الشتاء، ليله طويل فيقومه، ونهاره قصير فيصومه». فأما صيام نهار الشتاء، ففيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم: { الصيام في الشتاء الغنيمة الباردة }صحيح الجامع.

والغنيمة الباردة هي التي لا تعب ولا مشقة بجلبها، فصاحبها يحوز هذه العطية بغير كلفة قد تتولد بطول زمان النهار أو بشدة الحرارة فيه،وكما هو معلوم، فإنّ الصوم بمجمله ينطوي تحته الكثير من العبادات التي تحقق التقوى وتورث جزيل الثواب؛ ففي كف النفس عن الطعام والشراب يوقن الصائم عظم نعم الله عليه، فالنعم مجهولة لا تُعْرَفُ حتى تفقد، فيحمله ذلك على القيام بحق شكرها والرحمة والإحسان على من فقدها من الفقراء والمساكين.

وهو كذلك باعثٌ على الشعور بمراقبة الله، فيترك الصائم ما تهوى نفسه من المحرمات والشهوات مع قدرته عليها لعلمه باطلاع الله عليه، فتُبعَثُ القلوبُ إلى فعل الخيرات وترك المنكرات والزهد في الدنيا وشهواتها والرغبة فيما عند الله تعالى.

وأما قيام ليل الشتاء فهو سهل هين، إذ أنّ الليل فيه طويل ويمكن للنفس أن تأخذ حظها وكفايتها من النوم، ثم يقوم المسلم بعد ذلك إلى الصلاة نشيطاً يقظاً يقرأ فيها ما شاء الله من القرآن، فيَكْمُلُ له بذلك مصلحة دينه وراحة بدنه.

وقد كان الصحابة ومن تبعهم بإحسان كالنجوم الساطعة في الليل الدامس، يحرصون أشد الحرص على قيام الليل خاصة في الشتاء، وقد أُثِرَ عن معاذ رضي الله عنه عند مشهد احتضاره أنه بكى وقال: «إنما أبكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء ومزاحمة العلماء بالركب عند حِلَق الذكر».

كيف لا وقد أدركوا رحمهم الله ورضي عنهم من فضائل قيام الليل وعظم أجره الكثير الجزيل؛ أدركوا أنّ الله جل في علاه قد امتدح من يقوم بين يديه ليلاً بقوله: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) 16-17، السجدة، وأنّ قيام الليل من علامات عباد الله المتقين الذين: (كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) 17-18، الذاريات، وأنّ القائمين الليل يتمايزون عن النائمين فلا يستوون عند الله أبداً: (أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) 9، الزمر، وأنّ صلاة الليل أفضل من صلاة التطوع في النهار لقوله صلى الله عليه وسلم: (أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) صحيح، مسلم، وأنّ الله جلا وعلا ينزل إلى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير من الليل ليستجيب دعاء الداعي ويعطي سؤل السائل ويغفر هفوات المستغفر كما جاء في الحديث القدسي الصحيح، وأنّ قيام الليل شرف المؤمن وسببٌ من أسباب دخول الجنة كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك من كثير فضائل وهبات قيام الليل.

وأما تكافل المسلمين فيما بينهم فليسَ من قبيل فضائل الأعمال، بل هو واجب علينا ما وسعنا هذا وخاصة في فصل الشتاء، والذي إن طاردنا بزمهريره فررنا إلى حصن منيع من الملابس الشتوية السميكة وأوينا إلى بيت ننعم فيه بالمدافئ التي تقينا شدة البرد، بينما إخوة لنا يفْتَرِشُونَ أرضاً بيضاء من الزمهرير، قد نخر البرد القارس عظامهم وعظام أطفالهم ورسم على جلودهم ألواناً غير ألوانها، إلى جانب ما هم فيه من الخوف والجوع والظلم والقهر. ولهذا فمددهم علينا فرض، وإحساننا إليهم واجب، ووقوفنا بجانبهم في محنتهم امتحانٌ لإيماننا وإنسانيتنا، وقد قال سبحانه وتعالى: (وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) 77، القصص، وقال تعالى أيضاً: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) 11-16، البلد.

فلنتعلم من الشتاء عبره وعظاته، ولنسارع فيه إلى طاعة الله ومرضاته بصيام النوافل، وقيام الليل في الثلث الآخر، والإحسان إلى المحتاجين ما وسعنا هذا.

أل الله تعالى أن يجعلنا ممن يعتبرون بعبره ويستغلون مواسم الخير في طاعته.

الشمائل المسيحية

روح الله وكلمته
المسيح عيسى بن مريم

الدكتور: أسامة الديري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى أخيه روح الله وكلمته سيدنا عيسى بن مريم وعلى أنبياء الله والمرسلين ومن آمن بهم الى يوم الدين.

الأنبياء والرسل هم قادة العالم الانساني، وهم الذين اختصم الله من بين البشر وأئتمنهم على خطابه الرباني وجعلهم نوابا له سبحانه وتعالى في الأرض ليبلغوا رسالاته إلى الخلق .

والمتتبع لسيرة سيدنا عيسى ابن مريم المسيح يسوع روح الله وكلمته في الوحيين الشريفين تتشكل لديه ترجمة وافية لحياته عليه السلام من الولادة إلى الوفاة وكيف انتظمت هذه المراحل وكأنها خيوط تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

وسيدنا عيسى روح الله وكلمته آية عالمية تحمل في طياتها آيات ودلالات ومظاهر بينات وعطايا خفيات لحكمة أرادها الله سبحانه وتعالى،إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ، ليس له بيت ينام فيه لا يأكل مما مست النار، أمه السيده مريم الصديقه جاءت به قومها تحمله وقد نذرت الصوم عن الكلام.

عيسى المسيح عليه السلام لا يرفع غداء لعشاء ولا يرفع عشاء لغداء، قام الله بتأهيله لحمل أمانة تبليغ الدين ودعوة البشرية من لحظة نزوله لهذه الدنيا فإذا به يتكلم في المهد " إني عبد الله آتني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت ..."

لماعُرج برسول الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس وقبلها بأمتار يسيره قال له الناموس الاكبر جبريل عليه السلام (صل هنا ركعتين) قال ما هنا يا جبريل قال هنا بيت لحم هنا ولد عيسى ابن مريم،وقد ورد اسم روح الله عيسى عليه السلام خمساً وعشرين مرة في القرآن الكريم وقد سُردت أحداث قصته في سورة مريم والمائدة وآل عمران والنساء والصف والحديد والزخرف. وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ليلة عند الكعبة وهو يطوف بها، والتقى به صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء أكثر من مرة ،وقد وصفه صلى الله عليه وسلم بانه صاحب قامة معتدله ولون ابيض مشرب للحمرة وذو شعر اسود جميل كأن فيه بلل.

ومن بركات ومعجزات سيدنا روح الله عيسى عليه السلام أنه كان إذا دخل مقبرة قد اكتنفها الموت لا تسمع فيها همساً فلا فوت ولا صوت نادى فيهم باسم الله فخرج الاموات أحياء. بل وكان عليه السلام إذا دخل إلى مشفى فيه صاحب البرص والأكمه وصاحب العمى وأصحاب العلل والامراض، مسح روح الله عليهم بيده الطاهرة النقية فاستخرج شفاءهم من سقمهم وبرز الدواء في الداء وخرجوا أصحاء ليس بهم مرض، لذلك قال النبي صلوات ربي عليه : " ابن مريم خليفتي على أمتي" ، ولن تقوم حكومة السلام العالمي في الارض إلا مع المسيح عيسى عليه السلام، سيؤول الناس إلى كلمة التوحيد،وتضع الحرب أوزارها بل ستنعم البشرية بالسلام والأمان والمحبة والوئام.

والناظر في تفاصيل حياة السيد المسيح عليه السلام وأدواره التي ارتبطت بالسلام والوئام يرى أن أكثرها مرتبط ببيت المقدس والشرق الاوسط فقد جاءت الأخبار والأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن روح الله وأخلاقه الرفيعة ، لتُظهر لنا معنى ارتباط هذه الأمة بسيدنا عيسى عليه السلام بهذه الروح الخالصة وهذه الكلمة الخاصة التي رقها الله ونقاها وجعلها علامة في هذا الوجود. فقد قال عليه الصلاة والسلام " كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى آخرها".

ونرى أن قوة العلاقة بين هاذين الأخوين في الدين والرسالة والانسانية عيسى رسول السلام والوئام ومحمد رسول الانسانية والأمان تظهر كما ثبت في السنن أن ثمة قبر رابع بجوار حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، يقف روح الله عيسى عليه السلام مسلماً في المواجهة الشريفة امام الشباك، فيقول السلام عليك يا رسول الله محمد فيجيبه النبي صلى الله عليه وسلم : " وعليك السلام يا أخي عيسى" فإذا به يُقبض ويدفن في المدينة بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إن الوحي المصون قد اطلعنا على تفاصيل الحياة العيسوية، فقد روى نعيم بن حماد في الفتن بسنده إلى ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " القرى المحفوظه مكه والمدينة وإيليا ونجران وما من ليلة إلا وينزل بنجران سبعون ألف ملك يسلمون على أهل الأخدود ثم لا يعودون إليها أبدا" وأهل الأخدود أهل التضحيات المسيحية أمام صولة الظلم. وقد خصص القرآن سورة البروج لنشهد اختطاف الصورة العيسوية من خط الدفاع المسيحي الأول ممثلا بالكنيسة السوداء أمام الكنيسة البيضاء التي أعادت تشكيل المسيحية الصافية .

وفي الختام تحملنا أمانة إيصال السلام المسلسل المسند من عصر صفوة الأنام في قول النبي عليه الصلاة والسلام حين حضرته الوفاة قال: أقرئوه مني السلام ؟".

جعلنا الله واياكم من أنصاره وانصار انبيائه عليهم الصلاة والسلام

والحمد لله رب العالمين

الاستفسار:

حكم تهنئة برأس السنة الجديدة 2022

الـــرد:

بسم الله الرحمن الرحيم،و به نستعين و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه اجمعين؛

معلوم ان الإسلام دين المعاملة الحسنة بين الناس كل الناس، ودين القيّم والعدالة والاخلاق الفاضلة، ثابت ذلك في الكتاب والسنة وهو محل إجماع بين المسلمين، والاستثناء من الناس منْ كان محارباً لنا، قال تعالى: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)،الممتحنة : 8 ،و من الاخلاق الأساسية في التعامل مع الناس الحوار الراقي، و التعايش السلمي، و التعاون الإيجابي بما يحقق الامن و الأمان في مجتمعاتنا، و النصوص في هذا الشأن كثيرة؛ قال تعالى : (وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)، النحل : 125 تعالى: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)، ،العنكبوت : 46 ،ولما كان الناس يعيشون في مجتمع واحد طلب الشارع الحكيم بتقوية الأواصر الاجتماعية والإنسانية بين مركبات المجتمع: مسلمين وغير مسلمين، بل تعمّق الامر لتتحول العلاقة بينهم الى شراكة وتحالف والضيافة والأكل من طعام بعضهم البعض وبالقرابة، وحتى بالمصاهرة ليصبح التنوع داخل اسرة وعائلة واحدة من آباء وأجداد وأخوال، وهي علاقة تحتاج إلى دعم وتقوية باستمرار.

ومن ذلك ما يصادفنا هذا الأيام من أعياد رأس السنة الميلادية الجديدة ومسألة التهنئة بالأعياد التي تسمى كريسمس، وهي مناسبات وأعياد روتينية تقليدية يحتفل بها العلماني والملحد والمسيحي في بلاد الغرب والشرق في مختلف الأماكن وليس في الكنيسة فانه لا مجال لذلك فيها؟ و تتحرك من اجلها ارمادة اقتصادية...فهي احتفالات عامة بالشوارع و الساحات و نحوها...كل حسب اخلاقه و عاداته، و لا يكاد احد يذكر سيدنا عيسى عليه السلام،بل ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام لم يكن في بداية السنة ، بل هناك خلاف في تأريخ ميلاده ، والقرآن الكريم ذكر بأن السيدة مريم عليها السلام عند مخاضها التجأت إلى جذع النخلة المثمرة بالرطب، والرطب ينضج بداية شهر سبتمبر ،و بالتالي الولادة لم تكن في الشتاء، وحتى المسيحيون مختلفون في ذلك ، فالمسيحيون الغربيون يقولون : إنه ولد في 25 ديسمبر ، أو في يناير كما يقول المسيحيون الشرقيون، وقد أكد الدكتور بيك في تفسير الكتاب المقدس ص727 : أن المسيح ولد في شهر أغسطس،والقصة أن: آباء الكنيسة اختاروا في عام 340م لتحديد تأريخ الاحتفال بالعيد يوم الانقلاب الشمسي في الشتاء وهو 25 ديسمبر.

اما تهنئة الناس بهذه المناسبة لا يفهم منها لغة ولا شرعاً الرضا بما عليه الشخص ما، أو اعتناق عقيدته، وإنما هي مشاركة اجتماعية، ومجاملة إنسانية لزميلك، أو جارك، ووسيلة للتقارب والتعايش.

و عليه فان قيام المسلمين الذين يعيشون مع غير المسلمين بتهنئة جيرانهم وزملائهم ومعارفهم من غير المسلمين بهذه المناسبات التي لا يقصد بها إحياء طقوس دينية خاصة بهم داخل في البرّ المأمور به ، والإحسان المطلوب ، ولكن بشرط أن لا يقصد المهنئ بتهنئته تأييد المنكرات المصاحبة لهذه الاحتفالات، ولا بالكفر و الشركيات، وإنما نيته تقوية أواصر العلاقة بين المسلمين وهؤلاء لخدمة الإسلام والمسلمين في المنطقة ، فهؤلاء يهنئون المسلمين حتى في أعيادهم الدينية في الغالب ، فلا مانع من ردّ تهنئتهم بهذه النيّة المذكورة آنفاً فقد قال تعالى : (وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا)،النساء : 86، ولكن لا يجوز للمسلم أو المسلمة التعاون على الاثم ، ولا المشاركة في المحرمات أو الاحتفال الذي فيه المحرمات، ولا يحسُن بالمسلم أن يكون أقل كرماً، وأدنى حظاً من حسن الخلق من غيره، والمفروض أن يكون المسلم هو الأوفر - حظاً ، والأكمل خلقاً ، كما جاء في الحديث : (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا" وكما قال عليه الصلاة والسلام: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

فالإنسان مأمور أن يحسن أخلاقه مع الناس أن يكون قدوة للدعوة إلى دين الله، والله قال في القرآن الكريم لبني إسرائيل، (وقولوا للناس حسنا)، والنبي محمد قال "اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن، جميع الناس"..والكلمات المعتادة للتهنئة في مثل هذه المناسبات لا تشتمل على أي إقرار لهم على دينهم، أو رضا بذلك، إنما هي كلمات مجاملة تعارفها الناس، ولا مانع من قبول الهدايا منهم، فقد قبل النبي –صلى الله عليه وسلم - هدايا غير المسلمين مثل المقوقس عظيم القبط بمصر وغيره، بشرط ألا تكون هذه الهدايا مما يحرم على المسلم كالخمر ولحم الخنزير) .

قال عبد الله بن محمد المطلق: "إذا كان الإنسان يقصد بها (بالتهنئة) مصلحة تنفعه وتنفع الدين وتنفع هذا الشخص ومن أعظم المصالح الدينية، ليهنئهم...خاصة إذا كان الإنسان له أصدقاء أو جيران ويريد أن يحسن معاملتهم ليبلغهم دين الله عمليا فلا بأس بذلك، وهذا رأي شيخ الإسلام ابن تيمية، في سبيل مصلحة الدعوة إلى الله التي هي مصلحة للمسلم وغير المسلم"؛ وهو رأي واختيار عدة مؤسسات دينية مختصة بالفتوى في أوروبا و العالم العربي و الاسلامي، ونتواصى دائما بالأخلاق الفاضلة والقيم الإسلامية كالاحسان والعدل والرحمة في المعاملات مع بعضنا ومع غيرنا. والله اعلم وهو يهدي السبيل.

الرسالات السماوية

الرسالات السماوية كلها رحمة وجاءت لسعادة الناس لا لشقائهم، وأن الحياة بلا دين ظلام دامس وغابة موحشة، وأن العيب ليس في الأديان إنما في المتاجرين بها والجاهلين لطبيعتها النقية.

فالدين فطرة الله التي فطر الناس عليها ، حيث يقول الحق سبحانه: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)، ويقول سبحانه :(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، وعن عياض المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته: (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، كل مال نحلته عبدا حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا)،صحيح مسلم.

على أن الرسالات السماوية كلها إنما جاءت لسعادة البشرية، فالمقاصد العليا للأديان إنما تعمل في ضوء جلب المصلحة أو درء المفسدة أو على تحقيقهما معا، وأهل العلم والفقه أن المصالح العليا للشرائع قائمة على حفظ الدّين والنفس والعقل والمال والعرض، فكل ما يؤدي إلى حفظ هذه الخمس فهو مصلحة، وكل ما يضر بها فهو مفسدة ودفعه مصلحة.

واتفق الحكماء على ان الشرائع على تحريم الدماء، والأعراض، والأموال، وعلى تحصيل الأفضل فالأفضل من الأقوال والأعمال.

وقد أجمعت الشرائع السماوية على جملة كبيرة من القيم والمبادئ الإنسانية، من أهمها: حفظ النفس البشرية وحرمة الاعتداء عليها، حيث يقول تعالى : (أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا).

ومن القيم التي أجمعت عليها الشرائع السماوية كلها: العدل، والتسامح، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، والصدق في الأقوال والأفعال، وبر الوالدين، وحرمة مال اليتيم، ومراعاة حق الجوار، والكلمة الطيبة، وذلك لأن مصدر التشريع السماوي واحد، ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم: (الأنبياء إخوة لعلّات دينهم واحد وأمهاتهم شتى وأنا أولى الناي بعيسى ابن مريم)رواه البخاري وأبو داود وأحمد. فأي شريعة من الشرائع أباحت قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، أو أباحت عقوق الوالدين، أو أكل السحت، أو أكل مال اليتيم، أو أكل حق العامل أو الأجير.

وأي شريعة أباحت الكذب، أو الغدر، أو الخيانة، أو خُلف العهد، أو مقابلة الحسنة بالسيئة. بل على العكس فإن جميع الشرائع السماوية قد اتفقت وأجمعت على هذه القيم الإنسانية السامية، من خرج عليها فإنه لم يخرج على مقتضى الأديان فحسب، وإنما يخرج على مقتضى الإنسانية وينسلخ من آدميته ومن الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها.

فالدّين يرسخ أسس المواطنة المتكافئة في الحقوق والواجبات، وكذلك الدولة تسعى لتحقيق الخير للبلاد وخير الناس أجمعين، أن نحب الخير لغيرنا كما نحبه لأنفسنا، الأديان رحمة، الأديان سماحة، الأديان إنسانية، الأديان عطاء.

الدّين يطلب منا جميعًا التكافل المجتمعي، وألا يكون بيننا جائع ولا محروم ولا عارٍ ولا مشرد ولا محتاج، والدولة الصالحة تجسد ذلك بكل الأدوات والوسائل المشروعة.

الدّين يحث على العمل والإنتاج، والتميز والإتقان، ويبغض البطالة والكسل، ويحرم الإرهاب والإهمال، والفساد والإفساد، والتدمير والتخريب، وإثارة القلاقل والفتن، والعمالة والخيانة.

وكذلك الدولة الصالحة تدفع الى العمل والإنتاج والإتقان، وتطرد البطالة والكسل، وتحارب الإرهاب والفساد والتدمير والتخريب، وتمنع إثارة القلاقل والفتن، والعمالة والخيانة.

الأديـــــان والرسالات السماوية

العلاقة بين الإسلام وسائر الكتب المنزلة والرسالات السماوية علاقة تكاملية. أي كل رسالة سماوية جاءت مصدقة للتي قبلها ومتممة لها، لكن إذا قلنا الأديان السماوية الثلاثة كما هو شائع فيوجد لغط كبير وعنوان خطأ. لذلك يمكن استبدال المصطلح بمسمى الشرائع الإلهية او الرسالات السماوية، لأن وبكل بساطة سبحانه وتعالى بعث بجميع الرسالات والشرائع لتوحيده وعبادته واختار الإسلام ديناً لكل أهل الأرض قاطبةً. فقال عز من قائل ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. النحل 36. وقال أيضا إن الدين عند الله الإسلام. آل عمران 19

العلاقة بين الإسلام وسائر الكتب المنزلة والرسالات السماوية علاقة تكاملية. أي كل رسالة سماوية جاءت مصدقة للتي قبلها ومتممة لها، لكن إذا قلنا الأديان السماوية الثلاثة كما هو شائع فيوجد لغط كبير وعنوان خطأ. لذلك يمكن استبدال المصطلح بمسمى الشرائع الإلهية او الرسالات السماوية، لأن وبكل بساطة سبحانه وتعالى بعث بجميع الرسالات والشرائع لتوحيده وعبادته واختار الإسلام ديناً لكل أهل الأرض قاطبةً. فقال عز من قائل ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. النحل 36. وقال أيضا إن الدين عند الله الإسلام. آل عمران 19

الشرائع السماوية أي التعاليم السماوية التي أرسلها الله -تعالى-العليم الخبير بنفوس العباد، العالم بما يصلح لهم في حياتهم وآخرتهم، يأتي بها رسول من البشر موحى إليه من الله تعالى، ويأتي في مقدمة هذه التعاليم الإيمان بخالق واحد لهذا الكون إليه تصرف العبادة والتذلل والخضوع ويفرد وحده بالعبادة، ويلي الإيمان بالله تعالى الإيمان باليوم الآخر والإيمان بوجود الحساب والعقاب والجنة والنار، وما يأتي تفصيل أكثر في الديانات «الشرائع «السماويّة حسب تاريخ ظهورها :

اليهودية هي «شريعة» ديانة الشعب اليهودي،وتستند في تعاليمها على التوراة كنصها التأسيسي والتي أنزلت على موسى بحسب المعتقدات اليهودية. ويشمل الدين والفلسفة والثقافة للشعب اليهودي. وتعدّ اليهودية من قبل اليهود المتدينين تعبيرًا عن العهد الذي أقامه الله مع بني إسرائيل وتضم اليهودية على مجموعة واسعة من النصوص والممارسات والمواقف اللاهوتية وأشكال التنظيم. التوراة هي جزء من النص الأكبر المعروف باسم التناسخ أو الكتاب المقدس العبري، وأحكام وشرائع التوراة التي تشرحها الشريعة الشفوية والتي تمثلها النصوص اللاحقة مثل المدراش والتلمود.

وتتراوح أعداد أتباع الديانة اليهودية بين 14٫5 مليون إلى 17٫4 مليون معتنق في جميع أنحاء العالم، حيث أن تعداد اليهود في حد ذاته يعدّ قضية خلافية حول قضية «من هو اليهودي؟». واليهودية هي عاشر أكبر دين «شريعة» في العالم.

تركت الدِّيانة اليهوديّة المجال مفتوحاً بعد عهد سيدنا موسى -عليه السلام- لإضافة التراث المكتوب والنُّصوص المقدّسة لديهم؛ وأنبني على هذا أنّ الدِّيانة تتحدّث وتتطوّر وقابلة للزِّيادة على امتداد الوقت، حتى أنّ هذا التّطور أثّر على العبادات والشّعائر؛ فهي تتغيّر وتتعدّل، وبالإضافة لكتاب التوراة فقد أضيف بعده مجموعة كتب كُتبت بعده وأصبحت مهمّةً لدى اليهود، مثل: أسفار الأنبياء، وكتب الحكمة، والمشنا، والتلمود البابلي والأورشليمي.

ومن أهمّ كتب الدِّيانة اليهوديّة: كتاب التّوراة، وهو الكتاب الأساسي لدى اليهود، والتّوراة كلمةٌ عبرانيةُ الأصل يُقصد بها: الشّريعة، وهي تُطلق بشكلٍ أساسيّ على خمسة أسفارٍ منسوبةٍ لموسى -عليه السلام-، والتي تضمّ: سفر التكوين، وسفر

بقلم الدكتور:
خالد العربي

الخروج، وسفر اللاويين أو الأخبار، وسفر العدد، وسفر التّثنية. وقد أُلحقت بالأسفار الخمسة الأساسية -التوراة- كتباً عددها أربعةٌ وثلاثون سفراً، بالتّالي فإنّ عدد أسفار التّوراة الكلّي يكون تسعةً وثلاثين سفراً معتمدةً عند اليهود، ومن الممكن تقسيم هذه الأسفار إلى خمسة أقسام -على اختلاف عدد أسفارها- حسب موضوعها إلى ما يأتي: الأسفار الخمسة المنسوبة لموسى -عليه السلام-. الأسفار التاريخية.

أسفار الأنبياء. أسفار الحكمة والشعر. سفر الابتهالات والأدعية.

المسيحية أو النصرانية هي ديانة إبراهيمية وتوحيدية متمحورة في تعاليمها حول الكتاب المقدس وبشكل خاص بيسوع.

الجذر اللغوي لكلمة مسيحية تأتي من كلمة مسيح والتي تعني حرفيًا المختار أو المعين، وكذلك تعني الممسوح (الممسوح بالزيت) نسبة لملوك العهد القديم الذين كان الانبياء يمسحونهم بالزيت المقدس على رؤوسهم للدلالة على الاختيار والبركة والسلطان الإلهي الممنوح لهم. ويعرف أتباعها باسم المسيحيين؛ وقد جاءت التسمية نسبة إلى يسوع الذي هو بحسب العقيدة المسيحية المسيح، ابن الله، الله المتجسد، المخلص وغيرها من التسميات الأخرى، المسيحية تعتبر أكبر دين معتنق في الأرض ويبلغ عدد أتباعها 2,3 مليار أي حوالي ثلث سكان الكوكب من البشر، كذلك فالمسيحية دين الأغلبية السكانية في 120 بلدًا من أصل 190بلدًا مستقلاً في العالم.

تؤمن أغلب الطوائف المسيحية أن يسوع هو المسيح والابن أي الأقنوم الثاني في الثالوث الأقدس، وبالتالي فهو إله كامل.

وقد ولد من عذراء بطريقة إعجازية وخلال حياته الأرضية اجترح العجائب والمعجزات، ثم صلب ومات تكفيرًا عن خطايا البشرية، وقام من الموت في اليوم الثالث وصعد إلى السماء متحدًا مع الله الآب، بيد أنه أرسل الروح القدس ثالث الأقانيم الإلهية، وسيعود في اليوم الأخير لإدانة البشرية ومنح الحياة الأبدية في ملكوت السموات للصالحين والمؤمنين.

بالنّسبة لأبرز كتب النّصرانيّة فهو: الإنجيل؛ والذي يتكوّن من العهد القديم -التّوراة- والعهد الجديد، والعهد الجديد يتكون من سبع وعشرين رسالة، وهي الأناجيل الأربعة المسمّية بالأسفار التّاريخية، والرسائل التي تسمّى الأسفار التّعليميّة، أمّا الرّسائل التّاريخية فتشمل:

إنجيل متى ومرقص ولوقا ويوحنا، بالإضافة لسفر الرسل، أمّا الرّسائل التعليميّة فتشمل: رسائل بولس، والرسائل الكاثوليكية، ورسائل يوحنا.

الإسلام هو ثاني الديانات في العالم من حيث عدد المعتنقين بعد المسيحية وهناك إله واحد فقط وفقا للإسلام وهو الله، ومحمد هو رسول الله مع أكثر من 1,8 مليار متبع أو 24٪ من سكان العالم،يُعرف أتباع الديانة الإسلامية باسم المسلمين يشكل المسلمون غالبية السكان في 50 دولة.

والمعنى العام لكلمة الإسلام هو الانقياد التام للخالق بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله. فهو تسليم كامل من الإنسان لله تعالى في كل شؤون حياته.

يؤمن المسلمون أن الإسلام هو آخر الديانات السماوية، وأنها ناسخة لما قبلها كما ذكر في القرآن.

وبالاطلاع على القرآن الكريم نجد هناك عديد من الآيات البينات التي تدل على أن الدين واحد وهو الإسلام وكمثال على ذلك قال نبي الله نوح عليه السلام: «فان توليتم فما سألتكم عليه من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أ، أكون من المسلمين» يونس72 وقال إبراهيم عليه السلام لبنيه: ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون البقرة 132 وقال نبي الله يوسف عليه السلام: «توفني مسلما وألحقني بالصالحين» يوسف 101 وقال نبي الله موسى عليه السلام: «وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين» يونس 84 وقال نبي الله عيسى عليه السلام: «فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون» آل عمران 52وتأتي الآية الجامعة لكل الأنبياء وهم يقرون بأنهم مسلمون: «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل الى إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط و ما أوتي موسى و عيسى و ما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم و نحن له مسلمون» 136 البقرة.

وإن من أسس العقيدة الإسلامية الإيمان بوجود إله واحد هو الله، وأنهم يتبعون الحنيفية ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأن محمد عليه الصلاة والسلام آخر الأنبياء والرسل. وتعني الحنيفية «الميل» في اللغة، واصطلاحاً أي أنه يَميلُ إلى الحقّ.

ويؤمن المسلمون بالملائكة وبجميع رسل الله السابقين وبالكتب السابقة، واليوم الاخر، والقضاء، والقدر. ويعتبر المسلمون القرآن هو الكتاب المنزل من عند الله على محمد عليه الصلاة والسلام عن طريق جبريل عليه السلام. والقرآن هو مصدر التشريع الإسلامي الأول وتعتبر السنة النبوية هي المصدر الثاني في التشريع الاسلامي. أما اركان الاسلام فهي خمسة أركان: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة، صيام رمضان، والحج إلى بيت الله الحرام. منهج مكمل لكل الشرائع. فكل من آمن بالله وبكل نبي بعث فهو مسلم ويشهد أن لا اله الا الله أي أنه مستسلم و خاضع لله وحده إلها واحدا لا شريك له.

أ.د/ رضا محمود السعيد
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المساعد بجامعة الأزهر
رئيس قسم البحوث والتدريب بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

التسامح والتعايش بين الإسلام والمسيحية في ضوء النصوص والواقع التاريخي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

فإن من الأمور التي يروج لها البعض اليوم أن الأديان السماوية ونصوصها المقدسة قد حرضت على العنف والكراهية والتمييز والعنصرية، ولا شك أن ذلك من المفاهيم المغلوطة التي هددت قيم السلم والأمن المجتمعي، وتعاني من ويلاتها اليوم كثير من البلدان في العالم؛ واستغلتها الجماعات المتطرفة في نشر أفكارها المنحرفة.

لذا وجب علينا بمناسبة «اليوم العالمي للأديان» تصحيح هذه المفاهيم وتبرئة الأديان مما نسب إليها زورًا وبهتانًا وذلك من خلال مجلة «لتعارفوا» المباركة.

وفي هذا السياق نقول بأن من يطالع النصوص الدينية في الإسلام والمسيحية يجد أنها قد أكدت على ضرورة تعزيز قيم التسامح والتعايش ونبذ التصارع والتصادم مع الآخر، وإذا أردنا أن نستقصي النصوص الدينية - في القرآن الكريم والكتاب المقدس - التي تؤكد ذلك فلن تُسعفنا هذه المقالة، وإنما يمكننا سرد بعض النصوص التي تتحدث بشكل مباشر عن أهمية التسامح والتعايش في الديانتين، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾. الأنبياء: 107. وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. [الأنفال: 61. وقوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾. [البقرة: 83. وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾. [البقرة: 190.

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. [الحجرات: 13. وقوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. [الممتحنة: 8-9].

ومن النصوص التي وردت في الكتاب المقدس ما جاء في إنجيل متى: «طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ؛ لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ». متى: إصحاح 5/47]. وفيه أيضًا: «وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ،فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحِقًّا فَلْيَأْتِ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَلكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلاَمُكُمْ إِلَيْكُمْ». [متى: إصحاح 13/12.

وما قاله السيد المسيح ليلة احتفاله مع تلامذته بعيد الفصح: «سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ».[يوحنا: إصحاح 14/ 27]. وقال لهم أيضًا: «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ». [يوحنا: إصحاح 33/16].

وبتأمل سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم والسيد المسيح عليه السلام، ندرك مدى حرصهما على تطبيق المبادئ والقيم الإنسانية العليا بشكل واقعي، فقد كانت علاقتهما مع غير المؤمنين بهما قائمة على مبدأ التسامح والتعايش والسلام؛ إلا من خان وغدر وبدأ بالقتال والعدوان.

ماهية التسامح والتعايش الذي ندعو إليهما:

بالإشارة إلى ماهية التسامح والتعايش الذي ندعو إليهما نؤكد دائمًا أنهما من أهم الأسس والمرتكزات التي يجب أن تنبني عليهما الحضارة الإنسانية المعاصرة، ومن خلال استقراء ما ورد فيهما من مفردات ومعان سنجد في معاجم اللغة العربية الجذر اللغوي لـ «التسامح» و«السماح» و«السماحة»يدور حول الجود والعطاء والكرم والسخاء والتساهل والمساهلة، والموافقة على المطلوب، والبعد عن الضيق والشدة، وجاءت كلمة «التعايش» و«العيش» وأريد بهما الحياة وقبول الآخر والعيش معه.

وقد تطورت هذه المفاهيم في العصر الحاضر حتى أصبحت علمًا على مبادئ وقيم إنسانية مشتركة دعت إليها المواثيق الدولية، ويمكننا هنا تحديد ماهيتهما التي يقرها الإسلام ويضمنها للآخر على نحو يتوافق ومواثيق الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الإنسان التي ترفض كافة أشكال التمييز والعنصرية والتعصب.

وخلاصة ما قيل فيهما أنهما يطلقان ويقصد بهما: احترام حق الآخر في الحياة، وقبول العيش المشترك معه، ورفض كافة أشكال التمييز والتعصب والعنصرية والحروب والصراعات معه، ووقف كل الممارسات السيئة نحوه، والاحترام الكامل لكل حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ودعمها، والتعاون الإيجابي المشترك والمثمر فيما هو صالح للإنسانية، والسعي إلى الحد من المفاهيم والمصطلحات التي تحرض على التمييز والتهميش والاستبعاد.

ولا يلزم من ذلك أن يتنازل كل من الطرفين عن متعقداته ومبادئه الخاصة به، بل عليه الإيمان بحرية الآخر في التمسك بمعتقداته والتعايش معه بالبر والإحسان والعدل.

وجميع هذه المعاني السامية تتوافق والتطبيق العملي للرسول محمد -صلى الله عليه وسلم-، فعندما نزل المدينة المنورة قام بعقد المعاهدات والاتفاقيات مع اليهود والنصارى الذين كانوا يسكنونها، وكفل لهم حق التمتع بما للمسلمين من حقوق وواجبات، واعتبرهما مع المسلمين «أمة واحدة»( )، وكان -صلى الله عليه وسلم- يشيع جنازاتهم، ويحضر ولائمهم، ويعود مرضاهم، ويقترض منهم حتى توفي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند بعض اليهود في المدينة.

وقد كانت معايشته -صلى الله عليه وسلم- لأهل الكتاب تتم بصورة تلقائية، بغير حساسية ولا خصومة ولا عقد، فعندما جاء وفد نصارى الحبشة أنزلهم في المسجد وسمح لهم بإقامة صلاتهم فيه، وقام بنفسه على ضيافتهم وخدمتهم، وكان مما قاله يومئذ: إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين، فأحب أن أكرمهم بنفسي، وقد اعتبر المؤرخون والمفكرون «وثيقة المدينة المنورة» التي عقدها معهم من أهم الاتفاقيات والمواثيق التاريخية التي حققت التسامح والعيش المشترك بين الأديان والثقافات المختلفة.

وقد سار على دربه واستمر على نهجه الخلفاء الراشدون ومن بعدهم، ومن ثم يؤكد الواقع التاريخي أن المسلمين تعايشوامع غيرهم المسالمين لهم؛ انطلاقًا من أوامر القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان أمرا المسلم بأن يتعامل مع غير المسلم المسالم له بالبر والقسط والإحسان.

الهيئة الأوروبية
للمراكز الأسلامية

مشروع مجلة لتعارفوا

هي مجلة إلكترونية شهرية تصدرها الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية غرة كل شهر عربي

تكلفة مجلة « لتعارفوا »

تكلفة المجلة شهرياً	1750 يورو
المستفيدين	المسلمون وغير المسلمين في أوروبا والنخبة في العالم العربي والإسلامي
بداية النشر	صدر العدد التجريبي 1ذي الحجة 1441 الموافق 22/7/2020 إلى تاريخه(العدد 17 - جمادى الأولى 1443هـ)
مكان النشر	أوروبا والعالم العربي والإسلامي
الأعداد التي صدرت	صدر 17 عدد + العدد التجريبي
لغات الإصدار	تصدر بثلاث لغات العربية والفرنسية والإنجليزية
المواصفات الفنية	تصدر المجلة بالحجم الكبير A4 وملونة .. عدد الصفحات يتراوح بين 65-40 صفحة
العجز	لدينا عجز 9000 يورو

البيانات البنكية للهيئة
الأوروبية للمراكز الإسلامية
المستفيد : الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية
اسم البنك : PostFinance

رقم الحساب الأول:

14-185281-8
IBAN : CH61 0900 0000 1418 5281 8
BIC : POFICHBEXXX
العملة: فرنك سويسري

رقم الحساب الثاني:

91-685336-5
IBAN : CH86 0900 0000 9168 5336 5
BIC : POFICHBEXXX
العملة: اليورو

للتواصل

- الهاتف: 00 41 22 502 75 00
- الفاكس: 00 41 22 545 78 39
- البريد الإلكتروني: secretariat@eoic.org
- الجوال: 00 41 78 873 44 80

للتبرع عن طريق الباي بال
PayPal.me/eoicge

هل اكتشفت جماله الحقيقي

يقدِّم لنا هذا النص بعضَ الجوانبِ المضيئة والأمثلة الواضحة حول جماله وشموله وعظَمته ورَوْعته. وهذه الأمثلةُ وتلك الجوانبُ الرائعة هي أشبهُ برأس الجبل الجليدي الذي يطفو فوق سطح الماء، في حين أنَّ هناك جزءًا كبيرًا وهائلًا من ذلك الجبلِ الجليدي تحت سطح الماء، لا نستطيع بأعيننا المجردة أن نرى حجمَه، أو ندرك وزنَه ومساحتَه وعظَمته الكاملة!،دعُونا نكتشفْ بعضَ تلك الملامح المشرِقة، والجوانب الجذَّابة حول جماله!

-إنَّه يحثُّنا على التحلِّي بالنِّيات الحسنة، والمواقف الإيجابية، والمشاعر الطيِّبة تجاه الآخَرين.

-إنَّه يرشدنا إلى حبِّ الخيروالنجاة والسعادة للناس جميعا.

-إنَّه يدعونا إلى التسامح مع الآخَرين والصفح عنهم.

-إنَّه يحفِّزنا على التبسُّم وبَشاشة الوجه والتفاؤل.

-إنَّه يحثُّنا على أن نتحدث مع الناس بالقول الحسن والكلمة الطيبة.

-إنَّه يوجِّهنا إلى أن نتصرف مع الآخَرين ونتعاملَ معهم بلطف واحترام وتواضع،وأن نتعايش معهم في سلام.

-إنَّه يأمرنا بأن نتحلَّى بالأخلاق الفاضلة والسلوك الحسَن والصِّدقِ والعدلِ والأمانة والرحمة.

-إنَّه يرشِدنا إلى احترام الوالدين وكبارِ السنِّ ورعايتهم، والإحسانِ إلى الأهل والزَّوجة والأبناء.

-إنَّه يحثُّنا على إطعام الطعام ومساعدة الآخرين،وخاصة الضعفاء والفقراء والمحتاجين والمساكين والمعاقين.

د. ناجي إبراهيم

-إنَّه يُخبرُنا بأنَّ خيرَ النَّاس هو أنفعُهم للنَّاس.

-إنَّه يؤكِّد أنَّ أكرمَ النَّاس هو أتقاهم، وأنَّ أفضَلَهم هو نقيُّ القلب،سليمُ الصَّدر من الحسد والحقد والتكبر.

-إنَّه يحثنا على الرفق بالحيوانات والطُّيور، والحفاظ على البيئة من حولنا.

-إنَّه يحثُّنا على التفكُّر والتأمُّل وإعمال العقل، وأن نبني إيماننا وحكمنا على الأشياء وبحثنا عن الحق على الدليل الصحيح.

هل اكتشَفْتَ ما هو؟

قبل أن أفشيَ لك سرَّ هذا الجمال وتلك العظَمة، دَعْني أبيِّنْ لك أنَّه أيضًا...

-يؤكِّد لنا أنَّ جميع النَّاس سواسيةٌ، بغضِّ النظر عن الجنس، أو اللون، أو الجنسية.

-يأمرنا بحفظ الأمن، ونشر السلام في الأرض.

-يحرِّم قَتْل الأبرياء، أو الغَدْر بهم، أو خيانتَهم، أو نَقْضَ عهدهم.

-يحذِّر من التعدِّي على الآخرين، أو سرقة أموالهم أو ممتلكاتهم.

-يحرِّم العنصرية والطبقية بكل أشكالها.

-يوجِّهنا إلى أن نتجنَّبَ الحقد والكراهيَة تجاه الآخرين.

-يأمرنا بألَّا نُسيء للنَّاس وألَّا نغتابَهم، وألَّا نحتقرَهم أو نضَعَ من قدرهم.

-يأمرنا بألَّا نغُشَّ الناسَ، ولا نكذبَ عليهم، ولا نخدَعَهم، ولا نحسُدَهم، ولا نُسيءَ الظنَّ بهم.

-يحثُّنا على البذل والعطاء والكرَم، والتواضُع، والتعاون والتطوُّع في أعمال الخير والبرِّ، وخدمة المجتمع.

-يجيب بوضوح عن أسئلة مهمَّة وحاسمة، مثل:

ما هي الحقيقة المطلقة؟ مَن خلقنا؟ هل هناك إله؟ من هو الإله الحق؟ من نعبد؟كيف نحصل على السعادة الحقيقية؟ كيف نفوزُ بالحياة الأبديَّة؟

ماذا يحدث لنا بعد الموت؟ إلى أين المصيرُ؟ ما هو المَثْوى الأخيرُ؟

باختصار: إنَّه يُرشدنا إلى الحقِّ المطلَق، ويدعونا إلى عبادة الله الخالق وحده، ويحثُّنا على الأخلاق الفاضلة، والقيَم السامية، ويدلنا إلى السَّعادة الحقيقيَّة، والطُّمأنينة والرَّاحة النفسيَّة، والخَلاص، والحياة الأبديَّة.

الآن هل اكتشَفْتَ ما هو؟إنَّه الإسلام! في الحقيقة، قد يكونُ عند البعض من غير المسلمين نقصٌ في المعلومات عن الإسلام، أو قد تكونُ لديهم تصوُّراتٌ سلبيَّة حوله، وربما ينظُر بعضهم إلى الإسلام فقط كما تعرضه وسائلُ الإعلام المنحازةُ (ذاتُ المعايير المزدوجة) من خلال حديثها وتغطيتها عن «الإرهابيين» من المسلمين فقط! على الرغم من أن معظمَ أولئك الأفراد الذين يسلكون طريقَ التطرُّف والإرهاب والقتل وسَلْب الأموال وتدمير الممتلَكات بالظُّلم والعدوان - إنما يسلكون هذا الطريقَ أو النَّفَق المظلم بدوافعَ شخصية، أو لأغراض مشبوهة، سواءٌ كانت سياسيةً، أو فكريةً، أو أيديولوجيةً، بغضِّ النظر عن الدِّيانة أو الجنسية التي ينتسب إليها مَن يتبنى هذه الأعمالَ الإرهابية ويدعَمُها، أو يقوم بعملها وتنفيذها ضد الدُّول والمجتمعات، أو ضد الأفراد الأبرياء.

ولتوضيح هذا الأمر بجلاء، أودُّ الإشارةَ إلى النقاط التالية:

1.يؤكِّد الإسلامُ - من خلال نصوص القُرْآن الكريم وأقوال النَّبيِّ محمَّد صلى الله عليه و سلم وهَدْيه وسيرته - أنَّه لا يجوزُ ولا يحلُّ قَتْلُ الأبرياء، أو إرهابُهم، أو ترويعُهم، أو تدميرُ بيوتهم أو ممتلكاتهم، أو سرقةُ أموالهم.

2.يقرِّرُ القُرْآنُ الكريم بوضوح وجلاء: أنَّه مَن قتَل نفسًا بريئةً، ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾. [المائدة: 23]

3.فيما يتعلَّق بحرية الاعتقاد، فإنَّ القُرْآن الكريم يشير إلى أنَّه: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: 207]

4.مَن يتَّصف بالعدل والأمانة والموضوعية في كلِّ المواقف والأحداث والأحوال، ينبغي له الحُكمُ على تصرُّفات المسلمين من خلال الإسلام وتعاليمه الصحيحة، لا أن يحكُمَ على الإسلام من خلال بعض تصرُّفات مَن يزعم انتماءَه إلى الإسلام، والإسلامُ بريءٌ منه ومما يقترفُه من قَتْل وإرهاب؛ (احكُمْ على المسلمين بالإسلام، ولا تحكُمْ على الإسلام بالمسلمين!).

5.مَن يتَّهم الإسلامَ والمسلمين جميعًا بالإرهاب والعُنْف والقَتْل وغير ذلك من تُهَم معلَّبة وجائرة، علينا أن نتأكدَ من أقواله وافتراءاته؛ هل هي بسبب الجهل بحقيقة الإسلام أم تأثُّرًا واتباعًا للإعلام بعاطفته لا بعقله، أم من أجل مصالحَ وأهداف مشبوهة، أم لماذا؟!

6.إن الله يأمر بالعدل في كلِّ الأحوال؛ في حالة الرِّضا أو الغضب، وفي حالة السِّلْم أو الحرب.

7.كان النبي محمَّد صلى الله عليه و سلم يتحلَّى بالأخلاق والعدل في كل أحواله، وفي السِّلم والحرب.

8.الحروب التي خاضها النبيُّ صلى الله عليه و سلم وأصحابُه كانت من أجل الدِّفاع عن أنفسهم ودينهم وديارهم، أو لإزالة الظُّلم والحواجز التي كانت تحول بينهم وبين الشُّعوب لتبليغ رسالة الله للنَّاس كافَّةً كما أمَر الله.

9.كان الرسولُ محمَّد صلى الله عليه و سلم يأمر أتباعَه وجنودَه بتوجيهات وقيَم ساميَة، منها: (لاتغُلُّوا،ولاتَغدِرُوا، ولا تُمَثِّلُوا، ولاتقتُلُوا وليدًا،فهذا عهدُ اللهِ وسيرةُ نبيِّه فيكم).

10.من أخلاقيات الإسلام في الحرب التي أمر بها النبي محمد صلى الله عليه و سلم: (لاتقتُلوا صبيًّا،ولا امرأةً،ولا شيخًا كبيرًا، ولامريضًا،و لاراهبًا،و لاتقطعوا مُثمرًا،ولا تُخربوا عامرًا،و لاتذبحوا بعيرًا و لابقرةً إلالم أكل).

لقراءة النص الكامل للكتاب؛ فضلا ابحث على شبكة الانترنت بعنوان: هل اكتشفت جماله الحقيقي؟

https://discoveritsbeauty.com

بقلم الأستاذ
إسماعيل دباح
خبير المنهاج التربوية

أسـبوع
الوئام العالمي
بيـن الأديـــان

أسبوع الوئام العالمي بين الاديان تظاهرة عالمية مهمة جدا، خاصة حيث تتعدد الرسالات السماوية والأديان الأخرى، والهدف من التظاهرة تعزيز الحوار والاحترام المتبادل والتفاهم المستمر، للعيش في سلام وتطوير التنمية والاقتصاد ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ المـــ48ـــائدة.

وقد كانت مناسبة أسبوع الوئام العالمي بين الأديان معتمدة من طرف الجمعية العام للأمم المتحدة في عام 2010 في قرارها رقم 65 / 5، بموجب قرار قدمته "الأردن" وتم تبنيه بالإجماع، ليصبح حدثا رسميا تحييه الدول والمنظمة الدولية في الأسبوع الأول من فبراير / شباط من كل عام، أي من اليوم الأول إلى اليوم السابع من الشهر.

وهي سانحة للحكومات والمؤسسات والمجتمع المدني للاحتفاء به بمختلف البرامج والمبادرات التي من شأنها تعزيز غايات وأهداف الأسبوع حيث تتعدد الاديان؛ فتكون المساهمة في تعزيز الحوار والاحترام المتبادل والتفاهم، وينتشر الاحترام والمسؤولية والتنوع والحوار والتضامن والوقوف معا وعلى رأسها الدول المسلمة، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ النســـــ152ـــــاء.

ولعل من الأهداف السامية لهذه الاحتفالية هي احترام الديانات ومقدساتها وابعادها عن كل استهزاء أو مهاترة أو مزايدة سياسية، تحت أي مسمى أو شعار أو قانون كحرية التعبير أو الحرية الشخصية أو حرية الابداع والفن...لأنها جميعا تدعو لنفس القيم: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ الشـ13ـــورى.

من آليات الاحتفاء فتح حوار بين الأديان والذي يمكن أن يترجم إلى تعميق احترام المقدس نصوصا وأشخاصا ومكانا وشعارا ورموزا ... ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ البقـــــ285ـــــرة.

ولعل الأماكن والأقاليم التي تعرف تعددا في الأديان تعمّق الاحتفاء أكثر من غيرها كنوع من أنواع الوئام والاعتراف بالآخر كرمز للإنسانية المشتركة والتاريخ والنسيج الاجتماعي والتقاليد.

وهوما يعبّر عنه كثير من المسؤولين كالمندوبة الدائمة للأردن لدى الأمم المتحدة، التي قالت في سياق الاحتفاء بالمناسبة والقيم التي يجب علينا الترويج لها في مثل هذه الأحداث التي تعيشها كثير من الدول والمناطق: العالم اليوم المليء بالأحداث والأزمات، وكيف يمكننا أن نعمل معا لخلق عالم أكثر أمنا وئاما يحمي الأماكن الدينية، ويقي الشباب أيضا من الانزلاق في مسارات العنف والإرهاب.

وهو أمر مطلوب لنشر رسالة الانسجام والوئام من خلال مساجد وكنائس العالم ومختلف وسائل الإعلام، على أساس طوعي ووفقا للقناعات والتقاليد الدينية الخاصة بهم، حيث يتواجد الناس في بقعة واحدة بأديان متعددة ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ الحـــ25ـــديد

حاوره الشيخ مهاجري سفيان

القس الدكتور ثروت قادس

في حوار مع محلة « لتعارفوا»:

هدفي بناء الجسور بين الثقافات وأتباع الديانات

- الحوار لابد أن يكون منهج حياة الإنسان
- أكبر عقبة هي اختلاف الثقافات بين الشعوب
- الحوار الإسلامي المسيحي ذو أهمية كبرى
- أجتهد لأسعد بخدمة مجتمعي و وطني
- شغفي بموضوع الحوار الديني منذ الطفولة

« يؤكد القس الدكتور ثروت قادس، مؤسس ورئيس الأكاديمية الدولية للحوار بالقاهرة، ورئيس المجلس الأعلى للجالية المصرية في ألمانيا، في حوار مع محلة « لتعارفوا»، أن الله خلقنا جميعا لنعيش معا الإخوة الإنسانية وقصد الله أن نكون مختلفين لا لنتصارع وتتنافس، ولكن لنتكامل، فالمختلف عني لا يهددني و يكملني ، فنحيا جميعا هذه الحياة التي وهبها لنا الله، في سعادة و هناء. »

تشكلون شخصية دينية بارزة ومؤثرة ، بودنا معرفة المزيد عن شخصكم

بادئ ذي بدء، أحب أن أعبر عن سعادتي ولي عظيم الشرف أن أتواصل ،وتكون لي فرصة التعاون مع مجلة لها ثقل كبير في أوربا، وهي مجلة لتعارفوا.

أنا الدكتور القس ثروت فهمي قادس، رئيس مجلس إدارة الأكاديمية الدولية للحوار التابعة للكنيسة الإنجيلية المشيخية بجمهورية مصر العربية

ولدت 4يناير 1942 م في مدينة ملوي محافظة المنيا بصعيد مصر، حصلت على شهادة الثانوية العامة من ذات المدينة، وتخرجت في كلية اللاهوت الإنجيلية عام 1961 و أصغر الخرجين عمرًا آنذاك. بعد التخرج عملت كقسيس، بمعني راعي ورئيس مجلس كنيسة ، وبدأت هذه الخدمة في مدينة السنبلاوين محافظة الدقهلية، مجمع الوجه البحري الإنجيلي (مجمع مشيخة الدلتا حاليا). حيث تمت انتخابي لأداء هذا العمل 1964م ، وبعدها سافرت إلي دولة ألمانيا عام 1967م ، للخدمة الراعوية بين الشباب و بعدها توالت الأحداث للعمل و الدراسة و التدريس في الجامعات الألمانية و خدمت كراعي في الكنيسة الألمانية. والعمل المجتمعي وسط معظم الجنسيات العربية و الإسلامية في ألمانيا و إلي الآن أتشرف بالاستمرار في هذا العمل.

تكوينكم اللاهوتي والفلسفي منحكم قدرة المزج بين العقل والنقل، أين نجد صدى هذا الامتزاج؟

مما لاشك فيه أن الدراسات العليا الأكاديمية اللاهوتية والفلسفية والفقهية آثرت في عظيم الأثر، فقد شكلت في تكويني الفكري والثقافي والاجتماعي وقد أصبح لي فكري الخاص وقد تجسد في نقل وتطوير وتحديث الكثير من العلوم في مجال عملي، فالدرسات الأكاديمية المتعمقة لعبت دوراً هاما في تشكيل فكري و قدرتي على تكوين رأي مبني على منهج علمي أكاديمي واضح.

تعدد منابركم الجامعية من مصر الدولة الأم إلى أمريكا وصولا إلى أوروبا، آلا ترى في هذا الثراء المعرفي فضلا فيما بلغتوه من مقام؟

كانت البداية في الوطن الأم، مصر، حيث كان لدي شغف بموضوع الحوار الديني منذ الطفولة، ف أقيم حوارا وتساؤلات

> فهدفي هو بناء الجسور بين الثقافات و أتباع الديانات ، وإعلاء قيمة سماحة الأديان

مع أساتذتي المسلمين حول مفاهيم الدين الإسلامي. والدراسات العليا التي حصلت عليها في أمريكا وفي ألمانيا أثرت فكري وجعلتني متقدمًا في إعمال الفكر والعقل، مما أثر في حياتي العملية وقد طبقت ما تعلمت خاصة في أوروبا ، فقد تخصصت في الدراسات الإسلامية والدراسات اللاهوتية ومنهما خرجت بأهمية الحوار الإسلامي المسيحي فقدمت فيه رسالة دكتوراه في فلسفة الحوار الإسلامي المسيحي. وعملت عليه طوال رحلة حياتي في أوروبا والشرق الأوسط وكل مكان ذهبت إليه.

شغلتم في وقت سابق مناصب قيادية في مؤسسات كنسية وم أستاذ محاضر لمقاييس اسلامية، هل يمكن القول أن الدكتور ثروت قادس يمثل محطة تذيب الاختلاف؟

نعم يمكنك قولك ذلك ، في مشوار حياتي العلمية والتطبيقية شرعت أن أكون متوازنا دائما ، فقد توصلت إلي أن هناك مساحة هائلة من الإتفاق ، وتوصلت أن أجد للاختلافات إجابات ، وما نتفق عليه أكثر بما لا يقاس بما نختلف عليه.

-في ظرف وجيز حزتم شرف إدارة عديد الهيئات العامة، من أين استمدتم ثقلكم الديني والمعرفي والفكري كشخصية ساطعة؟

أجيب بتواضع شديد ، عندما يري الناس نموذجًا صادقًا محبًا أمينا في القول والفعل، وليس له أي مصلحة سوي أنه يجتهد ليسعد بخدمة مجتمعه ووطنه ، فقضيتي هي في نشر المحبة المبنية على الوعي والإدراك المؤسس علي الاستنارة والعلم والمعرفة والأخلاق والقيم الإنسانية الحميدة المستمدة من سماحة الأديان.

-حدثنا عن علاقتكم داخل مصر وخارجها، وهل من دعم حكومي استفدتم به؟ وما هي العقبات التي اعترضت مساعيكم؟

في الواقع، دراستي، والعمل المجتمعي والوطني، جعل لي أن أتشرف بكوني جزء من شبكة علاقات وتعاون وصداقة وأخوة مع الكثير من الشخصيات العامة والهامة من القيادات السياسية والدينية والمجتمعية في مصر والشرق الأوسط وأوربا ومختلف دول العالم .نفكر معا ونعمل معا دائما لتعميق قيم الاستنارة و التعاون البناء والتنمية المستدامة للأوطان والمجتمعات. فهدفي هو بناء الجسور بين الثقافات و أتباع الديانات ، وإعلاء قيمة سماحة الأديان .

الحقيقة دائما أجد العون والدعم المعنوي من الحكومات حيث تؤيد ما أقوم به بل وتذلل لي العقبات التي تواجهنا.

أما عن العقبات، فأكبر عقبة هي اختلاف الثقافات بين الشعوب، فالاختلاف ليس فقط في الفكر أو المعتقد الديني ولكن تأثر المعتقدات الدينية بكثير من الثقافات والبيئة المحيطة وللتنشئة الاجتماعية دائما دور كبير في تحديد الاتجاهات الفكرية و العقائدية للشعوب. ولكننا نتغلب عليها بفهم ودراسة هذه الاختلافات حتي نقدم المساعدة بالطريقة التي لا يساء فهمها، بل وتتفق مع الثقافات، فهدفنا دائما أننا نحمل الخير للجميع، وهذا الخير لابد أن يقدم في الوعاء الذي يتناسب مع من يستقبله.

- فكرة الحوار، تنشدونها كخطاب وكغاية، نريد مزيدا من التوضيح...

نعم الحوار لابد و أن يكون منهج حياة الإنسان علي كافة مناحي حياته، فالحوار هو الأداة الفاعلة إذا أردنا فهم الآخرين و بناء جسور من التواصل الجاد و التفاهم والبناء و التعاون، ومنذ حداثتي وأنا في عمر التاسعة أقيم حوارا مع معلم التربية الدينية الإسلامية الذي كان معلم اللغة العربية أيضا وأحضر معه حصص الدين لأفهم و أضطلع وأستطيع أن أقيم حوارا حقيقيا مبني على الفهم الصحيح للدين الإسلامي.

- يُنْظر إليكم كسفير عاطفي وإنساني للجالية المصرية في الخارج، ماذا يمثل لكم هذا الثقل؟ حدثنا عن طبيعة تعاملكم مع هذه الجالية.

بدأت حياتي العملية كراعي كنيسة في مصر أهتم بالناس ليس شعب كنيستي فقط ولكن المجتمع ككل بلا أي استثناءات، فواجبي أن أساعد الجميع وقد استكملت هذه الخدمة الراعوية كراعي في الكنيسة الألمانية لمدة تزيد عن الثلاثين عاما، فراعيا للكنيسة و لأفراد المجتمع دون تفرقة بكل حب و لا أوفر جهدا في أي خدمة أستطيع تقديمها بمبادرة مني أو عندما تطلب مني. فخلال خدمتي الراعوية اجتهدت أن أخدم و أساعد كافة أطياف المجتمع الذي أعيش فيه وبمختلف الأعمار والانتماءات الدينية والمذهبية والثقافية في مصر وألمانيا وفي أي مكان وجدت فيه، فطابع الراعي غالب على مشاعري وأفعالي كل الوقت.

-وماذا عن علاقاتكم بالجالية المسلمة عموما، وبالمناسبة، أين نجد موقعكم في معركة تواصل الأديان؟

لي علاقة طويلة الأمد وعميقة مع الجالية المسلمة في ألمانيا، تربطني بالعديد والكثير من أفرادها علاقة أخوة وصداقة قوية جدا، فأذكر في بدايات خدمتي كراعي للكنيسة الألمانية أن الجالية الإسلامية لم تكن تجد مكان لتصلي فيه كمسجد، وقد ساعدتهم بجزء من العيادة الطبية لزوجتي لإقامة مسجد ليتمكنوا من إقامة الصلاة، وشرفت بمساعدتهم عندما كنت عضوا في برلمان المدينة، و كنت حريصا دائما أن أكون معهم في مناسباتهم الشخصية والأعياد التي أحتفل بها معهم وأكثر من زيارتهم في المسجد. وعندما تم اختياري عضوا في البرلمان لأمثل الأجانب فانتخبني المسلمون من جميع المذاهب حيث لايوجد مسيحيون أجانب في مدينتنا لانجن.

- الحرية قيمة لها قدسيتها في جميع الأديان، وها نحن نمنحها لكم لقول ما تشاء، تفضلوا سيدي...

لقد خلقنا الله جميعا لنعيش معا الأخوة الإنسانية وقصد الله أن نكون مختلفين لا لنتصارع وتتنافس، ولكن لنتكامل، فالمختلف عني لا يهددني و يكملني، فنحيا جميعا هذه الحياة التي وهبها لنا الله، في سعادة و هناء. ولي شعار أحيا به وأنشره بين الجميع (نعيش معا، نفكر معا، نعمل معا)، فكل إنسان له مطلق الحرية في اختيار عقيدته ومنهج حياته فيما لا يضر الآخرين، ولابد أن يسود في مجتمعنا الاحترام والتقدير المتبادل لكل أفراد المجتمع، و الجدير بالذكر أننا بحاجة دائما ليس إلي تجديد الخطاب الديني ولكن إلي تجديد الفكر الديني حتي يكون متوافقا مع مستجدات العصر الحديث وما يحتاج إليه الإنسان في حياته اليومية.

القس الدكتور ثروت قادس

> **نعم الحوار لابدو أن يكون منهج حياة الإنسان علي كافة مناحي حياته، فالحوار هو الأداة الفاعلة إذا أردنا فهم الآخرين و بناء جسور من التواصل الجاد و التفاهم والبناء و التعاون**

في سطور

ولد في مدينة ملوي - محافظة المنيا - جمهورية مصر العربية في 4يناير 1942 م. ×

دكتور ثروة قادس شخصية فريدة مرموقة في الوسط الاجتماعي والديني والثقافي .. أعمل معه منذ سنوات طويلة، رمز من رموز الجالية المصرية في أوروبا، له في كل دولة قصة مشرفة، وله في كل مجال بصمات عظيمة ومتألقة، عاش في مقدمة صفوف العمل العام وظهر على خطوط الدفاع الأولى في الآونة الأخيرة مع طوارئ كورونا وأخواتها، له كاريزما في صفوف الجاليات المصرية في أوروبا وبين الزملاء في قلب الاتحاد العام للمصريين في الخارج..

قدم ولازال يقدم، فكان لسعة صدره ومحبته الجميلة العطاء الرائع والجهود المثمرة في مجال الحوار عبر القارة الأوروبية وخارجها وصولا إلى مصرنا الغالية لترجمة الصورة العظيمة وانطباع الغرب عن بلادنا وشعبنا المصري الأصيل:

الدكتور القس / ثروت قادس

- تخرج في كلية العلوم اللاهوتية الإنجيلية بالقاهرة عام 1961 م.
- حاصل علي دكتوراه في العلوم اللاهوتية 1995م. من الولايات المتحدة الأمريكية.

- حاصل علي دكتوراه الفلسفة في الأديان و الدراسات الإسلامية. من جامعة هيدلبرج 1998م.

- حاصل علي الدبلوما العليا في مجال خدمة المجتمع و العمل العام « الدياكونية» عام 1999م.

- عمل كراعي بالكنيسة الإنجيلية في هيسن و ناساو (EKHN) منذ عام 1976م.

- كان راعي الكنيسة الإنجيلية ب اوفنباخ من 1973 - 1976 م.

- كان راعي لكنيسة Petrusgemeinde في لانجن - هيسن منذ 1976 الي 2002 م.

- كان رئيس لجنة الحوار بين الأديان و العلاقات المسكونية في مجمع Dekanat Dreieich لأكثر من 25 عامًا.

- تقاعد من العمل الراعوي في كنيسة لانجن منذ عام 2002 م.

- كان عضو بالمجلس المحلي الألماني بمدينة لانجن -هيسن من 1993 - 2002 . و لم يرشح نفسه مره أخري ليكرس وقته بشكل فاعل و مميز للعمل العام و نشر فكر و روح السماحة في مصر .

- منذ عام 1997م وهو يعمل محاضر في الدراسات الدينية الإسلامية والدين المقارن في جامعة يوهان جوته في فرانكفورت.

- منذ 1998 م ، يعمل أستاذ و رئيس قسم الحوار الإسلامي المسيحي و الدياكونية في " كلية اللاهوتية الإنجيلية بالقاهرة (ETSC)".

- في مايو 2007م أصبح رئيس الكنيسة القبطية الإنجيلية في مصر (سنودس النيل الإنجيلي بالقاهرة).

- عمل رئيس لمجلس إدارة مجلس الحوار بين الاديان و العلاقات الدولية و المسكونية لمدة 8 سنوات متتالية منذ عام 2011 - 2019 م.

- مؤسس و رئيس مجلس إدارة الأكاديمية الدولية للحوار بالقاهرة منذ عام 2018م. و إلي الآن.

- رئيس إلاتحاد الألماني المصري بلنجن - هيسن . منذ 1993. إلي الآن

- رئيس المجلس الأعلى للجاليات المصرية بألمانيا منذ 2013 م إلي الآن.

- رئيس المجلس الأعلى للجاليات المصرية بأوروبا من 2016 - 2018.

- رئيس لجنة الحوار التابعة للأتحاد للجاليات المصرية بأوروبا منذ يناير 2020 م.

- نائب رئيس الأتحاد العام للمصريين بالخارج.

- رئيس الإتحاد العام للمصريين بالخارج ، فرع ألمانيا.

- له مؤلفات كثيرة مهمة ومنشورات عديدة عن الحوار المسيحي الإسلامي باللغات العربية الإنجليزية والألمانية.

النشاطات الآن في ظل الظروف الراهنة :

- تصحيح المفاهيم المغلوطة ونشر روح السماحة والسلام والإنسانية بين البشر.

- الإهتمام بقضية عودة المصريين العالقين في ألمانيا بسبب أزمة كرونا إلي الوطن بسلام

نتوقف معكم زملائي الكرام عند هذا الحد من السيرة الذاتية وقصة التعارف المشوقة التي قدمناها عن الدكتور القس ثروت قادس والى أن نلتقي معه في احتفالية الجالية المصرية في ايطاليا بعد أزمة كورونا ، نلقاكم على خير مع قصة كفاح مشرفة لأحد رموز الجالية المصرية في اوروبا مع"عيون مصرية".

الأخوة الإنسانية في الإسلام

بقلم الدكتور: عبد النور طهراوي
من أئمة مسجد باريس الكبير

إن الأخوة من أعظم القيم التي اعتنى بها الإسلام من أجل تقوية أواصر المجتمع، فبها يصبح المجتمع كالجسد الواحد، تربطه رابطة الإيمان والحب والتعاون والتآزر، فالأخوة أصل من أصول الدين ورابطة متينة وحصن حصينة للمجتمع. والنصوص القرآنية والأحاديث النبوية لها صدى كبير في بيان أهمية الأخوة في بناء وتماسك المجتمع، فالأمة لا تكون أمة واحدة، ولا تقوم لها قائمة ولا يحصل لها عزّ ولا قوة حتى ترتبط برابطة الأخوة.

والأخوة الإنسانية هي الرابطة التي تربط جميع البشر على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وبلدانهم؛ هذه الرابطة قائمة على أساس وحدة الأصل البشري، كلنا من آدم وآدم خلق من تراب. فالناس كلهم إخوة لأبٍ واحد هو آدم عليه السلام، وأمٌ واحدة هي حواء عليها السلام.

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: 13)، ويقول الرسول صلى الله عليه و سلم: (كُلّكم لآدم، وآدم من تراب).

والأخوة الإنسانية من المصطلحات المعاصرة التي أثارها بعض المفكرين المعاصرين تحت عنوان الحوار والتقارب بين الأديان والحضارات. وهذا المصطلح قد ذكره بعض المفسرين في كتبهم، وأن له دليل من القرآن، مثل قوله تعالى: (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا) (الأعراف: 65)، قائلين أن القرآن أثبت هذا الإخاء، فهو عليه الصلاة والسلام لم يكن أخًا لقومه في الدين، لكنَّه أخاهم في البشرية والإنسانية، ولهذا لا مانع بأن نطلق على النصارى واليهود بأنهم إخواننا في الإنسانية.

والله تعالى خلق الناس كافة من أصل واحد؛ يقول المولى عز وجل: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) (المؤمنون: 12)، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) (النساء: 01)، ويقول الرسول صلى الله عليه و سلم: (كُلّكم لآدم، وآدم من تراب)، ومن ثم فالبشر جميعا إخوة في الإنسانية.

والإسلام جاء وعرّف بحقيقة الإنسان، وهداه إلى الصراط المستقيم، وكما عرّف بأفضلية الإنسان على سائر المخلوقات، يقول الله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الإسراء: 70).

وكما حثّ الإسلام أيضا على حقوق الإنسان منذ ظهوره لضمان هذه الأخوة الإنسانية، فشرع الإسلام -منذ أربعة عشر قرنا- حقوق الإنسان في شمول وعمق، وأحاطها بضمانات كافية لحمايتها، وصاغ مجتمعه على أصول ومبادئ تمكن هذه الحقوق وتدعمها.

والإسلام دين يحث على الأخوة الإنسانية والمساواة بين الناس جميعا، ولا يفرق بين شخص وآخر إلا بالتقوى والعمل الأفضل والصالح. وهذا مصداق قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: 13).

وهذا ما قرره النبي صلى الله عليه و سلم في خطبة حجة الوداع، فقال صلى الله عليه و سلم: (يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى...) (مسند الإمام أحمد).

والإسلام يهدف لبناء الإنسان الصالح الذي يشعر بإنسانيته بعيدا عن العصبيات وأنواع الفرز العنصري أو التصنيف للناس.

وأحكام الشريعة الإسلامية التي تتعلق بالعلاقة بين المسلمين وغيرهم داخل المجتمع الإسلامي وخارجه، تعكس منظورا تتجلى فيه قيمة المساواة بين الناس ومعاني الأخوة الإنسانية، علاقة مبنية على الرحمة والبر والعدل والقسط.

والهدي في معاملة غير المسلمين قوله تعالى: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (الممتحنة: 08)، وفيها أن الله تعالى لا ينهى المؤمنين به أن يبروا ويحسنوا إلى كل من سالمهم فلم يقاتلهم معتديا على حريتهم الدينية ولم يخرجهم من ديارهم. في هذه الآية منهج يحقق السلام الاجتماعي بين الناس.

ولقد روى البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه و سلم مرت به جنازة فقام،فقيل له: إنها جنازة يهودي،فقال النبي صلى الله عليه و سلم: (أليست نفسا)، ففي هذا الحديث أسمى معاني الرحمة والإنسانية التي تجلت في هدي النبي صلى الله عليه و سلم ومن بعده صحابته الكرام رضوان الله عليهم.

وفي الأثر، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ بباب قوم وعليه سائل يسأل، شيخ كبير ضرير، فضرب عضده من خلفه، وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ قال: يهودي، قال: فما ألجأك إلى ما أرى ؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسن، قال: فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله، فرضخ له بشيء من المنزل، ثم أرسل إلى خازن بيت المال، فقال: (انظر هذا وضرباءه، فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم) (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) (أخرجه أبو يوسف في الخراج).

إن هذه المعاني تؤكد على أن الأخوة الإنسانية في نظر الإسلام تعد رابطة قوية، فالإنسان أخو الإنسان، وهذا ما قرره النبي النبي صلى الله عليه و سلم في قوله: (أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة)، فعن زيد بن أرقم، قال: سمعت نبي الله النبي صلى الله عليه و سلم يقول:(اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك، اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمدا عبدك ورسولك، اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة، اللهم ربنا ورب كل شيء، اجعلني مخلصا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب، الله أكبر الأكبر، اللهم نور السموات والأرض) (أبو داود، النسائي، أحمد، البيهقي، ضعفه الألباني).

واختلاف الدين والمذاهب والطائفة والفكر لا يمنع من التعايش المشترك المبني على الاحترام المتبادل والعمل الذي يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية وفي حماية النفس والمال والعرض والدين والنسل.

الأخوة الإنسانية

الباحثة أمينة الأزهري

إن الأخوة الإنسانية ثنائية تجاوزت عراقيل وحدود الانغلاق في تحديد كلمة الأخوة فقط بين الأخ المشارك في الولادة والنسب من طرفين أو من أحدهما، كما كان في الأذهان المجتمعات من قبل، إلى نطاق الانفتاح على العلاقات المختلفة الآن، حيث جمعت هذه الثنائية بين أخوة الدين وأخوة الرضاع وأخوة القبيلة وأخوة العمل وأخوة الصداقة وأخوة المودة والتضامن وأخوة التعايش والتفاهم.

من هنا يظهر أن الأخوة الإنسانية ثنائية مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، تحوم على كل ما يؤدي إلى التفاف وتمسك البشرية ببعضها البعض، بالرغم من أن هؤلاء الأفراد الذين تجمعهم علاقات متشعبة متفرعة قد تباين أفكارهم ومذاهبهم، وقد يفصلهم بعد المسافات، كما أن اتجاهاتهم تختلف بين الفينة والأخرى، إلا أن المرمى من هذه الأخوة يبقى هو التكامل والتعايش.

وبالرجوع إلى نصوص الكتاب المبين، نستطيع القول إن الهدف الأول من خلق الإنسان هو العبودية والخضوع لله، ثم إن الهدف الثاني من هذا الخلق هو التعارف والإخاء والتكامل الاجتماعي للعيش بسلام داخل الأوطان والمجتمعات كلها، أو داخل الوطن الواحد، وهذا لا يتأتى إلا بالنظر العقلي والشرعي في وحدة الأصل الآدمي وإقرارها شرطا من شروط الاعتراف بالأخوة الإنسانية.

ولا يتأتى الاعتراف بالأخوة الإنسانية، أو التمسك بها وتمثلها في القول والعمل، أو تنزيلها واقعيا، إلا إذا تعرف الفرد على أسس الأخوة الإنسانية ومشتركاتها الواردة في :

- تكريم الإنسان: لقد حث الله سبحانه على تكريم الإنسان والرفع من شأنه بين سائر المخلوقات، ولم ينحصر هذا التكريم في فئة أو مذهب أو دين أو جنس دون آخر، بل شمل الإنسان ككل دون تفرقة أو تمييز، باعتبار أن النفس البشرية واحدة، وأن الأصل البشري راجع لأب واحد وأم واحدة.

ومن مظاهر هذا التكريم الإلهي الذي اقتضته الحكمة والرحمة الربانية، أن يستخلف الله جل وعلا الإنسان في الأرض، وألا يكون خلقه عبثا، وألا يترك سدى، رحمة به ورأفة بحاله بدليل قوله تعالى في الآية 03 من سورة البقرة : { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ }، إذ يتجلى من خلال الآية الكريمة أن التكريم الإلهي للبشرية ابتدأ من تحميلها مسؤولية الخلافة التي كانت عامة لا حكرا على مجموعة معينة.

زيادة على ذلك، يظهر تكريم الإنسانية جمعاء، في أن وهب الله للإنسان العقل وجميع الحواس بقسمة متساوية، كما حمل البشرية مسؤوليتها - العقل والحوار- في الثواب والعقاب عما قاله وفعله وعما استعمل به جوارحه، بنفس الدرجة مهما كانت ديانته أو قبيلته أو لغته أو جنسه، وهذا واضح من خلال الآية الكريمة 63 من سورة الإسراء: {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً }.

علاوة على ما سبق، فإن تكريم البشرية ككل، يتجلى في تسخير الله لهم ما في الكون من غير فرق بين هذا وذاك، إذ قال تعالى في الآية 07 من سورة الإسراء: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} إذ يوحي تكريم بني آدم في هذه الآية بتفضيله العقل والنُطق والتَّمييز على كثير من الخلق باستثناء الملائكة، ولم يوحي بتفضيل أهل مذهب عن أخر، أو طائفة عن أخرى.

إن الذين يتفكرون في هذه الآيات التي تحث على تكريم الإنسان، يستنتجون أن الله قد كرم الإنسان وجعله المفضل لديه، وبين مكانة كرامته وقيمته الحقيقية، وجعل الإنسان أخ مهما تباينت الأديان والأعراق واللغات والثقافات...، نظرا لأن الله جل وعلا لم يميز بين الإنسانية إلا بالتقوى والإيمان والعمل الصالح، حيث إن هذا ما يزيد من إشعاع نور الأخوة الإنسانية وتوثيق الصلة بين بني آدم جميعا.

- التعارف: بالرجوع إلى القران الكريم نجد أن الله سبحانه وتعالى دعا إلى تعارف الأمم والأفراد لتوثيق الصلة بينهم، هذه الصلة المثينة التي تنبني عليها قيمة الأخوة الإنسانية، إذ قال سبحانه في الآية 31 من سورة الحجرات: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }، والمتأمل في الآية الكريمة يجدها مليئة بالمعاني والحكم، حيث تبين قدرة الله سبحانه على خلق الخلق ذكورا وإناثا، وأنسابا وأصهارا وقبائل وشعوبا، وخلق لهم منها التعارف، وجعل لهم بها التواصل للحكمة التي قدرها وهو أعلم بها، من غير تفاخر أو تفاضل.

ما أحوجنا اليوم إلى بناء دعائم الأخوة الإنسانية وتمثلها في واقعنا، خاصة ونحن الآن في مجتمعات أصابها الكثير من التشرذم والتفرق على مستوى الأسر قبل البلدان والأقطار.

متـــى وكيـــف نكـــون إخـــوة:

قراءة لوثيقة الأخوّة الإنسانيّة من أجل السلام العالميّ والعيش المشتـــرَك

المونسنيور د. خالد عكشة
أمين سرّ لجنة العلاقات الدينيّة مع المسلمين
حاضرة الفاتيكان

تقديم

طلب إلي الصّديق الشّيخ مهاجري زيان كتابة مقال عن وثيقة الأخوّة الإنسانيّة، فأعلمته بأنّه نظرًا لضيق الوقت سوف أقوم بتعديل مداخلة قمت بها قبل مدّة حول الموضوع عينه.

نعمل جميعًا، نحن "أهل الحوار"، على اختلاف أديانّنا ومسؤوليّاتنا، ورؤيتنا للحوار ولمبادراته،على تحقيق أهداف سامية غايتها خيرالبشرية. ومن أهمّ هذه المبادرات "وثيقةُ الأخوّة الإنسانيّة من أجل السلام العالميّ والعيش المشترَك" الّتي نحن بصددها.

خلافًا للصّديق المستشار محمّد عبد السلام، صاحب الدورالمحوريّ في مشوار الوثيقة منذ البداية وحتّى الآن، لم أطّلع عليها إلاّ بعد توقيعها ونشرها، ولكن راودني شكّ أنّ المسوّدة الأولى كُتبت باللّغة العربيّة، وهذا ما أكّده المستشار عبد السّلام في تعليق قرأته عن كتابه الإمام والبابا والطريق الصعب، الّذي لم أطّلع عليه بَعد.

كانت قراءتي للوثيقة، كما مشاركتي في مبادرات حولها، ناقدة، أعني تقييميّة، فلم أسمح لمشاعر الإجلال البنويّ لقداسة البابا فرنسيس، وللاحترام لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد الطيّب، أن تكون عائقًا أمام مقاربة موضوعيّة لما وقّعاه. وفيما يتعلّق بفضيلة شيخ الأزهر، فقد عرفته منذ كان رئيسًا لجامعة الأزهر، وزرته عندما كان مفتيًا للجمهوريّة لأستشيره حول أطروحة الماجستير في الدراسات الإسلامية عن مقاصد الشريعة عند الإمام الشاطبيّ، لعلمي أنّ فضيلته يتبع المذهب المالكيّ، المعروف بأخذه بالمقاصد، كما التقيته بعد تعيينه شيخًا للأزهر من قِبَل رئيس الجمهوريّة.

نحن إخوةٌ انطلاقًا من انسانيّتنا المشتركة ومن انتمائنا للعائلة البشريّة الواحدة، على اختلاف الأجناس والأعراق ولون البَشَرة والأديان والثّقافات والتوجّهات الفكريّة والخيارات السياسيّة. ونحن إخوةكذلك، إذا اعتبرنا المصير الإنسانيّ المشترك، أعني نهاية الرحلة الأرضيّة بالموت، والانتقال إلى الحياة الأبديّة. وما بعد الموت موضوعٌ خلافيّ، أقلّه في بعض جوانبه، ولا يجب أن يشغل بالنا أكثر ممّا يجب في هذا السّياق، فهو مجال بحث اللاهوتيّين والفقهاء، وموضوع حوارٍ مأمول بينهم.

التحدّي الأكبر الذي نواجهه هو: كيف نعيش مشوار الحياة بسلام في أنفسنا، ومع الله خالقنا، ومع النّاس الّذين يضعهم الله على دربنا، ومع سائر الخلائق، كما مع الكون الذي نحيا فيه. ولعلّ العيش السلاميّ مع النّاس هو الأكثر تعقيدًا بين التحدّيات المذكورة، لصعوبة إدارة الاختلاف، وبخاصّة عندما يتعلّق الأمر بالدّين، وما يرتبطُبه من أمورٍ عديدة من طقوس وأخلاق وثقافة وتقاليد وأعياد وحساسيّات.

ولو ألقينا نظرةً فاحصةً على تاريخ البشريّة، لأدركنا حجم القتل والدّمار والاضطهاد والاعتداء على كرامة الناس وحقوقهم وغزو أرضهم وتغيير ثقافاتهم وعاداتهم وتركيبتهم الديموغرافيّة باسم الله أو باسم الدّين. ولا تقتصر هذه الاعتداءات على مؤمنيّ أديانٍ أخرى، بل تمتدّ إلى اتباع الدّين الواحد، وحتى إلى مَن يتبعون مذاهب وطوائف داخل دينٍ معيّن. ولنا في وحشيّة الجماعات الارهابيّة وجرائمهانحو مؤمنين من غير دينهم،كما تجاه أتباع دينهم وحتى مذهبهم، دليلٌ واضحٌ على خطورة مقاربةٍ خاطئةٍ للدّين وعلى مأساويتها.

ومن الواضح أنّه ليس من العدل تحميل مسؤوليّة التّجاوزات المذكورةمن قِبل فئةٍ صغيرةمارقةٍ عموم أتباع ذلك الدّين أو نسبتها للدّين عينه. وهذا ما أكّدته الوثيقة التي نحن بصددها: "كما نُعلنُ - وبحَزم - أنَّ الأديانَ لم تَكُنْ أبَدًا بَريدًا للحُروب أو باعثةً لمَشاعرِ الكَراهيةِ والعداءِ والتعصُّب، أو مُثيرةً للعُنْفِ وإراقةِ الدِّماء".

ولا يتوقّف البابا وشيخ الأزهر عند تبرئة الأديان ممّا يوجَّه إليها من تُهم، بل يكشفان أصل المشكلة في ثلاثة أسباب: "الانحرافُ عن التعاليم الدِّينيَّة، واستغلالُ الأديانِ في السِّياسَة"، و"تأويلاتُ طائفةٍ من رِجالاتِ الدِّينِ - في بعض مَراحِلِ التاريخ - مَمَّن وظَّف بعضُهم الشُّعُورَ الدِّينيَّ لدَفْعِ الناسِ للإتيانِ بما لا علاقةَ له بصَحيحِ الدِّينِ، من أجلِ تَحقيقِ أهدافٍ سياسيَّةٍ واقتصاديَّةٍ دُنيويَّةٍ ضَيِّقة".

برأيي،تفتقر محاولة تبرئة الأديان الآتي ذكرها من تهمة العنف والبحث عن أسبابه الحقيقيّة إلى النقد الذاتيّ-ليس على المستوى الشخصيّ للبابا وشيخ الأزهر-،من أجل اكتشاف الأخطاء والثّغرات والإقرار بها والاعتذار عنها ومعالجتها. ولنا، في هذا السياق،خطوةٌ على الطّريق الصّحيح: اعتراف الكنيسة بأخطاء أبنائها وبناتها في إطار الاحتفال باليوبيل الكبير عام 2000.فقد تمّ الإقرار بخطايا المسيحيّين عبر التاريخ، وبالطّرق غير الإنجيليّة في خدمة الإيمان-كما حدث في محاكم التفتيش-، والتعبيرعن الندم عن الخطايا الناجمة عن انقسام المسيحيّين، وعن تلك المرتَكبة بحقّ شعب العهد القديم -أي اليهود-، وعن الخطايا المرتَكبة ضدّ المحبّة والسّلام وحقوق الإنسان واحترام الثّقافات والأديان. وتمّ كذلك الاعتراف بالخطايا التي جرحت كرامة المرأة ووَحدة الجنس البشريّ. وأخيرًا تمّ التّشجيع على الاعتراف بالخطايا المرتَكبة في مجال حقوق الإنسان الأساسيّة: الاعتداء على الأطفال وتهميش الفقراء وقتل الجنين في رحْم أمّه واستخدام الأجنّة في الأبحاث.

وفي هذا السّياق، قد تكون خطوةٌ ذي مغزًى كبير أن يقوم المسيحيون والمسلمون ب "فعل ندامة" مشترَك، ما يكون في نظري أمرًا عادلاً يستحسنه كثيرون من أتباع الدّينين ومن غيرهم كذلك. ولا شكّ أنّ الأمر كان ليجد وقعًا خاصًا لو صدر عن البابا وشيخ الأزهر في وثيقتهما.

تبدأ الوثيقة في كلماتها الأولى بالله خالق البشر جميعًا. وفي هذا عِبرة، فما من إنسان، وُجد أو موجودٌ أو سوف يوجَد،خارجٌ عن دائرة الخلق الإلهيّ. وخلائق الله من بني البشر متساويةٌ "في الحُقُوقِ والواجباتِ والكرامة". والكرامة الانسانيّة هي،كما هو معلومٌ،أصل

الحقوق والواجبات، فلذلك كان من الأفضل أن تُذكر قبلها. ولا نملك إلاّ أن نهنّئ صاحبيّ الوثيقة على الإشارة إلى هذه المساواة بين الخلق جميعًا، بالرغم من عدم ذكر ما يمكن استدعاؤه للتنكّر لهذه المساواة إعتمادًا على العرق أو الدّين أو غيرهما من مكوّنات الهويّة.

ولا يخفى عليكم أنّ دساتير الدّول تؤكّد على مساواة كافّة مواطنيها أمام القانون، بصرف النّظر عن أي من انتماءاتهم.

والسؤال الّذي يتبادر إلى الذّهن هو: متى تتحقّق المساواة فعليًا بين المواطنين؟

تتحقّق هذه المساواة عندما تقف الدّولة على مسافة واحدة من كافّة مواطنيها، وتعاملهم معاملةً واحدة. وهل يتحقّق هذا عندما تتبنّى دولةٌ دينًا معيّنًا -هو في العادة دين أغلبيّة مواطنيها- كدينها؟ وللإجابة على السّؤال، علينا أن نطرح أسئلةً أخرى: هل تكون القوانين موحّدة لدور العبادة من حيث تراخيص البناء وكلفة الإدارة والصيانة، وكذلك بالنّسبة لرجال الدّين فيما يلزم لمعيشتهم وعلاجهم وشيخوختهم؟ وماذا عن المساواة في الظهور في وسائل الإعلام المملوكة للدّولة، وعن الحضور على السّاحة الثّقافية بمعناها الواسع، كإطلاق أسماء شخصيّات تاريخيّة أو دينيّة على الشوارع والسّاحات؟ وماذا عن اعتبار شريعة دين معيّن مصدرًا رئيسًا للتشريع أو أحد تلك المصادر؟ الجواب هو أنّه لن تتحقّق المساواة بين المواطنين في ظلّ دولة تتخّذ دينًا لها. وفي هذا السّياق قال الرئيس التونسيّ قيس سعيّد، المعروف بتمسّكه بأهداب الدّين: إنّ "الدولة هيئةٌ اعتباريّةٌ لا دين لها". ولكلّ هذا، أعتقد أنّ العلاقة السّليمة بين الدّين والدّولة أمرٌ أساسٌ لتحقيق المساواة والعدل وبالتّالي الأخوّة الإنسانيّة. نأمل أن تتحقّق هذه »"الأُخُوَّة الإنسانيَّة« التي تَجمَعُ البَشَرَ جميعًا، وتُوحِّدُهم وتُسوِّي بينَهم"، على ما ورد في ديباجة الوثيقة.

ويرى البابا فرنسيس والشيخ الطيّب أهميّة مفهوم المواطنة الّذي "يقومُ على المُساواة في الواجبات والحقوق"، ما يحقّق العدل للجميع. ويجب أن تكون هذه المواطنة كاملةً لجميع المواطنين دون تمييز. وفي هذه المواطنة علاجٌ لمفهوم »الأقليّات« بالعمل على استبعاده، لما يحمل في طيّاته من سلبيّات عديدة.

ويُصدر البابا والإمام وثيقتهما "باسم النفس البَشَريَّة الطَّاهرة التي حَرَّمَ اللّه إزهاقَها" وباسم "الفُقَراءِ والبُؤَساءِ والمَحرُومينَ والمُهمَّشينَ" و"الأيتام والأَرامل، والمُهَجَّرينَ والنَّازحينَ من ديارهم وأَوْطانهم، وكُلِّ ضَحايا الحُرُوب والاضطهاد والظُّلْم، والمُستَضعَفينَ والخائفينَ والأَسْرَى والمُعَذَّبينَ في الأرض، دُونَ إقصاءٍ أو تمييز"، و"باسم الشُّعُوب التي فقَدَت الأَمْنَ والسَّلامَ والتَّعايُش، وحَلَّ بها الدَّمارُ والخَرَابُ والتَّناحُر"، و "باسم كُلِّ الأشخاص ذَوي الإرادة الصالحة، في كلِّ بِقاعِ المَسكُونَة".

أمّا القيم المُستدعاة فهي الأُخوَّة الإنسانيَّة عينها والحرّيّة والعدل والرّحمة. أمّا الحوار الأصيل فهو قيمة، بالإضافة إلى كونه وسيلةً ضروريةً للتّفاهم ونهج حياة.

وأمّا عن مخاطَبيّ البابا والشيخ، فهم قادة العالم وصنّاع السّياسات الدّوليّة والاقتصاد العالميّ والمفكّرين والفلاسفة ورجال الدّين والفنّانين والإعلاميّين والمبدعين.

وتتمّ قراءة المشهد العالميّ الراهن بأنواره وظلاله والبحث عن أسباب الخلل والتطرّق إلى التطرّف الدّينيّ والقوميّ والتعصّب وإلى نتائجها الكارثيّة. وفيما يتعلّق بالعلل الّتي تصيب علاقة الإنسان بالدّين، فهناك ضرورةٌ ملحّةٌ لتجديد الخطاب الدينيّ وتنقيته من كلّ ما يسيء إلى الإنسان المختلف، وبخاصة في الدّين، فلا استعلاء ولا ازدراء ولا تجاهُل ولا تكفير، بل احترامٌ ومحبّةٌ وعونٌ لوجه الله تعالى ولصورته الحاضرة في كلّ إنسان. ولا تخفى عليكم أهميّة مراجعة المناهج المدرسيّة لتتربّى الأجيال الصّاعدة على ثقافة الإحترام والإنفتاح والحوار، وكلّها قيمٌ حاضرةٌ في الوثيقة، التي أكّدت "على أهميّة إيقاظ الحِسّ الدّينيّ والحاجة لبَعْثه مُجدَّدًا" في نفوس هذه الأجيال. وأين تتلقّى الأجيال الشابّة مثل هذه التربية، إن لم يكن في الأسرة، نواة المجتمع والبشريّة، ومن هنا ضرورة حمايتها وتعزيز دورها وتعظيمه.

ولم يكن ممكنًا أن تغيب عن أُفُق مؤلّفي الوثيقة المرأة والأطفال والمسنّين والضّعفاء وذوو الاحتياجات الخاصّة والمستضعَفون، من باب الإهتمام بهم وصيانة كرامتهم والحفاظ على حقوقهم من خلال تعديل التّشريعات القائمة أو سنّ أخرى جديدة.

ومن الواضح أنّه لن يُتاح لي، بسبب ضيق الوقت، أن أفي وثيقة البابا فرنسيس، معاون السيد المسيح على الأرض وخليفة القديس بطرس في رعاية الكنيسة، وشيخ الأزهر، المؤسّسة الأهمّ لدى المسلمين السُنّة وذات التاريخ العريق حقّها. فأختتم قائلاً إنّ مشروعهما الخيّر هو صفحةٌ مميّزةٌ في كتاب الحوار المسيحيّ-الإسلاميّ على وجه الخصوص، والحوار الدينيّ على وجه العموم، وخطوةٌ جبّارةٌ على طريق الأخوّة بين بني البشر، أساسها المساواة والعدل والرّحمة والمودّة والتّعاون.

الهيئـة الأوروبـيـة
للمراكز الأسلامية

مشروع طباعة
كتاب ساعة مكة

زمن الأرض التقويم العالمي الجديد

دراسة تاريخية دينية فلكية مع الإنعكاسات
الإقتصادية والإجتماعية
للدكتور / لوط بوناطيرو (من إصدارات الهيئة)

التكلفة الإجمالية	4000 يورو
عدد النسخ	1000 نسخة
المستفيدين	العالم الإسلامي والمتخصصون في العالم
مدة الإنجاز	نعمل على نشر الكتاب قبل نهاية مارس2022
التوزيع	العالم الإسلامي وأوروبا
المواصفات	المواصفات الفنية : الكتاب ملون بنسبة 40% - عدد الصفحات : 70 صفحة مقاس 24*17

البيانات البنكية للهيئة
الأوروبية للمراكز الإسلامية
المستفيد : الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية
اسم البنك : PostFinance

رقم الحساب الأول:

14-185281-8
IBAN : CH61 0900 0000 1418 5281 8
BIC : POFICHBEXXX
العملة: فرنك سويسري

رقم الحساب الثاني:

91-685336-5
IBAN : CH86 0900 0000 9168 5336 5
BIC : POFICHBEXXX
العملة: اليورو

للتواصل

- الهاتف: 00 41 22 502 75 00
- الفاكس: 00 41 22 545 78 39
- البريد الإلكتروني: secretariat@eoic.org
- الجوال: 00 41 78 873 44 80

للتبرع عن طريق الباي بال
PayPal.me/eoicge

كتاب "إنسانية الحضارة الإسلامية"

تقديم ومشاركة معالس أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري

هذا الكتاب يبين أن ديننا الحنيف قد عني عناية بالغة بالجانب الإنساني والقيم الإنسانية، سواء في أخلاقه أم في تشريعاته، فقد كرّم الإسلامُ الإنسانَ على إطلاق إنسانيته بغض النظر عن لونه أو جنسه أو لغته، وحرّم الدِّمَاءَ والأَمْوَالَ والأَعْرَاضَ عامة، فكلّ الدِّمَاء حَرَام، وكُلّ الأموال محفوظة، وكل الأعراض مصانة.

بقلم الدكتور أسامة فخري
مدير عام شئون المساجد بوزارة الأوقاف المصرية

ويبرز عناية التشريع الإسلامي بحقوق الأيتام والضعفاء والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة، بما يحقق التكافل المجتمعي والوفاق والوئام الإنساني في أسمى معانيهما، مع نهيه عن التحاسد والتباغض والتنابز بالألقاب وسائر أدواء إساءة الإنسان لأخيه الإنسان.

كما يؤكد على أن مشروع الإسلام الحضاري والثقافي يستند إلى وحدة الأصل الإنساني، وإلى صالح الإنسان في معاشه ومعاده، مرسخًا كل معاني الحق والعدل والتراحم والتعارف الإنساني بين البشر كافة.

وقد قدَّم لهذا الكتاب أ.د/ محمد مختار جمعة (وزير الأوقاف) بمقدمة جاء فيها: لا شك أن ديننَا الحنيف مُفْعَمٌ بالقِيَم الإنسانية سواء في أخلاقه أم في تشريعاته، فعندما كرّم الإسلامُ الإنسانَ كرَّمَه على أخلاقه الإنسانية بغض النظر عن لونه أو جنسه أو لغته أو عرقه، فقال سبحانه: »وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ« ولم يقل: كرّمنا المسلمين وحدهم، أو المؤمنين وحدهم، أو الموحّدين وحدهم، وكان نبينا (صلى الله عليه وسلم)

يقول:»يا أيُّها النَّاسُ، إنَّ ربَّكم واحدٌ، ألَا لا فَضْلَ لعَرَبيٍّ على عَجَميٍّ، ولا لعَجَميٍّ على عَرَبيٍّ،ولا لأحمَرَ على أسْوَدَ، ولا لأسْوَدَ على أحمَرَ إلَّا بالتَّقْوى، إنَّ أكْرَمَكم عندَ اللهِ أتْقاكم».

وعندما حرَّم الإسلام قتل النَّفس حرَّم قَتْلَ النَّفس كلّ نفس وأيّ نفس وعَصَمَ كلَّ الدِّمَاء فقال الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز:»أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.....»،ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم):»لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِن دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا».

كما أكَّدَ على أن التشريع الإسلامي قد عني بشأن الأيتام والضعفاء والفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة، وجعل(صلى الله عليه وسلم)الساعي على الأرملة والمسكين كالصائم القائم، وكالمجاهد في سبيل الله أجرًا وثوابًا وحسن عاقبة.

وبيَّن أن الإسلام راعى حقَّ الضعيف والجار والمسكين والمحتاج، كما راعى حقَّ وشعورَ الغريب والبعيد، ودعا إلى كلِّ ما يحقق الوفاق والوئام الإنساني، فنهى عن التحاسد والتباغض والتنابز بالألقاب، ودعا إلى التراحم والتزاور والتسامح، وحسن الظن ومناداة الإنسان بأحب الأسماء إليه والبشاشة في وجهه.

ومن ثمَّ فقد جاءت مقدمة الكتاب تؤكد على استعادة وترسيخ هذه القيم الإنسانية التي دعا إليها ديننا الحنيف لنحقق بصدق خيرية هذه الأمة كما أرادها الله (عز وجل)، وتستحق بها رحمة الله أولًا، وأن نكون شهداء على الأمم ثانيًا وأن نغير الصورة القاتمة التي رسمتها الجماعة الإرهابية المضللة لديننا الحنيف من جهة أخرى.

وهذا الكتاب يضم مجموعة مختارة من الأبحاث التي قدَّمَهَا نُخْبَةٌ من العلماء الأجلاء لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في دورته السابعة عشرة،وقد شارك معالي أ.د/ محمد مختار جمعة (وزير الأوقاف) هؤلاء الأعلام الكبار في هذا الكتاب بمبحثٍ خاص عن»رسول الإنسانية (صلى الله عليه وسلم)»،حيث ركّز فيه على البُعد الإنساني في معاملته (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه وأزواجه وأحفاده والناس أجمعين، كما أكد أن إعلاءنا للقيم الإنسانية ليس أمرًا ثانويًا أو مجرد أمر إنساني، إنما هو عقيدة وشريعة ودين ندين به لله (عز وجل)، ولو أن البشرية أنفقت على معالجة قضايا الجوع والفقر والمرض والتنمية معشار ما تنفق على القتال والحروب والتخريب والتدمير، لتحول حال البشرية إلى ما يصلح شئون دينها ودنياها.

ومن مباحث الكتاب:»وحدة الأصل الإنساني» للأستاذ الدكتور/ أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء،رئيس جامعة الأزهر الأسبق، مصر، والذي أكد فيه أن وحدة الأصل الإنساني سبب لإمكانية التواصل وأساسا للتعارف والتضامن والتعاطف، فلا يتفرق الناس، ولا يختلفون،ولا يتفاخرون، ولا يتقاتلون، فالحكمة من جعلهم شعوبًا وقبائل أن يعرف بعضهم بعضًا، وأن يتعاونوا في عمارة الكون وتنميته، مؤكدًا على أن الصراعات بين البشرخروج عن التعاليم الإلهية.

ومن مباحث الكتاب:»الوحدة الإنسانية ومنطلقاتها» للأستاذ الدكتور/فريد بن يعقوب المفتاح، وكيل وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف، مملكة البحرين، والذي أكد فيه أن الطبائع المشتركة والغرائز المتشابهة بين بني البشر تُبَيِّنُ لنا بجلاء أن الناس لا يمكن أن يعيشوا أفرادًا متفرقين، مشيرًا إلى أهمية اعتماد تأصيل منهجية الحوار الإيجابي والاحترام المتبادل، و احترام التعددية الفكرية والثقافية.

ومن مباحث الكتاب:»الركائز الإنسانية للحضارة الإسلامية» للأستاذ الدكتور/بو عبد الله غلام الله، وزير الشئون الدينية والأوقاف سابقًا، الجزائر، والذي بيّن فيه أنه قد دلت التجارب بالمجتمعات في تطور حياتها أن احترام الكرامة الإنسانية يكبح كل أنواع التوتر والخصام والصِّراع والعدوانية،وترفض كل النزعات الاستعلائية والإقصائية التي تعتبر الأسباب الرئيسة للأزمات والاضطرابات التي قد تعانيها المجتمعات البشرية.

ومن مباحث الكتاب:»الإنسان ومنزلته في الإسلام» للأستاذ الدكتور/ بكر زكي إبراهيم عوض، عميد كلية أصول الدين، جامعة الأزهر سابقًا؛ حيث أوضح أن الشريعة الإسلامية بيّنت مدى اهتمام الإسلام بالإنسان بصورة غير معهودة في النظم القديمة والحديثة، كما وضعت له من القواعد والآداب ما تستقيم به حياته دون اعتبار للون أوجنس أو عرق، وبصَّرته بما يكسبه سعادة الدارين، وهذه هي غاية الإسلام»تحقيق السعادة والسلام.

ومن مباحث الكتاب:»حقوق الإنسان في الإسلام»، للإعلامي الأستاذ/ أحمد فراج(رحمه الله)،مصر، والذي أكد فيه أن مبادئ الإسلام وتشريعاته تقدم نصوصًا تتفق مع ما توصل إليه الإنسان بعد صراعه الطويل وسعيه لإقرار حقوقه وحرياته، وذلك من خلال عهود ومواثيق لا تزال تتعزز وتترسخ، وقد سبق الإسلام إلى تقريرها قبل غيره من النظم، وذلك منذ حوالي خمسة عشر قرنًا.

ومن مباحث الكتاب:»المساواة في الإسلام»، لسماحة الشيخ/ إبراهيم صالح الحسيني، رئيس المجلس الإسلامي النيجيري ومفتي نيجيريا، والذي أكد فيه على أن الإسلام قد جاء بقواعد ومبادئ أساسية ثابتة لا تتغير بتغير الزمان أو المكان،بل هي باقية وصالحة على مر الأيام والشهور وتعاقب الأعوام والدهور،ومن هذه القواعد والمبادئ حق الإنسان في المساواة وما يتفرع عن ذلك من حقوق أخرى.

ومن مباحث الكتاب:»رفض ثقافة الكراهية والعنصرية»، للأستاذ الدكتور/ماهر أحمد الصوفي، الإمارات العربية المتحدة، وقد بيّن فيه أن من عظيم أمر الإسلام وحسن توجيهاته أنه لم يربِّ الفرد على الأخذ دون العطاء، وعلى الأنا والأثرة دون الإيثار، وعلى حب الذات دون حب الآخرين، بل على تقرير حق الآخرين، وتجسيد ثقافة المحبة والإخاء ودحض ثقافة الكراهية والعنصرية؛ مؤكدًا على أن الإسلام دين المحبة والمساواة بين البشر.

بيـــــان

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله وعلى أله وأصحابه أجمعين. وبعد:

فإننا نعاني في هذه الأيام في بلاد أوربا من ألم و جرح جديد ينضاف إلى الجـــراح والآفات والأوبئة التي تتالت علينا من قبل..ونسأل الله الرؤوف الرحيم أن يرفع البـلاء والوبـاء عن عباده في أرضه..

لقد ظهر من ينشر أقوالاً ومقالات وفتاوى بتكفير من يرى أو يصرح بأن الناس جميعا إخوة في الدائرة الإنسانية الكبرى أو مـا دونـها من دوائـر القوميات والأوطـان وغيرذلك.

ونسي هؤلاء أننا نقصد ابتداء أزواجنا وأصهارنا، وبني جنسياتنا، وبني أوطاننا.. ثم عـموم الناس ممن يتعاون ويتضامن معنا ويساعدنا في بعض حاجاتنا.. ونحن نبادلهم ذات الخُلق والسلوك النبيل.

وإذ نعجب من مقولة هؤلاء فالعجب الأكبر في الخلط المتعمد منهم بين أخوة الدين الـتي اقتضتها العقيدة الإسلامية بين المسلمين، والتي هي محل إجـماع، لثـبوتـها بالنصـوص القطعية من الكتاب والسنة، وبين أخوة اقتضتها روابط وعلاقات إنسانية أو أعراف بشرية (الوطن؛ الجنسية؛ القومية...) متجـاهلين بذلك جـملة من الحـقائق الدينية الثـابتة بالنصوص القطعية، منها إثبات الأخوة بين الأنبياء والرسل وبين أقـوامهم وإن كـذبوهم وتآمروا على عداوتهم؛ من ذلك قوله تعالى: {كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ} الشعراء:106. {كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُـــودٌ أَلَا تَتَّقُونَ..} الشعراء:123،124. {كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَـالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ} الشعراء:141،142. {كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ} الشعراء:160،161. {وَإِلَى مَـــدْيَنَ أَخَـــاهُـــــمْ شُعَـــــيْباً}الأعراف:85، هود:84، العنكبوت:36.

فـكلُّ هـــؤلاء الأقـوام كذَّبوا رسلهم وكـفروا بهم، ومع هذا أثبت القرآن اسم الأخوة للرابطة القومية التي تربطهم برسـلهم. فقد يكون الشـخص أخـاً لك في رابـطة الدم الاثنية، أو الانتماء لبلد أو وطن حـالي أو أصلي، وإن خالفك في الدين، كما يكون أخًا لك في الدين وإن خالفك في الانتماءات الأخرى.

وجاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "...وأشهد أن العباد كلهم إخوة". أخرجه أحـمد وأبو داود عن زيد بن أرقم. فأثبت أخوة في الـدائرة الإنـسانية الكـبرى، ولا تكون هـذه الأخوة إلا أخوة الإنسانية. وهي تقتضي اهتماماً متبادلاً بين أفرادها، من التضـامن والتعاون والتراحم والإحـسان، وغـيرذلك من القيم السامية التي تنبع من فطرة العطف على بني الجنس كله، والإسلام الـذي حدد الغاية القصوى من رسالته بإتمام مكارم الأخلاق، يستوعب هذه القيم ضمن كلياتـه ومرتكزاته التشريعية. فهذه الفتوى قبل أن نقول إنها تسبب لنا حرجاً كبيراً في الداخـل الأوروبي، فإنها مما يفرح به ويبتهج له ذووا الاتجاه المتطرف المتكتلون سياسياً فيما بـات يعرف بالأحزاب اليمينية وجماعات الضغط، ويعتمدون على مثل هذه الفتوى لتبرير أفعالهم المتشددة وتصريحاتهم المتحاملة، وسعـيهم في استـصدار قـرارات وقـوانين تمييزية غيرعادلة، تضيق على المسلمين في أمورهم الدينية وغيرها.. وهي بذرة شر وشرارة لإلهاب الدعوة إلى الصدام وإحياء مشاعر الكراهية التي نعـاني منها.

وإننا نذكر أصحاب هذه المقالة أو الفتوى بأن انعكاساتها وآثارها السيئة لا تطال المسلمين في أوروبا وحدهم بمزيد المتاعب على واقعهم الصعب، بل تتعدى إلى عامة الأمة الإسلامية شرقاً وغرباً، فإن المسلمين يعيشون في كثير من الأوطان والبلدان، مع فـئات دينية أخـرى من المسيحيين وغيرهم، و يزاملونهم في الثكنات والمدارس والجـامعات وأمـاكن العـمل، ويجاورونهم في السكن، بل قد يشاركونهم في القرابة النسبية الأسرية والقبلية.

وإذ نعبر باسم الهيئة الأوروبية للمراكز في هذا البيان عن رفضنا لهذا التسويق المـسيء لديننا الحنيف، فإننا نتساءل عن الغرض والمغزى من اختيار هذا الوقت لإصدار هذه الفتوى في ظروف صعبة تمر بها الإنسانية برمتها، جراء وباء كورونا، في الوقت الذي ينبغي فـيه تكثيف التضامن والتعاون والتكافل بين جميع الدول والشعوب والأفـراد، ولا سيـما بعد أن بات الوباء ينذر بالتمادي لشهور عديدة، يضطر الجميع إلى التعايش معه.

ونحن نقرر هذه الحقائق أعلاه، نستحضر القاعدة الذهبية في التواصل الإيجابي مع الجميع حيث نقول للمحسن أحسنت وللمسيء أسئت والله ولي التوفيق

جنيف السبت 06 ذو القعدة 1441هـ الموافق 28 جوان 2020 م

مهاجري زيان

__رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية__

الهيئة الأوروبية
للمراكز الأسلامية

مشروع طباعة كتاب
المنهاج التفاعلي
للسيرة النبوية

أفضل طريقة للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم أن نبتعد عن الاستجابة للاستفزازات وأن نغرس حب النبي صلى الله عليه وسلم والإقتداء به والتفاعل مع سيرته من خلال تعليم سيرته للناس عامة وبالأخص لأبناء الجالية المسلمة في الغرب .

التكلفة الإجمالية	18.290 يورو
المستفيدين	الجالية المسلمة في أوروبا المسلمون في افريقيا وبعض الدول العربية والإسلامية
عدد النسخ	2000 نسخة للمعلم 2000 نسخة للطالب
التوزيع	العالم الإسلامي وأوروبا
ملاحظات	تم إعداد بعض الدورات التأهيلية لتدريس المنهج بطريقة صحيحة (للمعلمين والمعلمات في جنيف)

الكلفة الإجمالية	18290 دولار

البيانات البنكية للهيئة
الأوروبية للمراكز الإسلامية
المستفيد : الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية
اسم البنك : PostFinance

رقم الحساب الأول:

14-185281-8

IBAN : CH61 0900 0000 1418 5281 8

BIC : POFICHBEXXX

العملة: فرنك سويسري

رقم الحساب الثاني:

91-685336-5

IBAN : CH86 0900 0000 9168 5336 5

BIC : POFICHBEXXX

العملة: اليورو

للتواصل

- الهاتف: 00 41 22 502 75 00
- الفاكس: 00 41 22 545 78 39
- البريد الإلكتروني: secretariat@eoic.org
- الجوال: 00 41 78 873 44 80

للتبرع عن طريق الباي بال
PayPal.me/eoicge

البابا فرنسيس

بقلم الدكتور محسن القاسمي

ولد باسم خورخي ماريو بيرجوليو، هو بابا الكنيسة الكاثوليكية بالترتيب السادس والستون بعد المائتين ، بدءًا من 13 مارس 2013. وبحكم كونه البابا، فهو خليفة بطرس، وأسقف روما، ويشغل عدة مناصب أخرى منها سيّد دولة الفاتيكان.

انتخب البابا فرنسيس في أعقاب مجمع انتخابي هو الأقصر في تاريخ المجامع المغلقة ، ويعتبر الحبر الأعظم، أول بابا من العالم الجديد وأمريكا الجنوبية والأرجنتين، كما أنه أول بابا من خارج أوروبا منذ عهد البابا غريغوري الثالث.

يعتبر البابا راهب، ليكون أول بابا راهب منذ غريغوري السادس عشر، وهو عضو في الرهبنة اليسوعية، ليكون بذلك أول بابا يسوعي، التي تعتبر من أكبر منظمات الكنيسة الكاثوليكية وأكثرها تأثيرًا وفاعلية.

يحسب البابا على الجناح الإصلاحي، في الكنيسة، وقد شغل منصب رئيس أساقفة بيونس آيرس قبل انتخابه بابا، وكان يوحنا بولس الثاني قد منحه الرتبة الكاردينالية عام 2001. اختار البابا اسم فرنسيس تأسيًا بالقديس فرنسيس الأسيزي، أحد معلمي الكنيسة الجامعة، «والمدافع عن الفقراء، والبساطة، والسلام». يتقن عديد اللغات الإسبانية، واللاتينية والإيطالية،والألمانية والفرنسية، والأوكرانية بالإضافة إلى الإنكليزية كما يحمل دكتوراه في اللاهوت.

وينظر البعض إلى البابا على أنه محافظ واصلاحي في الوقت نفسه، إذ ينظر إليه على أنه أرثوذوكسي في القضايا التي تتعلق بالجنس، وليبرالي في القضايا التي تتعلق بالعدالة الاجتماعية.

عهد بابوي جريء

يُعرف بمواقف جريئة من بينها مطالبه المتكررة بإنهاء نزاعات الشرق الأوسط ووضع حلول لمواجهة مآسي اللاجئين. و يعد أول بابا يزور شبه الجزيرة العربية، حيث قام في فبراير 2019 بزيارة للإمارات وترأس قداسا دينيا هناك و يرفض بشدة أي ربط للإرهاب بالإسلام.

تنسب له في تصريحات عديدة معارضته الشديدة لعقوبة الإعدام، حيث أدخل تعديلا على تعاليم الكاثوليكية حين أعلن رفضه لعقوبة الإعدام في جميع الظروف ، بحسب ما قاله الفاتيكان.وكانت الكنيسة الكاثوليكية، التي تلخص تعاليم المسيحية، لا تمانع في السابق من استخدام عقوبة الإعدام في بعض الحالات.ولكنها تقول الآن إن تلك العقوبة "لا يمكن قبولها لأن فيها اعتداء على حرمة الشخص وكرامته".

سمعة عابرة للحدود

أشاد العالم بأسره وخصوصا في الدول النامية بانتخاب الكاردينال الأرجنتيني خورخي برغوليو الذي أصبح يعرف باسم البابا فرنسيس باعتباره أول بابا يتم انتخابه من الأمريكيتين. ورحب زعماء العالم بانتخاب البابا المنحدر من الأرجنتين على رأس الكنيسة الكاثوليكية والذي وصفه بعضهم بالحدث التاريخي.

وخلالها رحب رجال الدين المسلمين من مختلف الدول ، بخبر انتخابه، وقالوا أنه "أظهر نفسه دائمًا كصديق للمجتمع الإسلامي"، وأنه شخص يقف موقف "الداعم للحوار". وكان البابا خلال رئاسته أساقفة بيونس آيرس قد زار مسجد ومدرسة إسلامية في المدينة، ودعا إلى تعزيز العلاقة بين الكنيسة الكاثوليكية والإسلام.

وثيقة الأخوة الإنسانية

في فبراير 2019، استضافت دولة الإمارات المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية الذي ينظمه مجلس حكماء المسلمين بهدف تفعيل الحوار حول التعايش والتآخي بين البشر وسبل تعزيزه عالمياً، كما يهدف إلى التصدي للتطرف الفكري وسلبياته وتعزيز العلاقات الإنسانية وإرساء قواعد جديدة لها بين أهل الأديان والعقائد المتعددة، تقوم على احترام الاختلاف. وتزامن المؤتمر مع الزيارة المشتركة للإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية إلى دولة الإمارات.وخلالها، وقع فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر، والبابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، على وثيقة الأخوة الإنسانية، في ختام مؤتمر "الأخوة الإنسانية". ووصف قداسة البابا فرنسيس هذا اللقاء التاريخي بأنه الخطوة الأولى على طريق الأخوة الإنسانية.

الزكاة

وسيلة لمحاربة الفقر

إن حلول المشكلات البشرية كلها في اتباع شريعة الله تبارك وتعالى. فهو الخالق، ويعلم ما يصلح لعباده. فلا يشرع لهم إلا ما فيه صلاحهم في دنياهم وأخراهم. إن تشريع الزكاة - كما أشار الشيخ عبد الله القصيّر-من محاسن الدِّين الإسلامي الحنيف، الذي جاء بكلِّ ما من شأنه غرْس المودَّة والرحمة بين المؤمنين، وتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع المسلم، وإيجاب أسباب التراحُم والتعاطُف والتعاون على البِرِّ والتقوى، وقطْع دابر كلِّ شرٍّ يُهدِّد الفضيلة والأمْن والرَّخاء، فاشتملتْ تشريعاته الحكيمة على تقوية الإخاء بين مُعْتَنقيه وتأليف القلوب، ونحو ذلك من مقومات سعادة الدنيا والآخرة، وصدَق الله العظيم إذ يقول عن نفسه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام:83). ويقول: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة:185). ويقول: ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة:117). ولو طُبِّقت الزكاة كما أراد الله عز وجل، لحُلَّت مشكلة الفقر على كوكب الأرض، وما بقي على ظهرها فقير، ولعادت منفعتها على كلٍّ من الغني المؤدي لها والمسكين المستفيد منها. ولعم الأمن والاستقرار بقاع الأرض، وعاش الناس كلهم في سعادة وأمان.

بقلم د-محمد زين الدين
عبد المؤمن

مكانة الزكاة من الدين

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، بعد الشهادتين والصلاة. ولا تكاد الصلاة تُذكر في القرآن وإلا مقرونة بالزكاة. قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (البقرة:43). وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (النساء:77). وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (النور:56). وكأن الزكاة قسيمة الصلاة في مكانتها من الدين وأهميتها. فقد أكد الرسول ﷺ أنه «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (مسلم)، فقرن الصلاة بالزكاة يوحي أن للزكاة أيضًا تلك المكانة من الدين. وهذا ما حمل أبابكر رضي الله عنه على قتال مانعي الزكاة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: «والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة».

مصارف الزكاة

قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:60). ذكر الله تعالى ثمانية أصناف من الناس هم من يستحقون أن يستفيدوا من أموال الزكاة. ويلاحظ في الآية تقديم الفقراء والمساكين على سائر أهل الزكاة. وذهب جُل من العلماء إلى أن ترتيب المستحقين في الآية على حسب الأولوية. ويُفهم من ذلك أن الهدف الأساس من تشريع الزكاة هو معالجة مشكلة الفقر في المجتمع. بل إن الرسول صلى الله عليه وسلم مما أوصى به معاذًا عندما أرسله إلى اليمن: «أنَّ الله قد افترض عليهم صدقةً في أموالهم، تُؤْخَذ من أغنيائهم، فتُرَدُّ في فُقرائهم» (متفق عليه)، وكأنهم فقط (الفقراء والمساكين) المستحقون لها. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه من عظمة الدين الإسلامي الحنيف أنه احتوى على ما لا تحتويه الديانات الأخرى، حيث راعى حاجات الفرد والمجتمع، وجعل الحياة بين أفراد المجتمع قائمة على التشارك والتعاون وحب الخير للآخر على خلاف العديد من مجتمعات غير المسلمين. إن أداء الزكاة إلى مستحقيها يحدث حالة من التوازن داخل أفراد المجتمع الإسلامي فلا يشعر الفقير بالحقد على الغني ولا يفكر في الاعتداء عليه للأخذ من أمواله لأنه يعلم حق العلم ما يجب له بحق الشرع من مال الغني. وهذا بلا شك يؤدي إلى زيادة اللحمة بين أفراد المجتمع الإسلامي من خلال بحث الأغنياء عن حاجة الفقراء وسد غرامة الغارمين، والوقوف مع المحتاجين في أزماتهم، فيشعر الفقير بالأمان، ويشعر الغني بالراحة والطمأنينة لأنه كان سببًا في سد حاجة أخيه المسلم.

الطريقة المثالية لصرف أموال الزكاة

في عام 2013م، أكد الأستاذ فارس مسدور، أستاذ جامعي جزائري وخبير دولي في الاقتصاد، أن أموال الزكاة في الجزائر تبلغ 300 مليار درهم.

وأكد أيضًا أن دراسة عن حالة عشرة رجال أعمال معروفين في الجزائر كنماذج، بينهم مستثمر قدرت زكاته بأكثر من 10 مليارات درهم في السنة، ورجل أعمال آخر قدرت زكاته بـ250 مليوندرهم، كما قدرت زكاة ميلياردير آخر بـ16 مليونًا.

فلو أن هذه الأموال صُرفت بطريقة مناسبة، لساهمت في القضاء على مظاهر الفقر نهائيا خلال ثلاث سنوات كأقصى تقدير. وذلك عن طريق إنشاء مشاريع استثمارية لتشغيل الشباب ومساعدة العائلات الفقيرة على الدخول في عالم الإنتاج. ونتيجة للسياسات المالية المثالية، يرتفع عدد المزكين ويتراجع عدد الفقراء.

وكشف الأستاذ أن الجهة المسؤولة عن جمع الزكاة تمكنت في العام 2012م من جمع 900 مليون درهم فقط من أموال الزكاة، وهو ما يعادل أقل من 1 بالمائة من القيمة الحقيقية لزكاة الجزائريين المقدرة بـ 300مليار.

وهو ما يجعل من99 بالمائة من قيمة الزكاة في الجزائر غير مستغلة وتوزع بطريقة شعبوية على الفقراء يوم عاشوراء، وهو الأمر المنافي لتعاليم الإسلام الذي لم يضع يومًا محددًا للزكاة التي يجب أن تُوزع طيلة أيام السنة بما يتوافق مع حوْل كل مزك.

وهذا يؤكد أن أموال الزكاة لو صُرفت بطريقة واعية ومخططة، لكانت كفيلة بمحو الفقر كليًا من المجتمعات الإسلامية.

من الحياة إلى الجحيم

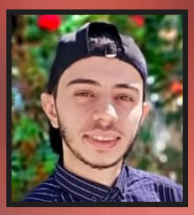

بقلم : لبصاري ريان

إنَّ الضغطَ على الإنسان في الحياةِ يختلف من طبقة إلى طبقة ، من روحٍ إلى روح ، من شخصٍ إلى شخص...!

كلنَا نُعاني دون إستثناء ، لا أحد يَسلم من ويلات الحياة! لأنَّها دار بلاء و شقاء ، بل و دار فناء..

و هذا ما نؤمن به ، فيستحيل أن تبقىَ الحياة ، و لو عزمتْ على البقاء فأين الذين سبقونا إلى الرحيل؟

لذلك فيها العقبات و التعثّرات و الضغوطات!

و أصحاب النّفوس الضعيفة تجعلُ مخرج الضغوطات مخرجاً أسوء من الواقع الذي يعيشه ، ظناً منه الخلاص و الإكتفاء بالراحة النفسية..!

وهو التدمير الذاتي !

مغفّل من ظنّ أنه منفذ الطوارئ (of) لنفسه..!

بل هو بابُ الجحيم بعينه!

لا أتحدّثُ عنكَ أنت! أعلم أنّك لم تغادر بعد! يستحيل أن تُحدثني من قبرك!!

بل أتحدّثُ عن ذاك الذي لازال يفكّر في ذلك المخرج

عزيزي... هو تلبيسُ إبليس لعنات الله عليه تترى ، قد تقول :» ضغط الحياة والنفس ، ورائحة السلبية تفوح من كل مكان ، وسواد الإكتئاب يلتفُ حول عنقي ، لا أحد يسندني ولا يسمعني ، فما هو الحل!»

نعم أعلم ، فأنا مثلك... كلّ ما أعيشهُ يبعثُ على الوقوف جانبَ الحياة!

ولا أفكر فيما تفكر فيه أنت!

بل أفكر كيف أنجو سالماً غانماً ، أُقاوم كلمَا عصفت بي الأزمات ، يلوح مصحفي و سجادتي وتقول « أتى الداعي الباكي» ، تأتيني « لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينْ « ، فيَبزغ النّور من بعد الظلامِ الأسودِ!

إبليس يناديك له! أتقبل دعوته والله عز وجل يقول :» وَ كانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِهِ كفُورَا»

أترعى كلامه والله يقول :» وَ كانَ الشَيْطَانُ للإِنْسَانِ خَذُولاَ»

تعتقد أنّ خلاصك هاراكيري ؟

دعني أخبرك أن بداية حسابك هو!

ترحيب الزبانية بالأغلال..إنها جهنم ، ليست تلك التي في الأفلام بل وعيد الرحمان!

هو عثرةٌ في طريقك..احذر!

تريد الراحة؟ عليك بالسجود

تريد الهناء؟ عليك بطريق المنَّان

تريد السعادة؟ عليك بكلام الرحمان!

عد إليه كلما ضللت ، كلما تأزمت وضعيتك ، كلما حاصرك اليأس و الإحباط ، لن يخذلك! هو ملجأك ، إنه الله ، و أنت من روح الله!

لا تدع كلمة تقيّدك ، أنت أعظم من أن تقييدك بضع حروف!

حياتنا كالشتاء ، و طريقُ ربنا مظلتنا...دعنا لا نتركها

و تذكّر :» ولا تقتلوا أنفسكم «

أنت فضلُ الله على الأرض...قاوم ولا تكن جباناً يتهرّب من الحياة..!

قاوم!

الهيئة الأوروبية
للمراكز الأسلامية

مشروع برنامج التعليم عن بعد

في العلوم الإسلامية مع الأزهر الشريف

هو برنامج تعليمي تابع للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر يقوم فيه الطالب بالدراسة عن بعد في العلوم الشرعية وفي نهاية المدة الدارسية يتوج بشهادة من جامعة الأزهر الشريف .

تكلفة العام الدراسي للطالب الواحد	2000 يورو سنوياً
التكلفة ل 15 طالب	(30.000) يورو
الفئة المستهدفة	الشباب من الجالية المسلمة في أوروبا
مدة الإنجاز	نعمل على انطلاق المشروع في بداية السنة الدراسية الجديدة سبتمبر 2022
المكان	أوروبا
الهدف من المشروع	تكوين أئمة ودعاة أوروبيين متخصيين بالشريعة الإسلامية نبحث عن محسنين يدعمون طلبة العلم

البيانات البنكية للهيئة
الأوروبية للمراكز الإسلامية
المستفيد : الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية
اسم البنك : PostFinance

رقم الحساب الأول:

14-185281-8
IBAN : CH61 0900 0000 1418 5281 8
BIC : POFICHBEXXX
العملة: فرنك سويسري

رقم الحساب الثاني:

91-685336-5
IBAN : CH86 0900 0000 9168 5336 5
BIC : POFICHBEXXX
العملة: اليورو

للتواصل

- الهاتف: 00 41 22 502 75 00
- الفاكس: 00 41 22 545 78 39
- البريد الإلكتروني: secretariat@eoic.org
- الجوال: 00 41 78 873 44 80

للتبرع عن طريق الباي بال
PayPal.me/eoicge

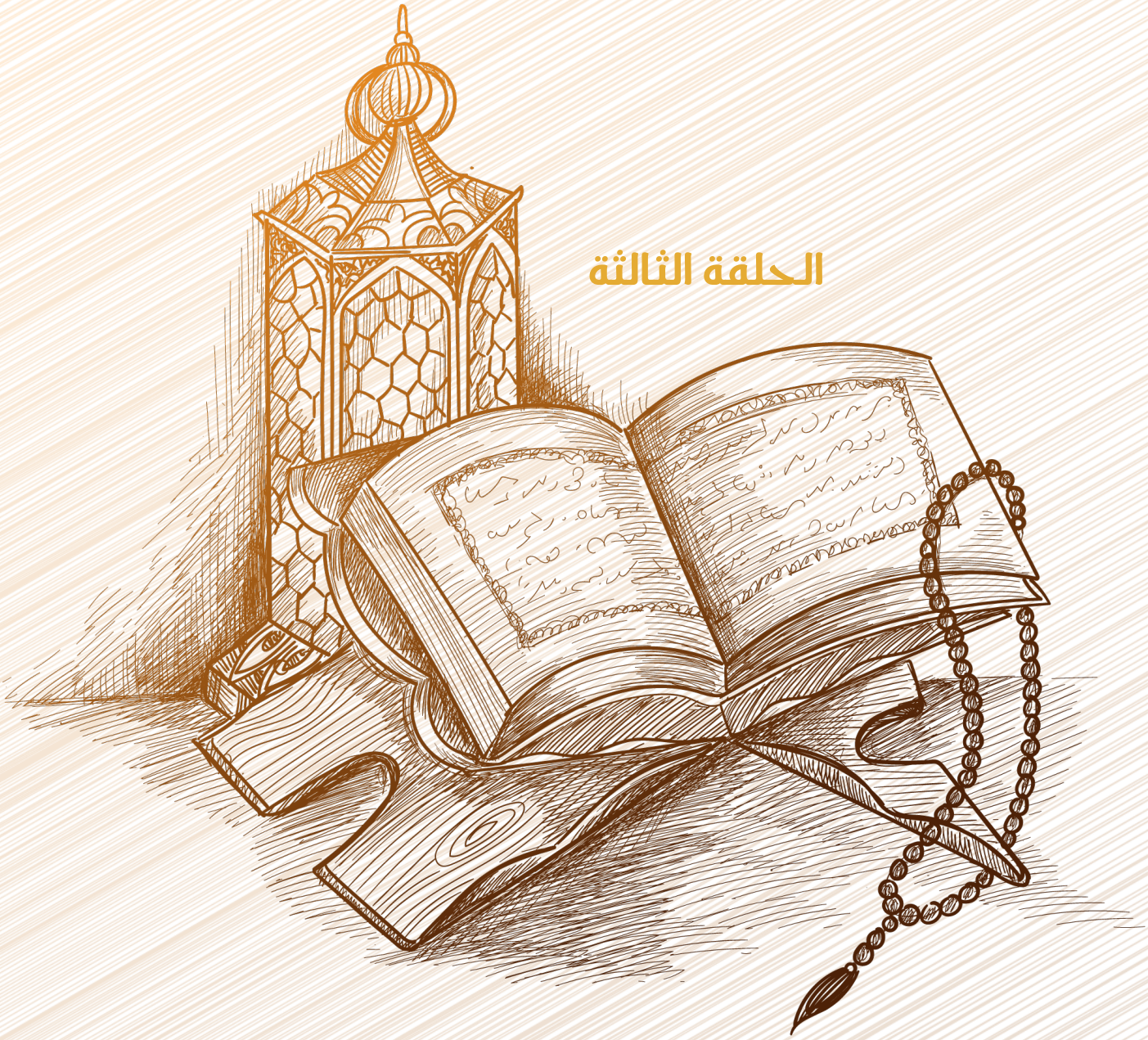

الحلقة الثالثة

الإِعْجَاز فِي القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

2- الإعجاز التشريعي: عرفت البشرية في عصور التاريخ ألوانا من المذاهب والنظريات والنظم والتشريعات التي تستهدف سعادة الفرد في مجتمع فاضل، وكتب الكثير من الفلاسفة عن المدينة الفاضلة، ولكن واحداً من تلك المذاهب لم يبلغ من الروعة والجلال مبلغ القرآن في إعجازه التشريعي، فهو يبدأ بتربية الفرد ، حيث:

-يحرر وجدانه بعقيدة التوحيد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الإخلاص1.

-ويأمره بأداء العبادات من صلاة ،وزكاة، وصوم، وحج.

-ويدعوه إلى الأخلاق الحسنة كالإيثار ،والجود،والكرم، والصبر ،والأمانة .

-ويغرس في نفسه المسئولية الفردية.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ المدثر: 38].

﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ البقرة :286.

وينتقل القرآن إلى بناء الأسرة؛ لأنها نواة المجتمع ، فيشرع الزواج ويقيم رباط الأسرة على الود، والرحمة، والسكن النفسي، والعشرة بالمعروف ، ومراعاة خصائص الرجل وخصائص المرأة.

ويقرر القرآن كيفية قيام الدولة التي تسود المجتمع وصفات حكومتها : فهي حكومة شورى ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ آل عمران: 159 .

وهي حكومة تقوم على العدل المطلق في نطاق القدرة البشرية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: 135].

والتشريع في الحكومة المسلمة ليس متروكا للناس ، وإنما هو مقرر من الله في القرآن والسنة النبوية المطهرة.

﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ المائدة: 44 .

والقرآن يقرر صيانة الضرورات الخمس للحياة الإنسانية ؛إذ يستحيل قيام كيان اجتماعي يسوده العدل والأمن النفسي والاجتماعي إلا بالمحافظة على ﴿الدين،و النفس،والعرض ،و المال ،و العقل﴾ ويقرر القرآن أيضا العلاقات الدولية في الحرب والسلم بين المسلمين وجيرانهم أو معاهديهم، وهي أرفع معاملة عرفت في عصور الحضارة الإنسانية.

وبهذه التشريعات أخرج القرآن خير أمة للإنسانية ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾[سورة آل عمران 110].

3-إعجاز الهداية :

وهي أن هذا الدين هو دين الفطرة التي فُطر الناس عليها ، فإذا حل في أمة استوطنها فصار جزءا من كيانها ، وما دخل أرضا إلا وبقي فيها رغم ما يصيب أهلها من الابتلاء في دينهم.

4- الإعجاز الغيبي : مثل إخبار القرآن الكريم بانتصار الروم على الفرس بعد هزيمتهم ،والذي تحقق بعد بضع سنوات في قوله تعالى:

﴿الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾. [الروم: 1 - 4]

5- الإعجاز العلمي : ولا تقتصر وجوه الإعجاز على الجوانب السابقة فحسب ، بل تشمل جوانب أخرى تتجدد بتجدد الزمن، منها ما عرف في هذا العصر بالإعجاز العلمي، وهو من الإعجاز الغيبي.

فما هو ذلك الإعجاز العلمي؟ وما هي أبرز خصائصه و أهميته؟

المبحث الثالث: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

لقد شاع مصطلح الإعجاز العلمي في عصرنا للدلالة على أوجه إعجاز القرآن والسنة التي كشفت عنها العلوم الكونية مما يوجب التعريف به، والمقصود بالعلم في هذا المقام العلم التجريبي.

أولاً: تعريف الإعجاز العلمي: الإعجاز العلمي هو إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي ، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، مما يظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى، وهو باب من أبواب الإعجاز الغيبي.

ثانياً: أهمية الإعجاز العلمي: لما كانت الرسل -عليهم السلام- قبل رسولنا محمد- - يبعثون إلى أقوامهم خاصة، ولأزمنة محدودة ؛ فقد أيدهم الله بآيات حسية ،كالعصا لموسى عليه السلام ، وإحياء الموتى بإذن الله على يد عيسى عليه السلام ، وتستمر هذه البينات الحسية محتفظة بقوة إقناعها في الزمن المحدد لرسالة كل رسول ، حتى إذا تطاول الزمن وتقادم وضعف أثر تلك الرسالة الصافي، واختفت قوة إقناعها الحسية ؛ فعندئذ يبعث الله رسولاً آخر، ويؤيده بمعجزة جديدة مناسبة لما برع فيه أهل زمانه.

ولما ختم الله الرسالات بمحمد صلى الله عليه وسلم ضمن له حفظ دينه وأيده ببينات حسية من ذلك نبع الماء بين أصابعه ، وحنين الجذع ،وتسبيح الحصى...وزاده على ذلك ببينة كبرى تبقى بين أيدي الناس إلى قيام الساعة ، ألا وهي القرآن الكريم ، هذه المعجزة التي يتجدد عطاؤها مع كل فتح بشري في آفاق العلوم والمعارف ذات الصلة بمعاني الوحي الإلهي ، من ذلك في عصرنا هذا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، قال: «ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليَّ ، أرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة «، يقول ابن حجر عند شرحه لهذا الحديث: " ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة ، وخرقه للعادة في أسلوبه وفي بلاغته وإخباره بالمغيبات ، فلا يمر عصر من الأعصار إلا ويظهر فيه شئ مما أخبر به أنه سيكون ، يدل على صحة دعواه ، فعم نفعه من حضر، ومن غاب، ومن وجد، ومن سيوجد.

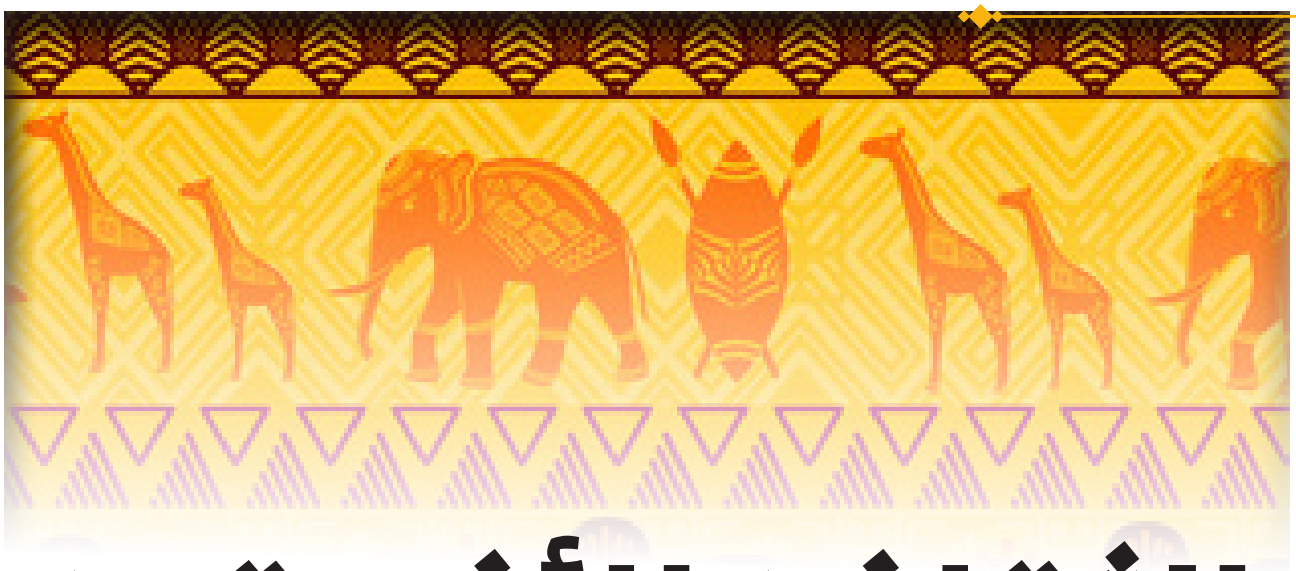

الثقافة الأفريقية

مفهوم الثقافة الأفريقية:

للثقافة تعريفات كثيرة متباينة الأبعاد بحسب الظاهرة الإنسانية، فيعرفها الباحث الأنثروبولوجي الشهير إدوارد تايلور 1832-1917م بأنها: "المجموع المركب الذي يشمل المعارف والمعتقدات، والفنون والقوانين، والأخلاق والعادات، وجميع الكفاءات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضو في المجتمع ."وعرفها بيدنجتون (Piddington) إذ قال: "بأنها مجموع المكتسبات المادية والفكرية التي تُشبع حاجات الشعب البيولوجية والاجتماعية، وتحقق تكيف الشعب مع ببيئته".

وللثقافة علاقة عضوية بالمجتمع، وأينما وجد مجتمع وجدت ثقافته وهي نسبية ومكتسبة وشاملة للحياة. والثقافة أصناف منها المعرفية كالمعارف والمعتقدات، والقيمية كالأخلاق والعادات والقوانين، وثقافة مادية وتشمل المأكل والمشرب والمسكن.

وقالت الباحثة أويتو أفريقيا المتناقضات قمةّ التي لا تخضع لتعريف. وفي تعريف أها: "مجموع القيم المادية والروحية للشعوب الإفريقية في مسار تاريخها، المحددة لما توصلت إليه إفريقيا في تطورها عبر التاريخ. من تلك التعريفات للثقافة الأفريقية".

أمّا المثّقف الإفريقيُّ عند مُلاما فهو الذي يحافظ على رؤية مجتمعه، ويجدّدها، ويوجّهها نحو طريقة مقبولة من الحياة، ويشكّل قيَمه، وسلوكاته، وتماسكه وهويته، وهنا إشارة إلى الصّبغة الوظيفية في الثقافة، ووأنها قابلةً للتّشكُّل والتّجدُّد.

- خصائصها:

تشجع الثقافة الأفريقية وتفرض على الفرد تكوين علاقات صداقة جماعية من كل الفئات العمرية. وفي رأي الباحثة أويتو ((Pauline Aweto": أن هذا المفهوم الجماعي له صفة المقدس عند الأفارقة تقريبا بخلاف الثقافة الغربية التي تنزع إلى تقليص العلاقات إلى فردين.

خصائص الثقافة الأفريقية:

أ- الوئام البشري: يتعلق بعلاقة حسن العشرة والجوار، سواء بين الأفراد أو بين المجموعات، وكل فرد مسؤول عن تحقيق صداقة وعلاقات إنسانية جيدة مع الآخرين.

ب- قداسة الحياة: يعتبر المساس بالحياة كبيرة من الكبائر في الثقافات الأفريقية حتى في حال في الحرب، فإن المقاتلين عند عودتهم إلى بيوتهم، لا يمارسون أي علاقة مع زوجاتهم، إلا بعد طقوس تطهيرية. وحتى الأحياء الأخرى من حيوان ونبات، فإن قتلها أو إتلافها يتم بعد طقوس استئذانية من الأرواح الراعية لها والمكلفة بها.

ج- العناية بالضيف: يحظى الضيف بعناية فريدة في المجتمع الأفريقي ويعطى من الامتيازات ما لا يعطى لأفراد المجموعة. وفي بعض المجموعات يعد الضيف صاحب الحق المطلق بل إن المضيف يتنازل للضيف عن إحدى زوجاته في بعض المجموعات.

د- الحفاظ على قداسة الكلمة: ومن صور التعبير عن هذا الاعتقاد الرقى

والتعاويذ، وأشعار الرثاء، والحكم والأمثال التي تشيع على لسان الأفراد، وينصاع لمضمونها وأحكامها الأفراد كأنها قوانين منزلة.

التيارات المؤثرة في الثقافة الأفريقية:

المسيحية: انتشرت المسيحية في القرن الأول الميلادي وتجذرت في القرى والمدن والضيعات والجزر والمعسكرات والمقابر، ومما يدل على قدم المسيحية في أفريقيا وجود رجال دين ومفكرين مسيحيين كالقديس ترتليان الذي عاش في القرن الثاني، وكبريانوس أسقف كنيسة قرطاج عاش في القرن الثالث الميلادي. وفي منتصف القرن الثالث الميلادي نجد أن الديانة المسيحية انتشرت بشكل واسع وظاهر، فالاجتماعات الكنسية وعدد الأساقفة الذين كانوا بأفريقيا يثبت ذلك، ففي سنة 252م اجتمع في إفريقيا 66 أسقف وسنة 253م اجتمع 41 أسقف. وكانت المسيحية بأفريقيا في عقيدتها، وممارساتها، وهياكلها أداة في خدمة الإمبريالية التي سعت إلى تأكيد قبضة الإمبريالي على الإنسان الأفريقي لطمس ثقافته وهويته.

الإسلام: كانتْ أفريقيا أَوَّلَ أرضٍ دخلها الإسلام بعدَ مكةَ المكرمة؛ فعندما ازداد ظلم واضطهاد مشْركي قرَيش للمؤمنين، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "لَوْ خَرَجْتُمْ إلى الْحَبَشَةِ فَإِنَّ بِهَا مَلِكًا لاَ يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ. فهاجرَ إليها نفر من المسلمين إليها. وهكذا عرف الأفارقة الإسلامَ قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة المُنورة.

ودخل الإسلام إلى أفريقيا عبر ثلاثة محاور هي:

أولها: عن طريق سواحل البحر الأحمر من شبه الجزيرة العربية إلى السواحل المُقابلة لها في أفريقيا من خلال التجارة البحرية، واستقرار عدد من التجار هناك.

ثانيها: عن طريق جنوب مصر بعد انتشار الإسلام فيها، وهي ما تعْرف ببلاد النّوبة والسودان.

ثالثُها: عن طريق دخول بلاد شمال أفريقيا كلها في الإسلام فمن بلاد المغرب العربي انتشر الإسلام إلى دوَل أفريقيا الوسْطى والغربية، وفي القرن الخامس الهجري نشرت دولة المُرابطين الإسلام في باقي أنحاء القارة. وانتشر الإسلام في تلك المناطق بفعل احتكاك التجار المسلمين بسُكانها حيث تأثروا بأخلاقهم النابعة من دينهم الإسلامي فاعتنقوه ثم نشروه، وبجهود القادمين من شمال أفريقيا، وبتأثير أوائل الأفارقة المعتنقين للإسلام على المُجتمع المُحيط بهم، ليستلموا راية نشر الدين بعد ذلك. فإن الإسلام يختلف اختلافا جذريا عن المسيحية التي وفدت في شكل استعماري عسكري شديد العنف.

ولا يمكن حصر الثقافة الأفريقية في هذا المقال المقتضب، إذ أن يوجد الكثير من القضايا التي تحتاج إلى تفصيل والوقوف عليها .

الثقافة الإسلامية

مفهوم الثقافة :

لغة : أورد ابن منظور في كتابه لسان العرب أن ثقف، لها دلالات في اللغة العربية وهي التقويم والحذق والإدراك. يقال ثقف الشيء أقام المعوج، ومنه ثقف الرمح أقمت المعوج منه وسويته. والمعنى الثاني لثقف الإدراك والملاقاة وجها لوجه. ومنه فلان ثقف لقف أي حاذق يتلقف المعلومات ويستوعبها بسرعة.

اصطلاحا : هي مجموعة المعارف والمعلومات النظرية المستمدة من الكتاب والسنة النبوية ويحدد من خلال سلوك حياته. وفي المؤتمر العام للتنوع الثقافي في اليونيسكو تمّ التأكيد مجدداً على أنّ الثقافة تعتبر مزيجاً من السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، لتحقيق الأمن القومي بتبني الحوار والتعاون المتبادل بين الشعوب والمثقفين.

مصادرها :

1 - القرآن الكريم: يعتبر القرآن الكريم المصدر الرئيس والمنبع الأول للثقافة الإسلامية والذي حدّد للأمة الإسلامية هويتها ورسم لها معالم طريقها نحو التقدم، وميزها على سائر الأمم. قال تعالى:

(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) 29، ص. ومن أهم خصائصه التواتر أي أن الله تعالى تكفل بحفظه من التحريف والتزييف لقوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)9، الحجر. واشتمل القرآن الكريم على الإسلام الذي هو معجزة في حد ذاته.

2 - السنة النبوية: وهي المصدر الثاني للثقافة الإسلامية والتي هي كل ما أثر وورد عن النبي ﷺ من سيرة قبل وبعد البعثة ومن قول وفعل وتقرير وصفة خلقية وخلقية. قال الله تعالى: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)3-4، النجم. والسنة هي الشارحة لقرآن الكريم، فعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال:"وعظَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وسلَّمَ مَوعظةً ذَرَفَتْ منها العيونُ ووجِلَتْ منها القلوبُ فقلنا يا رسولَ اللهِ إنَّ هذه لموعِظَةَ مُوَدِّعٍ فماذا تعهَدُ إلينا ؟ فقال : تركتُكم على البيضاءِ ليلِها كنهارِها لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالِكٌ ، ومن يَعِشْ منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بما عرَفتُم من سُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ المهديِّينَ الرَّاشدينَ . وعليكم بالطاعةِ وإن كان عبدًا حبشيًّا عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ فإنما المؤمنُ كالجملِ الأَنِفِ كلما قِيدَ انقَادَ" رواه الترمذي واحمد وابن ماجة وأبو داود.

3 - أقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم: وهم الجيل الأول الذي عاصر وعاش مع رسول الله وتلقى الرسالة مباشرة منه وقاموا هم بنقلها كما أنزلت للعالمين. فعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:"... فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ، وإيَّاكم ومُحدَثاتِ الأُمورِ، فإنَّ كُلَّ بِدعةٍ ضَلالةٌ" رواه أحمد وأبو داود والترمذي.

4 - الإجماع: وهو ما أجمع واتفق عليه المجتهدون من أمة محمد ﷺ بعد وفاته على حكم شرعي وفي أي عصر من العصور أو مصر من الأمصار.

5 - القياس: وهو إلحاق فرع بأصل في الحكم لاشتراكهما في العلة.

6 - التاريخ الإسلامي: وهي تلك الحركة البشرية من عهد رسول الله ﷺ والخلفاء الأربعة رضي الله عنهم، وما تتابع من الدول الإسلامية عبر التاريخ.

7 - الحضارة الإسلامية : هي حضارة ربانية وضع أسسها وقواعدها الله تعالى، وهذه القواعد أربعة القاعدة الأولى الإيمانية الأخلاقية، القاعدة الثانية العرفانية الثقافية، والقاعدة الثالثة الجمالية الفنية، والقاعدة الرابعة التقنية. وقد كان لهذه الحضارة أثر كبير في الحركة البشرية في شتى المجالات.

مجالات الثقافة الإسلامية :

1 -العقائد: تركز الثقافة الإسلامية على العقيدة السليمة القائمة على الإيمان بوحدانية الله تعالى و الملائكة والكتب السماوية والأنبياء والرسل عليهم السلام وباليوم الآخر(الدار الآخرة) والقدر خيره وشره.

2 -العبادات: وهي كل مايحبه الله تعالى ويرضاه من أقوال وأفعال وعمل صالح ينفع به نفسه وينفع به مخلوقات الله تعالى على مختلف مشاربهم ومعتقداتهم. والعبادات أنواع منها الصلاة والزكاة والصوم والحج لمن استطاع إليه سبيلا.

3 -الأخلاق: وهي علم لفضائل وكيفية اقتنائها ليتحلى بها الإنسان في معاملاته مع الله أولا ثم مع عباده. فالأخلاق وحدها ليست كفيلة لأن تجعلنا أخيارا صالحين ولكن يجب علينا أن نكون ميالين للصلاح والتقوى ليكون هناك توازن في الحياة على جميع الأصعدة.

اصطبغت الأمة الإسلامية بالثقافة الإسلامية التي ميزتها عن الأمم الأخرى، إذ أن لكل أمة ثقافتها وعقائدها وأخلاقها وعاداتها وتقاليدها تتميز بها، لكن ما يجب الإشارة إليه أن هناك قواسم مشتركة بين كل الأمم منذ الخليقة الأولى. وهذا التقارب بين الأمم هو الذي ينتج عنه التعاون والتضامن بعيدا عن الظلم والاستبداد والشح البشري الذي يقتل كل الملكات الفكرية ويعطل عجلة التطور.

حاوره الشيخ مهاجري سفيان

فاطمة مسعود

الوسيطة في فض النزاعات ممثلة شبكة النساء الإفريقيات،لمجلة « لتعارفو»:

ندعم المرأة الإفريقية كي تكون صانعة قرار

-نشتغل في مجال الوساطة وفض النزاعات بالطرق السلمية

-النشاط الإنساني يفتح أبواب واسعة لدراسة ومعرفة الحقيقة

-شاركت في عدة أنشطة إقليمية ودولية

-نكون وسيطات لمرافقة أجهزة الاتحاد الأفريقي في خرجاتها الدبلوماسية

«ترى السيدة فاطمة مسعود، وسيطة في فض النزاعات وعضو ضمن business Club Africa و Business women Africa، أن النشاط الإنساني يفتح أبواب واسعة لدراسة ومعرفة الحقيقة كما هي، معتبرة أن شبكة النساء الإفريقيات تعمل في مجال الوساطة وفض النزاعات بالطرق السلمية والدبلوماسية الوقائية، ودعم المرأة الإفريقية كي تكون صانعة قرار، كما ندعمها أيضا- تقول- في المجال الاقتصادي والاستثمار لأن هذا الأخير أيضا يؤثر على الأمن والسلم»

مرحبا بك سيدتي في هذا الحوار، لو نستهله بتعريف وجيز لشخصك ؟

فاطمة مسعود خريجة علوم سياسية تخصص علاقات دولية، كذلك تخصص دراسات متوسطية من جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو بالجزائر، باحثة أكاديميا وميدانيا، وسيطة في فض النزاعات وعضو ضمن business Club Africa و Business women Africa.

-لك أعمال كثيرة في النشاط الإنساني في فضائه الإفريقي ، بودنا توضيحات أكثر ؟

النشاط الإنساني يفتح أبواب واسعة لدراسة ومعرفة الحقيقة كما هي، حيث كان لنا خرجات إنسانية خاصة في مجال مخيمات اللاجئين، مثلما تعرفون أن هذه الفئة رغم أنها محمية دوليا ولكن تبقى فئة حساسة، زرت مخيمات اللاجئين الصحراويين عدة مرات منه الأراضي المحررة، بالإضافة إلى أنشطة إنسانية أخرى لها علاقة بالنظام الجمعوي، حيث كان لنا نشاط كبير أثناء مرحلة الكوفيد ، أين تم إنتاج أزيد من 18000 كمامة في المرحلة التي كانت هذه الوسيلة الوقائية شبه منعدمة. بالإضافة إلى مختلف الأنشطة التعاونية أثناء الحرائق التي شهدتها معظم ولايات الوطن وأهمها ولاية تيزي وزو بالجزائر.

> **-نشتغل في مجال الوساطة وفض النزاعات بالطرق السلمية**

-إشرافك على عديد الهيئات الإقليمية والعالمية ، يعزز القناعة أكثر من أي وقت مضى أن العنصر النسوي له نصيب في عالم الإبداع، أين نجد السيدة فاطمة مسعود في هذا التميز ؟ و ماذا تنتظرين من نساء إفريقيا والعالم ؟

نعم شاركت في عدة أنشطة إقليمية ودولية، أستهل بذكرها المؤتمر الأفريقي لحقوق الإنسان الذي نظم من طرف الاتحاد الأفريقي في بوركينا فاسو 2018، كما شاركنا أيضا في مؤتمر عالمي رفيع المستوى تحت اسم بيانال لواندا في أنجولا، وكذلك عدة مؤتمرات دولية و إقليمية في أديس أبابا حول الهجرة، الأمن والسلم، الوساطة والدبلوماسية الوقائية، المهاجرين و اللاجئين، تسوية الجنسين.....

> **النشاط الإنساني يفتح أبواب واسعة لدراسة ومعرفة الحقيقة**

- تعتبرين كممثلة لشبكة femw se-africa، نريد معرفة طبيعة هذه الشبكة ، من ناحية المهام ، الهيكلة ، و هل من دعم حكومي من الجزائر؟

هي شبكة حكومية تم تأسيسها بعد اتفاق معظم دول الاتحاد الأفريقي وتم تنظيم أول جمعية عامة في قسنطينة - الجزائر- سنة 2017.من ناحية المهام تعمل في مجال الوساطة وفض النزاعات بالطرق السلمية و الدبلوماسية الوقائية، ودعم المرأة الافريقية كي تكون صانعة قرار، كما ندعمها أيضا في المجال الاقتصادي والاستثمار لأن هذا الأخير أيضا يؤثر على الأمن والسلم.

> **نكون وسيطات لمرافقة أجهزة الاتحاد الأفريقي في خرجاتها الدبلوماسية**

أما من حيث الهيكلة فلشبكة رئيستين، ثم اللجنة التوجيهية، تليها الأمانة العامة، ثم الجمعية العامة، وفي الأخير الأعضاء.ومن جهة أخرى تم تنظيم ما يسمى باللامركزية الإقليمية والوطنية، وتلقيت دعم كبير من طرف الحكومة الجزائرية خاصة معالي الوزير رمطان لعمامرة، بالإضافة للسفير إسماعيل شرقي حول تأسيس المكتب الوطني لشبكة FemWise-Africa.

-هل لهذه الشبكة نشاطات إنسانية أم سياسية ؟ وماذا عن هاجس العقبات الذي يحول دون الوصول إلى المبتغى؟

للشبكة أنشطة سياسية وإنسانية معا، سياسية تكمن في فض النزاعات عن طريق الوساطة و الدبلوماسية الوقائية وإنسانيا قمنا بشراكة عمل مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمساندتهم و دعم المرأة في المجال الإنساني.

منصبكم الحالي كوسيطة لفض النزاعات ، أكسبكم ثقلا إنسانيا وعاطفيا ، فيما يكمن هذا الثقل ؟

بالنسبة لي الوسيط لا يجب أبدا أن تتدخل فيه أمور إنسانية أو عاطفية، بل يجب أن يكون موضوعيا لكي لا يحرم حق أو يميل إلى أي طرف آخر.

تمثلين نموذجا نضاليا لنساء إفريقيا ، هل تعدينه تحديا أم هدفا واجب الوصول؟

أعتبره تحديا وهدفا في نفس الوقت، أما من جانب التحدي، فقد مررت بعدة محطات صعبة للوصول إلى ما أنا عليه الآن.

وهو في نفس الوقت هدف لأنه في مجال تخصصي.

هل كان لكم دور في فض النزاعات الناشئة في إفريقيا ؟ حدثنا عن بعضها؟

-الآن نحن في تطوير وتكوين وسيطات لمرافقة أجهزة الاتحاد الأفريقي في خرجاتها الدبلوماسية المتمكنة في الوساطة، ومع استعداد خروجنا للميدان جاءت أزمة كورونا وأصبحنا نواصل في تنظيم الشبكة عن طريق التحاضر عن بعد.

متى نحلم بالعهد الافريقي الجليل ؟

العهد الأفريقي الجليل مثلما قلتم أراه جد قريب، المهم أن نفشل ويجب على الشباب فرض قوة وجوده وأن لا يفكر بأفكار سلبية.

الهيئة الأوروبية
للمراكز الأسلامية

مشروع تحويل الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية من جمعية إلى مؤسسة

التكلفة الإجمالية للمشروع	70.000 فرانك سويسري
المستفيدون	المسلمون في أوروبا
مدة الإنجاز	نأمل بتحقيق المشروع بأقصى حد 30 مارس 2022
المكان	جنيف سويسرا
الفائدة	بعد التحويل تصبح الهيئة أقوى من الناحية القانونية
ملاحظات	هذا التحويل مهم جدا

البيانات البنكية للهيئة
الأوروبية للمراكز الإسلامية
المستفيد : الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية
اسم البنك : PostFinance

رقم الحساب الأول:

14-185281-8

IBAN : CH61 0900 0000 1418 5281 8

BIC : POFICHBEXXX

العملة: فرنك سويسري

رقم الحساب الثاني:

91-685336-5

IBAN : CH86 0900 0000 9168 5336 5

BIC : POFICHBEXXX

العملة: اليورو

للتواصل

- الهاتف: 00 41 22 502 75 00
- الفاكس: 00 41 22 545 78 39
- البريد الإلكتروني: secretariat@eoic.org
- الجوال: 00 41 78 873 44 80

للتبرع عن طريق الباي بال
PayPal.me/eoicge

التعليم في الحضارة الاسلامية وأثره على أوروبا

اعتنت الحضارة العربية الإسلامية بالتعلم والتعليم والمعرفة منذ نزول أول آية على سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام في غار حراء بمكة المكرمة في قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ..) 1، العلق. فأوّل كلمة هي القراءة والتّعلّم، وذلك تعظيما للعلم الذي هو سبيل النجاة في الدارين الدنيا والآخرة. وكانت تلك أولى الشحنات التي أوقدت شعلات العلم والمعرفة في كل بقاع الأرض خاصة بعد أن انتشر الإسلام واعتنقه الكثير من الأجناس والإثنيات. ويعتبر بيت الأرقم بن أبي الأرقم هو أول مدرسة ومنارة علمية وضع أسسها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يلتقي بأصحابه رضوان الله عليهم ويدارسهم القرآن الكريم ويعلمهم دينهم، ثم تأسست مدارس في كل المدائن الإسلامية عبر التاريخ، وتخرج منها الكثير من العلماء في مختلف التخصصات سواء منها الدينية أو العلوم التجريبية. وكان لكل ذلك أثر كبير على أوروبا في بداية نهضتها.

بقلم: الجيلالي شقرون
باحث في التاريخ الإسلامي

لغة: علم من صفات الله عز و جل العليم و العالم و العلاّم، قال عز وجل: ﴿هُوَ ٱلخلاّقُ العَلِيم﴾،وقال: ﴿عَالِمِ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ﴾ وقال تعالى: ﴿عَلاّم الغُيوبِ﴾.وعَلَمَ روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقري في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾. علمت الشيء أعلمه علمه أي عرفته. وعلّمه العلم وأعْلَمَهُ إياه فتعلّمه يقال تعلّم في موضع اعْلَمْ، وفي حديث الدّجال تعلّموا أن ربكم ليس بأعور: أي اعلموا.

هو العلم الذي يبحث في اكتشاف القوانين التي تحكم ظاهرة تغيير في سلوك الأفراد. وهناك تعاريف متعددة للتعلم، فقد عرّفه ورد ورث Worth Woodبقوله:«إن التعلم هو نشاط يقوم به الفرد ويؤثر في نشاطه المقبل». وهذا يعني أن التعلم يقوم أساسا على إيجابيات الفرد و تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، وعن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة.

وهناك كلمة تعليمية وهي ترجمة لكلمة «Didactique» «التي اشتقت من الكلمة اليونانية «Didaktikos» ليعني فلنتعلم، أي يعلّم بعضنا البعض أو أتعلّم منك وأعلّمك، وقد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وتطور مدلول كلمة «Didactique» ليعني فن التعليم، وهكذا فهي لا تختلف عن العلم الذي يهتم بمشاكل التّعليم والتي يهتم بالمتعلّم، في حين تركز التعليمية على المعارف.

لقد كان الدين باعثًا وملهمًا لانتشار التعليم بين الناس منذ القرن الأول للهجرة، حيث بدأ المسلمون في كتابة الوحي على الجلود واللحاف والرقاع والعظام وغيرها، ثم جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه القرآن في مصحف عرف في التاريخ بمصحف عثمان،وأرسلها إلى الأمصار. وبدأت حلق العلم تعقد في المسجد ويجتمع الناس حول العالم أو الشيخ ليتعلموا منه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:» إذا مررتم برياضِ الجنةِ فارتعوا، قيل : يا رسولَ اللهِ وما هي رياضُ الجنةِ؟ قال : حلَقُ الذكرِ» الترمذي وأحمد.

كانت المدرسة في العصر الإسلامي الوسيط شبيهة اليوم بالمدارس الابتدائية الإعدادية والثانوية والجامعات (الكليات)، أما التعليم الابتدائي فقد كانت المكاتب "الكتاتيب" هي الأصل في التدرج في سلم التعليم. وقد أدت الأوقاف دورا بارزا في المحافظة على هذه المدارس لقرون طويلة، تخرّج منها آلاف من علماء الأمة النابغين في مختلف التخصصات العلمية،وظهرت علوم اللغة والحديث والفقه ثم العلوم المصاحبة من التاريخ والرياضيات والأدب وغيرذلك، حتى وصل ذروة التخصص في تلك العلوم في القرنين الثاني والثالث الهجريين. وكان المسلمون يقومون بتحبيس مدرسة أوعقار أو أرض أو مشروع، وتسبيل منفعته، والاستفادة من ذلك الوقف في الإنفاق على المدارس التعليمية بمختلف أطوارها، وكانوا ينفقون من خالص أموالهم في دفع رواتب العلماء وتصريف منح للطلبة الأمر الذي عمل على ازدهار العملية التعليمية، وكان المشرف على هذه الأوقاف وإداراتها يُسمى ناظر الوقف،وحرصوا على الأوقاف وتنميتها والإنفاق من ريعها على الكتاتيب والمدارس والكليات.

وأدت المساجد دورًا أساسيًا في انتشار التعليم الديني ونشره، وكانت حلق العلم كاشفة لنا على الأنماط الأولى التي اتخذها المسلمون لهذا السبيل، سواء في التعليم الابتدائي للأطفال، أو حتى تعليم الكبار، وظل هذا النمط سائدًا حتى أواخر القرن الرابع الهجري.

وكان المسجد يؤدي رسالته التعليمية،حتي أصبحت مساجد المسلمين مرتعا للتعليم، وتعدّ المساجد الكبيرة من الجامعات، التي لا تقل أهمية عن جامعات أوروبا. فمسجد الكوفة شهد حلقات تدريس اللغة العربية، وحلقات تفسير القرآن،والفقة وأصوله علم الحديث ومختلف العلوم التي كانت عاملا في ظهور معالم الحضارة الإسلامية ذات المنبع الإلهي. ومن وأبرز تلك المساجد المسجد النبوي في المدينة، والمسجد الحرام في مكة، والمسجد الجامع في البصرة، ومسجد الفسطاط في مصر، والمسجد الأقصى في القدس، والجامع الأموي في دمشق، ومسجد القيروان في تونس، ومسجد قرطبة في الأندلس.

وإن المدارس الإسلامية ظهرت في نهاية القرن الثاني الهجري في العصر العباسي بخراسان. و في هذا السياق ذكرت دائرة المعارف البريطانية:»إن أول مدرسة أسّست في خراسان، أسّسها المأمون العباسي في نهاية القرن الثاني الهجري أيام ولايته هناك». ومن أشهر المدارس في العصور الإسلامية وهي:

المدرسة النظامية في بغداد: والتي بنيت في عام459هـ/1066م، في زمن الخليفة العباسي أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله، وكان يقوم بالتدريس فيها كبار العلماء ومنهم أبو حامد الغزالي صاحب أحياء علوم الدين. والمدرسة النظامية في الموصل والمدرسة النظامية في أصفهان: عرفت باسم المدرسة الصدرية نسبة لأول مدرس فيها هو صدر الدين الخجندي. والمدرسة النظامية في نيسابور، والتي كان يقوم بالتدريس فيها إمام الحرمين أبو المعالي الجويني. والمدرسة النظامية في بلخ: درس فيها رشيد الوطواط (ت 573هـ)الشاعر، ومؤلف كتاب حدائق السحر في دقائق الشعر. والمدرسة النظامية في البصرة، على الرغم من أنها كانت أكبر من المدرسة النظامية في بغداد، فإن توجه العلماء والفقهاء كان دائمًا نحو المدرسة النظامية في بغداد. كما كثرت

المدارس في بخارى (مدرسة فارجك)ونيسابور(مدرسة دار السنة) وسمرقند....

-أثر الحضارة العربية الإسلامية في نهضة أوروبا :

التواصل والعطاء بين الحضارات قديم، أخذ وعطاء وتأثير وتأثر، والحضارة هي بساط ساهمت في نسجه أيد كثيرة، وأثبت لنا التاريخ أنه ليس هناك معجزة يونانية كما يدعي الغرب، لأن الحضارة اليونانية أخذت الكثير من الحضارة العربية الإسلامية في مصر والشام والعراق وبلاد فارس، ويذكر المؤرخ ويل ديورانت أن الإغريق لم يبدعوا الحضارة لأن ما ورثوه أكثر مما ابتدعوه وقد ورثوا ذخيرة من العلم والفن عمرها ثلاثة آلاف سنة وصلت إليهم عن طريق الحروب والتجارة والأمثلة على ذلك كثيرة. فالعام اليوناني طاليس تعلم الرياضات في مصر وبابل، وساهم المسلمون حملة الرسالة الإسلامية التي اصطبغت بالصبغة الإنسانية منذ نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فنقلوا وترجموا ثم أضافوا وأبدعوا واقتبس الغرب عنهم في بداية عصر النهضة الأوروبية كل هذه العلوم، والشواهد على هذا كثيرة وباعتراف شخصيات أوروبية مرموقة منهم الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا الذي أقرّ بإسهام المسلمين الحضاري فقال في محاضرة له (لقد تم الاعتراف منذ عهد طويل بمساهمة إسبانيا في ظل الحكم

الإسلامي في الحفاظ على العلوم والمعارف الكلاسيكية خلال عصور الظلام،وفي وضع اللبنات الأولى للنهضة الأوربية الحديثة. واعترف المستشرق الإيطالي فرانسيسكو غابريللي(FrancesscoGabrielli)في كتابه (محمد في أوروبا) بإسهام العرب في النهضة الأوربية الحديثة، وينصف العرب حينما يقول بأنهم قدموا للحضارة الإنسانية الكثير وخاصة في حوض البحر الأبيض المتوسط، وأنهم أثّروا في كل ميادين الحياة في أوروبا، بل إن إنتاج العرب وأفكارهم وإبداعاتهم الفنية تشهد بأنهم كانوا أساتذة لأوروبا. ودرست كليات الطب في فرنسا العلوم الطبية باللغة العربية لمدة أربعة قرون.

فما وصلت إليه أوروبا من تقدم علمي وتكنولوجي مردّه إلى الحضارة العربية الإسلامية التي انتقلت إليها عن طرق ثلاثة منافذ رئيسة هي الأندلس وصقلية والحروب الصليبية التي دامت قرنين من الزمن فكان لها أثر بالغ الأهمية في تأثر الأوروبيين بكثير من المظاهر الإسلامية كالعدالة وشؤون الحرب والأسرى.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفي الموضوع حقه في هذا المقال المختصر سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد.

المواطنة

اشتق اصطلاح المواطنة (Bourgeois، Burger، civis, Citoyen) عن كلمة Civis أو Civitas اللاتينية المعادلة تقريبا لكلمة Polis اليونانية والتي تعني كلمة المدينة كجماعة سياسية مستقلة لا كجماعة من السكان فحسب.

ولا توجد في المعاجم العربية التقليدية كلها أي ذكر لكلمة (المواطنة)، لكن توجد كلمات(وطن، توطن، واطن، الوطن، موطن...) فالوطن في اللغة العربية : المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله والجمع أوطان، ويقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها.(ابن منظور). وقال الله تعالى: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ) 25، التوبة.

وأوطنت الأرض ووطنتها توطينا واستوطنتها، أي اتخذتها وطنا وكذلك الإتطان وهو افتعال منه، أما المواطن فكل مقام قام به الإنسان لأمر فهو موطن له وواطنه على الأمر.

فالمواطنة إذن كلمة لها أصل عربي مرتبط بمواطن الإنسان ومستقره على الوضعية السياسية والاجتماعية والمدنية والحقوقية للفرد في الدولة والموسوعة العربية العالمية تعرف المواطنة «اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن. والمواطنة هي انتماء الشخص إلى بقعة جغرافية معينة يتمتع بحقوق ويؤدي واجبات تنظم هذه العلاقة عن طريق القوانين الصادرة عن نظام الحكم القائم في هذه الدولة.

تعني المواطنة إعطاء الفرد المواطن الشرعي القانوني الذي ولد في بلد ما واكتسب جنسيته الحق في الاستفادة من ما ترتبّه عضوية تلك البلد لمواطنيها من امتيازات وحقوق. وفي معناها السياسي تشير المواطنة إلى الحقوق الي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها، والالتزامات الي تفرضها عليه، أو قد تعي مشاركة الفرد في أمور وطنه، وما يشعره بالانتماء إليه.

فعند الإغريق شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا نموذجا له، وعند الرومان وسعوا قاعدة المواطنين، وجعلوا للجميع قانونا واحدا باعتبارهم رعايا الإمبراطورية، وفي الحضارة الإسلامية بنيت المواطنة على مبادئ متكاملة وتعدّ الوثيقة التي كتبها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وصل إلى المدينة «صحيفة المدينة»وتعد أول دستور مكتوب تحدد العلاقات بين المسلمين بعضهم ببعض، وعلاقاتهم بغيرهم من اليهود.

قيم المواطنة :

-**المساواة**: من القيم الأساسية في المجتمع الإنساني، والتي أكدتها كافة الأديان السماوية دون استثناء، وتتمثل في حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون،

-**الحرية** : وتشتمل حرية وممارسة العقائد الدينية والتنقل داخل الوطن والتعبير عن الرأي سلميا.

-**المشاركة** : وتشتمل على حق ممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضرابات كما نظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس والانخراط في الأحزاب السياسية.

-**المسؤولية الاجتماعية** : وتتمثل في العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين.

عناصر المواطنة :

1 الانتماء: يمثل الانتماء شعور داخلي لدى الفرد بانتسابه إلى وطن واحد معين.

2 -الولاء: للوطن وهو من أهم موجهات السلوك الاجتماعي وهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه.

3 الحقوق: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين.

-4 الواجبات: تختلف الواجبات المترتبة على المواطن من دولة لأخرى باختلاف القوانين التي تقوم عليها الدولة.

-5 الديمقراطية: تعتبر المواطنة مفتاح لفهم الديمقراطية، وذلك من خلال احترام حقوق الآخرين والدفاع عن حقوقهم.

فانطلاقا مما سبق ذكره فإن المواطنة تساهم في إذابة الفوارق الجنسية والإثنية، ويحل محلها التعاون في إطار قبول الآخر بما يحمله من مقومات وخصوصيات نفسية أو فكرية أو عقائدية، وهذا ما دأبت عليه الحضارة الإسلامية في ترسيخ هذه المبادئ، والأدلة التاريخية كثيرة ومتنوعة حيث عاشت العديد من الأجناس غير المسلمة كاليهود والنصارى وحافظوا على معابدهم وممارسة طقوسهم العبادية بكل حرية لقوله تعالى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ..). وحافظوا على كامل حقوقهم في التنقل ومزاولة نشاطاتهم التجارية في العالم الإسلامي، فعاشوا سالمين من أي اعتداء أو تهجير أو إقصاء، وساهموا في إثراء الحضارة الإسلامية في كل اتجاهاتها وميادينها.

«منتدى تعزيز السلم» الثامن في إكسبو دبي

انطلقت ، فعاليات الملتقى الدولي الثامن لمنتدى تعزيز السلم في قاعة الوصل بإكسبو 2020 دبي.واستمرت دورة المنتدى إلى 7 ديسمبر/ كانون الأول ، تحت رعاية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي؛ برئاسة الشيخ عبدالله بن بيه، رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، رئيس منتدى تعزيز السلم.وعقد الملتقى بعنوان "المواطنة الشاملة، من الوجود المشترك إلى الوجدان المتشارك" بمشاركة ممثلي الحكومات وأبرز القيادات الدينية والمئات من الأكاديميين ورجال الدين من مختلف الأديان، والمذاهب وبحضور العشرات من الباحثين الشباب.وشارك في الجلسة الافتتاحية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش الإماراتي، والشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، والشيخ نور الحق قادري الوزير الاتحادي للشؤون الدينية والوئام بين الأديان في جمهورية باكستان، والعلامة عبدالله بن بيه رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة.واختار المنتدى موضوع المواطنة نظراً لأهميته في ترسيخ السلام العالمي وحفظ السكينة في المجتمعات والأوطان، واستثماراً لتراكم نتائج عمل المنتدى منذ تأسيسه سنة 2014، وسعيه لأن يوفر فضاء للعلماء لنشر رسالة السلم والتعاون على الخير والإسهام الايجابي في تصحيح المفاهيم، باعتماد المنهجية العلمية الرصينة. وسعى المنتدى من خلال هذا الموضوع إلى تعميق البحث في مفهوم المواطنة الشاملة في عالم ما بعد كورونا، متناولاً بشكل خاص إمكانات وتحديات التنوع والتعددية واستثمارهما في دعم السلم المجتمعي والتحفيز على التنمية المستدامة.

المواطنـــــــة

من خلال الملتقى الثامن لمنتدى تعزيز السلم أبوظبي

انعقد بأبوظبي الملتقى السنوي الثامن لـ"منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة" حول " المواطنة الشاملة من الوجود المشترك إلى الوجدان المتشارك" من 30 ربيع الثاني إلى 2 من جمادى الأول سنة 1443 هـ الموافق لـ 04 إلى 07 ديسمبر 2021م برعاية كريمة متواصلة من سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة-حفظه الله - وبإشراف ومتابعة من معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبرئاسة معالي العالمة الشيخ عبد الله بن بيه رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ورئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي.

انطلق المؤتمر بداية من قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ 27،28، فاطر.

ثم استجابة للتحديات الوجودية التي تواجه الإنسانية جمعاء، جراء وباء كوفيد 19 المستجد (كورونا) الذي غيّر برامج وخطط البشرية، وأعاد ترتيب أولوياتها وساءلَ توجهاتها القيمية،ألقى معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان عضو مجلس الوزراء، وزير التسامح والتعايش، والمفوض العام لإكسبو2020مدبي وجاء فيها " أن دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي تحتفل في العام القادم، بمرور خمسين عاما على تأسيسها، قد حددت لنفسها هدفا رئيسيا في الخمسين عاما القادمة، وهي أن تظل هذه الدولة دائما، وهي الدولة التي تتخذ من القيم والمبادئ الإنسانية، أساسا قوي المسيرتها، وعلى نحو تتأكد فيها دائما، قيم التسامح والتعايش والتكافل والعدل، والسعي إلى تحقيق الخير للجميع ،دونما تفرقة أوتمييز".وخلص المؤتمر إلى أن المواطنة كانت مبنية على أساس العرق والدين ونقاء النسب، ونظرا لما شهدته البشرية في العصور الحديثة من التمازج والتواصل بين شعوب المعمورة تأخذ مفهوم المواطنة مفاهيم أخرى قائمة على التعايش بين الشعوب على أسس أخرى كالجنسية والعيش في الوطن الواحد تواؤما وقبولا للآخر. وكان للعولمة دور مهم في إعادة تشكيل وبناء المجتمعات على أفق المواطنة الكونية ووحدة مجتمع الإنسانية الكبرى وذلك بهدف التنافس الإيجابي بين مكونات العائلة الإنسانية،دون النظر إلى الانتماء الديني، مع عدم التغاضي عن دور الدين في ترقية هذه المفاهيم لشمولية الإيمان والأخوة البشرية واعتماد المصالحة بين الهويتين الدينية والوطنية وكل هذا يصب في رحمة الله الشاملة لجميع مخلوقاته. وكل ما تمّ عرضه يكون في إطار عقد اجتماعي يراعي الموازنات القانونية والروحية والنفسية تحقيقا وتكريسا لمبدأ القطيعة بين كل ما من شأنه يعكر مبدأ المواطنة كالحروب والنزاعات الدولية وظاهرة الإرهاب المدمّرة للمنظومة البشرية والإخلال بالسلم الأهلي. -فمن الحقوق المواطنة وينبغي البدء عند تنزيلها من مراعاة سياقاتها المكانية والزمانية ومآلاتها، مع احترام لإستراتيجية السلم والسلام العالمي.

توصيات المؤتمر:

أشاد المؤتمرون بنموذج دولة الإمارات في تجسيد المواطنة الشاملة فعلى أرض هذه الدولة المباركة تتعايش عشرات الأديان والثقافات والأعراق المختلفة ومئات الجنسيات في أمن وأمان ومودة واحترام.

ونبه المؤتمرون إلى جدارة النموذج الإماراتي بالدراسة لما يمثله من فضاء رحب للإنسانية والتسامح والمواطنة الشاملة.

كما تم تشكيل لجان الخبراء لدراسة ومراجعة مناهج التربية الدينية والمدنية، وتطويرها؛ حتى تأخذ في الاعتبار البعد الإنساني والأخلاقي في مجال التربية على المواطنة الشاملة

وتم تأسيس منصة إلكترونية لمتابعة التوصيات والاقتراحات وبلورة الأفكار، مع تأسيس فرع لمنتدى تعزيز السلم يُعنى بتعزيز السلم وبث قيم المواطنة الشاملة في بعض مناطق العالم كبلاد إفريقيا جنوب الصحراء، و تشجيع وتكثيف لقاء القيادات الدينية بغية إبراز أن الدين يبني الجسور بين الثقافات، ويمكنه أن يكون قوة للسكينة والمصالحات.

تكوين لجان تربوية لإعداد برامج تعليمية للتربية على المواطنة، وتأسيس مركز بحثي ضمن منتدى أبوظبي للسلم يتخصص في قضايا المواطنة والهوية وفق رؤية المنتدى للتعددية والتنوع.

كما تم التوصية على إصدار مجلة أكاديمية محكمة خاصة بقضايا المواطنة تجمع بين التخصصات الدينية والإنسانية، وتبني الجسور بين المختصين في الدين والفلسفة، وعقد شراكات بين المنتدى والمؤسسات الدينية والجامعية الحكومية والخاصة، المحلية والدولية لتفعيل مضامين إعلان مراكش وحلف الفضول الجديد وميثاق المواطنة الشاملة.

كما بارك المشاركون في الملتقى للمنتدى إطلاقه لهويته الجديدة وحمله لاسم عاصمة السلام والتسامح وفضاء التعايش والمحبّة، ليكون اسمه "منتدى أبوظبي للسلم"، ليبني على النجاحات السابقة ويعبر إلى فضاءات الإبداع السامقة، بتوفيق الله وعونه.

وعبر المشاركون في الملتقى الثامن لـ"منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة" عن تهانيهم لدولة الإمارات العربية المتحدة بمناسبة اليوبيل الذهبي لخمسينية تأسيس الاتحاد، ويعربون عن فائق شكرهم وجزيل ثنائهم لدولة الإمارات العربية المتحدة على تيسيرها انعقاد هذا الملتقى في أوانه المعتاد وبمستواه المعهود بأفضل السبل المتاحة في هذه الظروف الاستثنائية، وأن يرفعوا أسمى مشاعر الامتنان لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وبارك في عمره، وإلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي، وإلى أصحاب السمو حكام الإمارات؛ حفظهم الله جميعا. وإلى راعي المنتدى سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة -حفظه الله. وتضرع المشاركون في هذا الملتقى إلى العلي القدير أن يشمل بواسع رحمته وسابغ كرمه الشيخَ زايد بن سلطان آل نهيان الذي كان ملاذا في الأزمات للقريب والبعيد، وأن يديم على الإمارات العربية المتحدة نعمة اليد العليا ويحفظها من شر كل وباء وبلاء وسائرَ بلدان العالمين.

وفي الأخير تمنى جميع الحضور التوفيق سائلين الله أن يهدينا إلى سواء السبيل.

الهيئـة الأوروبـيـة
للمراكز الأسلامية

مشروع كتاب اعتدالنا

هو عبارة عن سلسلة محاضرات و ندوات من مختصين
و خبراء في مجال مكافحة التطرف الإرهاب

التكلفة إجمالاً	30.000 يورو	
المستفيدين	غير المسلمين من المهتمين بقضايا التطرف والإرهاب من مراكز بحث وجامعات وجهات أمنية أوروبية	
مدة الإنجاز	يتم الإنتهاء من الطباعة والتوزيع في نهاية شهر يناير 2022	
التوزيع	أوروبا	
عدد النسخ	5000 نسخة	
يصدر الكتاب بثلاث لغات	العربية	2500 نسخةعربي
	الفرنسية	1500 نسخةالجليزي
	الإنجليزية	500 نسخة فرنسي

البيانات البنكية للهيئة
الأوروبية للمراكز الإسلامية
المستفيد : الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية
اسم البنك : PostFinance

رقم الحساب الأول:

14-185281-8
IBAN : CH61 0900 0000 1418 5281 8
BIC : POFICHBEXXX
العملة: فرنك سويسري

رقم الحساب الثاني:

91-685336-5
IBAN : CH86 0900 0000 9168 5336 5
BIC : POFICHBEXXX
العملة: اليورو

للتواصل

- الهاتف: 00 41 22 502 75 00
- الفاكس: 00 41 22 545 78 39
- البريد الإلكتروني: secretariat@eoic.org
- الجوال: 00 41 78 873 44 80

للتبرع عن طريق الباي بال
PayPal.me/eoicge

رئيس الوقف الإسلامي السويدي للحوار
والتواصل الشيخ حسان موسى:

تصريحات وزير الداخلية توحي بالخوف من بناء المساجد

أبدى الشيخ حسان موسى رئيس الوقف الإسلامي السويدي للحوار والتواصل، تفاجئه من تصريحات وزير العدل والداخلية - مورغان يوهانسون -عن اتهام السعودية وقطر بالإرهاب والتطرف لأنها تدعم بناء المساجد بالسويد وأوربا.

وقال في بيان له: " أعتقد أنه من حق أي مسؤول أو مواطن رفض كل أشكال العنف والتطرف والعداء للسامية والإسلام وثقافة الكراهية ، إلا أن تصريحات معالي الوزير توحي بالخوف من بناء المساجد والذي هو حق كفله لنا الدستور السويدي والقوانين المنظمة لتدبير الشأن الديني واتهام مبطن للأقلية المسلمة -بان بناء دور عبادة خاصة بها دعما للتطرف والعنف مع ربط ذلك بالمملكة العربية السعودية وقطر التى تربطهما بالسويد علاقات إقتصادية وثقافية وسياسية جد متميزة -هذا الربط مجافٍ للحق وتجني علينا كأقلية مسلمة وعلى الدولتين".

وقال البيان " من حقنا أن تكون لنا مساجد فوق الأرض وليس بالأقبية، مساجد تعبر عن مجتمع متعدد الأعراق والاديان والثقافات".

وأعتقد يقول -رئيس الوقف الإسلامي السويدي للحوار والتواصل-: " أن تصريحات معالي الوزير تصب في خدمة اليمين المتطرف الذي ما فتأ يتهجم على الإسلام والمسلمين و الاساءة لكل الرموز، وتكريس لنظرة الريبة والخوف منا كأقلية مسلمة " .

و قال "ان القانون السويدي لايجرم ولايمنع تلقي الدعم من هذه الدول إذا كانت غير مشروطة ولا تتعارض والقانون" ، كما أضاف : " إذا كان معالي الوزير لايريد منا أن نتلقى أي دعماً أو مساعدة من الدول الإسلامية ،عليه أن يوفر لنا سبل الدعم لتكون لنا دورعبادة تكرس التعددية والديمقراطية والقبول بالآخر ولا أن نترك للتخويف والريبة منا ومطرقة اليمين المتطرف".

الشيخ مهاجري زيان ينشط محاضرة حول « أساسيات في التواصل الحكومي والتخاطب الإعلامي»

نشّط رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، الشيخ زيان مهاجري محاضرة ثقافية إدارية حول موضوع «أساسيات في التواصل الحكومي والتخاطب الإعلامي»، وذلك يوم السبت 01 جانفي 2022، كانت المحاضرة من تنظيم لجنة شباب أوربا الشرقية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي.

تناول في المحاضرة أهمية «التواصل» في المنظمات غير الحكومية، ودوره في نمو وتطور المنظمة، وحيازتها على مكانة في المؤسسات الرسمية، وثقة الرأي العام.

وقد عالج الموضوع من منطلق خبرته وتجربته في منظمة « الهيئة الأوربية للمراكز الإسلامية » التي يترأسها حاليا، فضلا عن خبرته الطويلة في مختلف الجمعيات والهيئات طيلة مسيرته العلمية و الدعوية.

و لعل زبدة المداخلة هي تمتع الفرد المسلم المشرف أو المكلف داخل المنظمة بالثقة في نفسه والثقة في الأهداف الواضحة التي يسعى لتحقيقها، مع الحرص على التواصل مع كل جهة من الجهات الرسمية باستثمار المناسبات و الأحداث، حيث يغتنمها لبيان موقف المسلمين و الإسلام من الموضوع، و من ذلك الحرص على المجاملات التي ليس فيها قدحا في العقيدة و أحكام الشريعة متفق عليها سواء بالاتصال أو المراسلة.

إعلانات لبعض أنشطة الهيئة الأوروبية لمراكز الإسلامية

الهيئة الأوروبية
للمراكز الأسلامية

سلسلة برامج متنوعة تنظمها الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية عن بعد (zoom) (face booK)

الميزانية الشهرية	1155 يورو
المستفيدين	الجالية المسلمة في أوروبا وغير المسلمين ممن يريدون التعرف على الإسلام المعتدل
البداية	تم إنطلاق المشروع رمضان 1441 الموافق ابريل 2020 الى تاريخه
المكان	أوروبا والوطن الإسلامي
البرامج التي تقدمها الهيئة	(إعتدالنا . وذكر . ويستفتونك . بناء الإنسان . التعريف بالنبي . الإعجاز العلمي في القرآن والسنة)

البيانات البنكية للهيئة
الأوروبية للمراكز الإسلامية
المستفيد : الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية
اسم البنك : PostFinance

رقم الحساب الأول:

14-185281-8
IBAN : CH61 0900 0000 1418 5281 8
BIC : POFICHBEXXX
العملة: فرنك سويسري

رقم الحساب الثاني:

91-685336-5
IBAN : CH86 0900 0000 9168 5336 5
BIC : POFICHBEXXX
العملة: اليورو

للتواصل

- الهاتف: 00 41 22 502 75 00
- الفاكس: 00 41 22 545 78 39
- البريد الإلكتروني: secretariat@eoic.org
- الجوال: 00 41 78 873 44 80

للتبرع عن طريق الباي بال
PayPal.me/eoicge

الهيئـة الأوروبـيـة
للمراكز الأسلامية

مشروع روضة أطفال إسلامية في فرنسا

هي روضة إسلامية تحقق التوازن بين الهوية والقيم الإسلامية لأبناء الجالية المسلمة وبين الاندماج في المجتمعات التي ينتمون إليها .

التكلفة التقديرية لإنطلاق المشروع	103.845 يورو
المستفيدين	أبناء المسلمين و غير المسلمين في فرنسا
مدة الإنجاز	تأمل إنطلاق المشروع في بداية شهر مارس 2022 م
المكان	فرنسا
المواصفات	تتسع الروضة ل 40 طفل وطفلة
الملاحظات	مشروع مربح ويتوقع الربح في خلال السنة الأولى / 28.689 يورو وفي السنة الثانية / 85.434 يورو

البيانات البنكية للهيئة
الأوروبية للمراكز الإسلامية
المستفيد : الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية
اسم البنك : PostFinance

رقم الحساب الأول:

14-185281-8
IBAN : CH61 0900 0000 1418 5281 8
BIC : POFICHBEXXX
العملة: فرنك سويسري

رقم الحساب الثاني:

91-685336-5
IBAN : CH86 0900 0000 9168 5336 5
BIC : POFICHBEXXX
العملة: اليورو

للتواصل

- الهاتف: 00 41 22 502 75 00
- الفاكس: 00 41 22 545 78 39
- البريد الإلكتروني: secretariat@eoic.org
- الجوال: 00 41 78 873 44 80

للتبرع عن طريق الباي بال
PayPal.me/eoicge

سيصدر قريبا

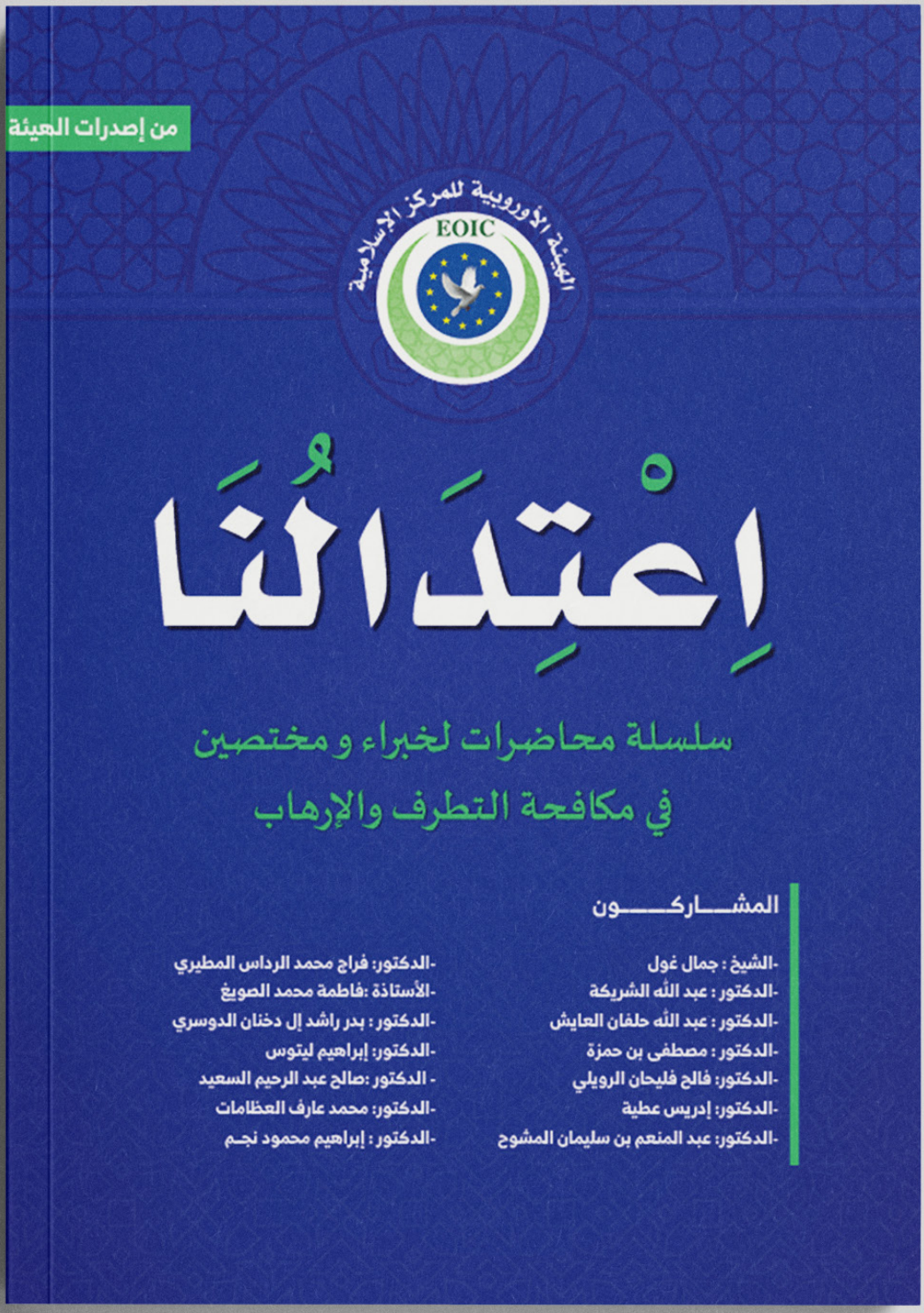
من إصدرات الهيئة
الهيئة الأوروبية للمركز الإسلامية
EOIC
اِعْتِدَالُنَا
سلسلة محاضرات لخبراء و مختصين
في مكافحة التطرف والإرهاب
المشـــاركـــــون
-الشيخ : جمال غول
-الدكتور : عبد الله الشريكة
-الدكتور : عبد الله حلفان العايش
-الدكتور : مصطفى بن حمزة
-الدكتور: فالح فليحان الرويلي
-الدكتور: إدريس عطية
-الدكتور: عبد المنعم بن سليمان المشوح
-الدكتور: فراج محمد الرداس المطيري
-الأستاذة :فاطمة محمد الصويغ
-الدكتور : بدر راشد إل دخنان الدوسري
-الدكتور: إبراهيم ليتوس
- الدكتور :صالح عبد الرحيم السعيد
-الدكتور: محمد عارف العظامات
-الدكتور : إبراهيم محمود نجم